

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية

قسم علم الاجتماع



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - ELTARF



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID - ELTARF

تأثير شبكة التواصل الاجتماعي على السلوك الإنساني
- الانترنت نموذجا -

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
تخصص: علم الاجتماع و الاتصال

تحت إشراف الدكتور:
دفون محمد

من إعداد الطالب:
مرسني عمار

لجنة المناقشة:

الاسم	الرتبة	الصفة	المؤسسة
عابينة أمال	أستاذ محاضر قسم أ	رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
دفون محمد	أستاذ مساعد قسم أ	مشرفا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
زويطي سارة	أستاذ مساعد قسم أ	فاحصا	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

السنة الجامعية: 2017 - 2018



شكرو وتقدير

إن الخطوات الأخيرة في الجامعة تستلزم الوقوف و العودة إلى السنوات التي قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهود كبيرة في بناء جيل الغد لبعث امة من جديد .

وقبل البدء نتقدم بأسمى آيات الشكر و التقدير و الامتنان و المحبة إلى الذين حملوا أنبل رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع الأساتذة الأفاضل و اخص بالتقدير و الشكر للأساتذة المشرف – دفون محمد- التي نقول لها قول الرسول صلى الله عليه و سلم : إن الحوت في البحر، والطير في السماء ليصلون على معلم الناس*

إهداء

نحمد الله و نشكره شكرا يليق بجلاله سهل لنا الصعاب ووفقنا و ألهمنا القدرة
لإنجاز هذا العمل الذي أهديته:

إلى التي غمرتني بحنانها و دعواتها إلى التي أثارت درب حياتي و وقفت إلى
جانبي في كل خطوة من خطواتي إلى رمز العطف و الحنان إلى صاحبت القلب
الكبير، انتمائي الأول و الأخير إليك يا أروع ما في الكون أمي الحبيبة "غزالة"
أبقاها الله حفظا و صونا و دعما و عوناً

إلى من تحمل مشاققة الدنيا و عنانها من أجل أن أعيش محترما معززا مكرما، إلى
من علمني و شجعني كثيرا حتى كبري و ضحى بكل ما لديه لي أبي العزيز
"عزالدين" أدامه الله لنا

إلى أخي "نزيم"

و إلى أخواتي "صبرينة و الهام و ليلى"

إلى كل أبناء أخواتي و كتكوتي الصغيرة "ندودا" و اشكرها على الدعم المعنوي
إلى أقاربي و أصدقائي بدون استثناء و لكل إخوتي في الله و إلى كل من يعرفني

عمار

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات:

-	شكر و تقدير
-	إهداء
- أ- ب	مقدمة
	- الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة (الإطار المنهجي)
04	1- إشكالية الدراسة
11	2- أسباب اختيار الموضوع
12	3- أهداف الدراسة
14	4- أهمية الدراسة
	5- تحديد المفاهيم
	6- الدراسات السابقة
25	7- الأصول النظرية للبحث
	خلاصة الفصل
	- الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة و علاقتها بالسلوك الإنساني (الإنترنت نموذجاً)
45	تمهيد
	I- نشأة و تطور الانترنت
50	II- خدمات الانترنت
69	III- الشبكات الاجتماعية و تشكيل المجتمعات الافتراضية
85	IV- إستخدامات الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الشباب
94	VI- وسائل التواصل الاجتماعي وواقعية العلاقات الافتراضية
	خلاصة الفصل
	- الفصل الثالث: الإطار المنهجي و الميداني للدراسة
108	I- الإجراءات المنهجية
	تمهيد
108	1- مجالات الدراسة
108	2- المجال الزماني و المكاني للدراسة
108	3- المجال البشري للدراسة
108	4- منهج الدراسة
109	5- عينة الدراسة
109	6- أدوات جمع البيانات
111	II- عرض النتائج و تحليل البيانات
	خاتمة
	ملخص الدراسة
	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الجدول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح المعطيات الرقمية مارس 2018	
02	يبين قيمة الفاكرونباخ لجميع محاور الاستمارة	
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص	
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب مقدار استخدام الشباب للانترنت	
06	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام الانترنت	
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب وسيلة الاتصال	
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب شبكة الاتصال	
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب المواقع المفضلة	
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة تصفح هذه المواقع	
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب الغرض من تصفح الانترنت	
12	استجابات أفراد العينة حول أثار استخدام وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية	
13	يبين توزيع أفراد العينة حول أثار استخدام وسائل الاتصال الحديثة على السلوك	
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب أثار استخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم	
15	يبين دور وسائل تعديل السلوك الإنساني في مواجهة التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة	

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح أن الاتصال ممكن بين الشبكات من حيث انقطاع كابل بين الشبكتين	
02	يوضح أنواع الشبكات الاجتماعية	
03	يبين تفاوت أفراد العينة من حيث جنسهم في مقدار استخدامهم للإنترنت	
04	يبين تفاوت أفراد العينة من حيث جنسهم في مدة استخدام الانترنت	
05	يبين تفاوت أفراد العينة من حيث جنسهم في شبكات الاتصال	
06	يبين تفاوت أفراد العينة من حيث جنسهم في المواقع المفضلة	
07	يبين تفاوت أفراد العينة من حيث جنسهم	
08	يبين تفاوت أفراد العينة من حيث جنسهم في الغرض من تصفح الانترنت	

مفلة

منذ قديم الأزل كان العالم يعتبر مكاناً واسعاً جداً، صعب التنقل أو التواصل فيه وإيصال الرسائل والمعلومات ما بين منطقة وأخرى يحتاج وقتاً طويلاً قد يمتد في بعض الأحيان لأسابيع ولربما لأشهر عديدة -فقط لإرسال رسالة قصيرة أما الآن وفي واقعنا الحاضر، وبعد عصر النهضة التكنولوجية الحديثة، فقد أضحي العالم بحق عبارة عن قرية صغيرة، و إختلف تماماً عن الماضي، فمن الحمام الزاجل والخيول والإبل، إلى تقنيات (Smartphone ، Bluetooth ، Wi-Fi ، Wireless ، WiMAX) التي لم يعد هناك مجال للإستغناء عنهم بتاتاً وهذا سرُّ مختصرٌ لأهم وسائل وتقنيات الإتصال الحديثة .

يحتل الاتصال والمعلومات والمعرفة مكانة محورية في تقدم البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفاهيتهم. وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، التقليدية منها والحديثة، تتيح للناس في كل أنحاء العالم، إمكانيات جديدة وفرصاً للارتقاء في سلم التنمية. غير أن الكثير من الشعوب والأمم، لاسيما الأكثر فقراً، لا تتاح لها بصورة حقيقية ومنصفة إمكانية إنتاج المعلومات ونشرها واستخدامها، الأمر الذي يحرمها من الكثير من فرص التنمية الحديثة.

حيث أعطت تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لمجتمعاتنا نوافذ معرفية عديدة ، وأزاحت الستار عن المحضورات والممنوعات وأصبح الحصول على المعلومات عبر الفضاءات الالكترونية عملية سلسلة ومباشرة ومن دون غريال وسيط يلويها ويبعثرها ويعيد تجميعها بما يخدم مئاريه وتوجهاته. بحيث أصبح باستطاعتنا الآن فتح هذه النوافذ لنرى مباشرة بعيوننا ونسمع بأذاننا .

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً في نواح متعددة، إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي، وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت، قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر ،هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها .

وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية، هي من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في العالم، كان لابد من دراسة آثارها المختلفة وخاصة الاجتماعية عند هذه الفئة، المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض، إلى تقنية

إيجابية وبناءة حيث نستطيع الاستفادة من هذه الشبكة بأمر عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة.

لقد ظهر تأثير بعض دول العالم متأثراً بالغاً بثورة الاتصالات، ونهر المعلومات المتدفق من خلالها، ولقد ساعد توفر ثورة الاتصالات القاعدة الأساسية لمجتمع المعلومات الدولي. وتعاونها الحواسيب الآلية، وتطور الوسائط المتعددة Multimedia، على تحقيق الاتصال المستمر عبر الحدود الدولية؛ حتى تأثر بها الإنسان، في أنحاء العالم، ولا سيما في مجال ثورة المعلومات والحواسيب.

كما أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى ظهور ما يسمى المجتمع الذكي، أو المجتمع الافتراضي، يحكم التقارب والتفاعل في هذا المجتمع طريقة و أسلوب التعامل مع العولمة وطريق المعلومات السريع، وتفاعل الوسائط المتعددة، بينما قديماً كان يحكم التقارب و التفاعل المجتمعي العوامل السياسية والعوامل الجغرافية و العوامل الاقتصادية. و قد تميزت المجتمعات الافتراضية بجملة من التغييرات والملامح .

فلا أحد ينكر موجة التطورات الجذرية الحاصلة في العقود الأخيرة على مستوى المجالات المعرفية المختلفة والقائمة بالعالم ، والتي كان لها الأثر العميق على عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وقد نتج عن هذا التطور والاندماج تفاعل الثقافة العلمية ومنجزات العلم والتكنولوجيا بالظاهرة الاتصالية، وأصبحت تكنولوجيا الاتصال عنصراً أساسياً من خلال عمليات الابتكار في مختلف أشكال التعبير والتواصل، حيث نلاحظ تهافت أفراد المجتمع على استخدام تقنيات الاتصال في علاقاتهم الاجتماعية، وهكذا أحدثت التكنولوجيا الحديثة أثراً على الأنماط التقليدية في التفاعل الاجتماعي.

ومن هنا تبذل المجتمعات الإنسانية النامية أو المتقدمة جهوداً كبيرة لتوظيف "ثورة المعلومات " المعاصرة لإتاحة الفرصة لأفرادها للانتفاع بما تحويه من معارف ومهارات ومن ثمّ توظيفها لمواجهة مشكلاتهم ، الحالية والمستقبلية ، العملية والعلمية منها وخاصة أن هناك العديد من الشواهد التي تدل على أن القرن الحادي والعشرين يحمل الكثير من التحديات التي سوف تغير العالم تغيراً سريعاً من حالته الراهنة إلى حالة أكثر تقدماً .

لقد دخلت التكنولوجيا الحديثة وملحقاتها بقوة في حياة الصغار والكبار ، وأوجدت لنفسها مساحات كبيرة في حياتنا ، وهذه حقيقة لا يستطيع أحد أن ينكرها، نظراً لما تمتلكه من إمكانيات لا حدود لها في خلق التواصل. وعلى الرغم من كون التواصل هو أساس الحياة الاجتماعية للإنسان ، إلا انه هناك تأثيرات سلبية على الحياة الاجتماعية للشباب من جراء إدمان استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة: "إن إدمان

الشباب على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، الاتصالية منها تحديداً، يؤثر بشكل غير مباشر على الحياة الاجتماعية لهؤلاء الشباب.

فاستخدام الانترنت أصبح بديلاً للتفاعل الاجتماعي الصحي، مع الرفاق والأقارب وأصبح هم الشباب قضاء الساعات الطويلة في استكشاف مواقع الانترنت المتعددة، مما يعني تغييراً في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد بما يعزز الاستخدام المفرط للقيم الفردية، بدلاً من القيم الاجتماعية ويعزز الرغبة والميل للوحدة، بما يقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي نظراً لتحول هذه الوسائل إلى "الصديق الوحيد المقرب"، فهي تقوم بمصاحبتهم يومياً، وتسد أوقات الفراغ والوحدة عندهم، خاصة وأن جزء كبير من هذه الوسائل الحديثة يعتمد فكرة بناء عالم افتراضي خاص (الألعاب، الدردشة على الانترنت)، يتحول فيه الشباب مع كثرة الاستخدام إلى مجرد عبد للآلة تقطع معه المسافات الوهمية، وهو جاثم في مكانه دون حراك، تقوده إلى عالم الخيال والشخصيات الوهمية ليصحو من غفوته لاحقاً ويرى أنه لا يزال جالساً وحيداً مكانه.

كما إن دخول التكنولوجيا في مجالات الحياة الواسعة، أصبح عاملاً مساعداً في تقوية الفجوة بين الأجيال فيما يتعلق بثقافة الحوسبة والاتصال مع العالم الخارجي.. لا بل أن الكثير من الناس، الذين لا يتمتعون بميزة استخدام هذه الوسائل أصبحوا عرضة للاتهام بالتخلف والغباء، مما يساعد على تطوير نموذج من الصراع الاجتماعي والثقافي بين الأجيال أو شرائح المجتمع أو بين الصغار والكبار أو الأبناء والآباء.

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة و ثلاث فصول، حيث تطرقت في **الفصل الأول المفاهيمي و النظري للدراسة** إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاتها ثم تحديد مفاهيم الدراسة التي هي مفاهيم محورية و هي: (تأثير، التواصل، التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي، السلوك الإنساني) ثم استعرضت الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة، ثم ذكرت المدخل النظري لموضوع الدراسة و هو مدخل الاستخدامات و الإشاعات .

و جاء في **الفصل الثاني حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة و علاقتها بالسلوك الإنساني (الانترنت نموذجاً)**، حيث تطرقت فيه إلى تقديم لمحة تاريخية حول السيرورة التاريخية لتطور الانترنت، ثم إبراز أهم الخدمات التي تقدمها هذه الشبكة، وصولاً إلى تحديد مفهوم الشبكات الاجتماعية و ذكر أنواعها و مميزاته، ثم استخدامات الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الشباب إلى إبراز دور الشبكات الاجتماعية و علاقتها بالمجتمعات الافتراضية مروراً إلى وسائل التواصل الاجتماعي وواقعية العلاقات الافتراضية .

أما الفصل الثالث و الأخير فكان بعنوان الإطار المنهجي و الميداني للدراسة حيث استعرضت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تحدثت فيه عن المنهج المستخدم في الدراسة مجتمع الدراسة الميدانية، عينة الدراسة و كيفية اختيارها، أدوات جمع البيانات و أدوات تحليل البيانات ممثلة في الأسلوب الإحصائي spss .

و أخيرا نتائج الدراسة حيث استخلصت من خلال تحليل الدراسة الميدانية أهم النتائج التي توصلت إليها.



الفصل الأول

الاطار المفهومي و النظري

للدراصة

I. الإشكالية :

تعيش الإنسانية في العصر الحديث ثورة تكنولوجيا كبرى، في مجالات عدة، من بينها تلك المتمثلة في المجال الثقافي و الفكري و الإعلامي بصورة عامة ، ومن خلالها تلك الثورة التي يشهدها العالم في ميادين الاتصال و ما أحدثته آلياتها المتطورة عن طريق الأقمار الصناعية ، و الأساليب المستحدثة في عالم المعلوماتية التي تجسدها بالخصوص الصحف الإلكترونية و الأشكال الجديدة للاتصال ، و تدفقاته على أوسع نطاق.¹

إن ما تتيحه التكنولوجيا في العصر الحاضر في مجال الاتصال قد ألغت الحواجز التي كانت تميز المجموعات و المجتمعات و الأقطار و ألغت معها عاملي الزمان و المكان ، و جعلت من العالم قرية صغيرة لا يتأتى إلا للذي يمتلك و يتفنن التعامل مع أدوات العصر الجديد و التي تكمن في وسائل الاتصال المختلفة، وهذا التدفق الذي تشهده التكنولوجيا الحديثة في وسائل الإعلام و الاتصال ، جعل الوقوف في وجهه توسع و انتشار هذه التكنولوجيا ، أمرا غير ممكن ، بحيث لا تستطيع أية دولة أن تقف ف يوجه رياح التغيير و الثورة التي يشهدها العالم المعاصر، مما يجعلنا نجزم بأن حتمية هذا التغيير هو حقيقة الحياة في أيامنا هذه.²

هذه التكنولوجيات الجديدة، تسمح لنا للتواصل مع الأصدقاء، ومشاركة الصور، مشاهدة الأفلام أو الاستماع إلى الموسيقى. كما تسمح الإنترنت لنا للتعبير عن أنفسنا (الفيديو) تعلم الحقائق (ويكيبيديا) أو اكتشاف أشياء كثيرة بطرق مختلفة. وتوجد العديد من المنديات التي لديها إمكانية أن نعطي آرائنا حول مواضيع مختلفة على Doctissimo. وهناك أيضا بلوق blog التي هي أيضا وسيلة للتعبير عن أنفسهم والتواصل على نطاق واسع. على الأقل ثلاثين مليوناً مروج.³

لغزود طويلة ظلت الأسرة والمدرسة والمسجد تلعب دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ويتخذها معالم تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء. أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف النقالة والألعاب الإلكترونية، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل

1- [L'influence des NTIC au niveau social](http://tictpe.canalblog.com/archives/2010/02/16/17030464.html) .

<http://tictpe.canalblog.com/archives/2010/02/16/17030464.html> vu le 14/12/2015 a 15.30

2- [تأثير-الوسائل-التكنولوجية-الحديثة-](http://www.aljazeera.net/programs/forwomenalone/) <http://www.aljazeera.net/programs/forwomenalone/> على-العلاقة-الأسرية اطلع عليه يوم : 2015/12/15 على الساعة : 20:00

3- [L'impact des TIC sur la société d'aujourd'hui](http://josselin-assovie.blogspot.com/2009/03/limpact-des-tic-sur-la-societe.html) . <http://josselin-assovie.blogspot.com/2009/03/limpact-des-tic-sur-la-societe.html>

الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء¹.

والحقيقة الأخرى التي يجب التسليم بها هو أن العالم بسبب تكنولوجيا الاتصال الحديثة يعيش مرحلة جديدة من مراحل تطوره الاتصالي، حيث أصبح يطلق على التكنولوجيا السائدة و المميّزة لهذا العصر بالتكنولوجيا التفاعلية أو التكنولوجيا متعددة الوسائط ، حيث يشهد العالم و من خلاله المجتمعات الإنسانية خلال العقود المتأخرة تطورات متسارعة و متلاحقة تمثلت في تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، مما ساهم في إمكانية تسهيل التواصل الإنساني و الحضاري، ولعل أهم هذه السمات و المميزات التي يتصف بها هذا التطور، يتمثل في " الانترنت" الذي يعد أبرز ما توصل إليه العلم الحديث ، كما يعد من أهم الإنجازات البشرية على الإطلاق في عصر المعلوماتية².

إن ظهور التكنولوجيا الجديدة يمثل تغيرا هائلا بالنسبة لمجتمعنا، لأنه يتيح لنا من بين الأمور الأخرى إلى تثقيف وإعلام وترفيه، أو للتواصل في ظروف أفضل من خلال إلغاء جميع الشعور بالبعد، الحدود... الخ ، وبالتالي فإنه يوفر طريقة جديدة للتغيرات المجتمع من الصناعي إلى مجتمع المعلومات. ومع ذلك، فإننا نشهد أيضا، موازاة ذلك، إلى تحول جذري في السلوك الإنساني سواء في وسائل الإعلام: الأسرة، والعلاقات المهنية والتربوية والاجتماعية بشكل عام³.

كما يمكن التأكيد – هاهنا- بأن هذه التكنولوجيا الحديثة و انجازاتها الواسعة و المتنامية بالخصوص في الانترنت التي تعد الوسيلة الأهم ، التي عرفها الإنسان في مجال الاتصال و التواصل، حيث تتأكد – يوما بعد يوم – زيادة الإقبال و الاستغلال لهذه الوسيلة ،و التي زاد توغلها في حياة الأفراد و الجماعات ، حيث أصبحت تشكل أهمية قصوى في جميع المجالات ، ولا أدل على ذلك مما تشهده مقاهي الانترنت خاصة، و المراكز ذات الطابع الثقافي و العلمي و التعليمي عامة .

و اتساقا مع هذا الواقع الذي يشهد على انتشار استخدامات " الانترنت " يجدر بنا الإشارة إلى أن تكنولوجيا الاتصال ، و في مقدمتها " الانترنت " قد أحدث دينامية جديدة و سريعة ، بين الأفراد في

1- http://rooad.net/uploads/news/3sr_alm3lwmatyt_1bw7nyt_kwy.doc_vu_le
25/12/2015 a 22.30

2 - راتب عاشور:، " المنهاج ، بناؤه ، تنظيمه ، نظرياته، و تطبيقاته العملية "، المنهال ، 2009، ص 326
3 - منال هلال المزاهرة:، " تكنولوجيا الاتصال و المعلومات "، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ط1، ، عمان ، 2014 ، ص 40

استخدام البريد الالكتروني كوظيفة هامة تخدم كل من يتعامل مع الانترنت ، لتحقيق الأهداف التي كانت فيما مضى تعدّ ضرباً من الخيال و الوهم .

وما من ريب، في أن ظهور وسائل الاتصال الحديثة و الابتكارات و الاختراعات التكنولوجية المعاصرة ، قد أحدثت طفرة في المجتمعات الإنسانية، مما أدى إلى بروز سلوكيات مختلفة تجاه هذا التطور المذهل في عالم الاتصال و التواصل ولعل من الإقرار بأن ثورة قد هزت مدارك الإنسان المعاصر، الذي كان إلى زمن قصير ، يستند إلى دور الأسرة و المدرسة في تكوين مداركه و ثقافته ، اللتان تساهمان في تشكيل قيمه الأخلاقية التي ظل متمسكاً بها متخذاً أسسها كمقومات للسلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الفرد بالمجتمع.¹

و بالتالي التأثير بشكل كبير على طبيعة العلاقات السائدة، و يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر و في مناحي الحياة و أسباب الرفاهية، حيث أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة فرص و إمكانيات جديدة في مجال التواصل، فتعددت أشكاله ووسائله و تأثيراتها كما غيرت هذه التطورات العديد من المفاهيم و الأدوار نظراً للخدمات المتنوعة التي تقدمها هذه الوسائل ، و إن هذه الأخيرة قد ساهمت بشكل كبير في إلغاء المسافات ، إلا أنها تقوم في نفس الوقت بعزل الأفراد اجتماعياً و تفككي العلاقات ، لذلك كان لابد من إبراز دور السلوك الفردي أو الجماعي ، لجعله مساهماً لقيم المجتمع و تقاليد .

السلوك الانساني سمة ملازمة لكل المجتمعات الإنسانية، وجد في مرحلة متقدمة من تشكيل التجمعات الإنسانية، لضبط تجمعاتهم و تنظيم قواعد التوافق بين معايير الفرد الذاتية و القيم الاجتماعية، وظهرت أشكاله المباشر في توجيه سلوك الأفراد الذين تتجاذبهم الغرائز و الأهواء و الدوافع و الرغبات المختلفة.

و عندما يعتري منظومة السلوك الخلل و الضعف فإن ذلك ينعكس على الحياة الاجتماعية بمختلف أوجهها، وقد أظهر الفترات التاريخية التي كانت تمثل منعطفات حادة بأنها قد انطوت على حالات من التفكك على المستوى الاجتماعي و الشخصي حيث تسود المجتمع ما يسميه كارل مانهايم بحالة " الأنومي " "Anomic" و اللامعيارية " و السلوك العشوائي الذي يتسم بعدم الوضوح و الحيرة و الخلل في القيم الاجتماعية و شيوع الأمراض النفسية المختلفة كالإدمان و الجنون و الانتحار مما يؤدي بالغرابة .

1- "محمد الصيرفي:،"إدارة تكنولوجيا المعلومات"، دار الفكر الجامعي، ط1، 2009، الإسكندرية. ص12.

ويعود السبب إلى الشعور بالغربة ، إلى انتشار استخدام الانترنت ، مما أدى إلى بروز ظاهرة فقدان التفاعل و عدم الانسجام مع المجتمع الفعلة ، الذي نشأ فيه الفرد وارتمائيه في أحضان المجتمع الوهمي بديلا عن التفاعل الاجتماعي الصحي . مما يعني حدوث تغير عميق في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد، نتيجة للاستخدام المفرط للقيم الفردية، بدلا من القيم الاجتماعية .

ولقد تأسست المجتمعات البشرية على آلية الاتصال و بناء العلاقات بين الأفراد والجماعات المختلفة ، و بناء على مدى تقدم وسائل الاتصال و تقنياته المتنوعة ، تتقدم المجتمعات الإنسانية ، ومن هنا تبرز أهمية الاتصال في تكوين الحضارات و تطور الأمم و الشعوب.

و لذلك فالسلوك أهم وظيفة تبقي على البناء الاجتماعي، من خلال أشكال القوى ذات التأثير الفعال التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي، وضبط سلوك الأفراد، من خلال القيم و المعايير.¹

و تحقيق الضبط في المجتمع يتم من خلال أشكاله الرسمية و غير الرسمية، و التي تتباين آثارها بحسب نوع الأدوات و الأساليب التي يستخدمها ، و كلما قوي نفوذ الأساليب على الأفراد ظهرت آثار السلوك الإنساني في الالتزام بالمعايير الاجتماعية ، و يرى بعض العلماء أن فاعلية السلوك الإنساني و الالتزام بالمعايير السائدة تتوقف على طبيعة الجماعة من ناحية و على نمط التنشئة الاجتماعية من ناحية أخرى .

و يتميز السلوك الإنساني الذي يقره الدين الإسلامي بخصائص فريدة عن تلك السلوكيات التي توجد في بعض الشرائع أو القوانين الوضعية، فالتشريع الإسلامي يستمد سلطته من الله سبحانه و تعالى ويعتمد في سلطته و ضوابطه على وازع الضمير في النفس الإنسانية، ويعمل كموجه للإنسان في تصرفاته ، فيكون الضمير على يقظة في جميع الأوقات بأنه مراقب إلهيا في السر و العلن.

و ما ينبغي الوقوف عليه هو قوة و أثر هذا الشكل من أشكال السلوك الإنساني، و دوام صلاحيته واستمرار مفعوله متى أتبع وفق ما جاء به، الأمر الذي لا يتوفر في بقية أشكال السلوك الإنساني.

يعيش مجتمعنا الإسلامي عامة و الجزائري خاصة مرحلة تغير سريع، حمل في طياته أصنافا من المتناقضات و المغريات، ضعفت بموجبها الهوية وزادت الغربة، و كان لابد من تفعيل خطوط

1- نسرین حسونة : " تكنولوجيا الاتصال الحديثة (المفهوم والمصطلح)", أطلع عليه يوم 2015/12/22 على الساعة 22.30 <http://www.alukah.net/culture/0/80656>

الدفاع لنضمن للمجتمع تحصينه من التصدع و الانهيار ليبقى صامدا و مقاوما أمام ما يجتاحه من تغريب ،و محتويا لكل تغير يدعم و يعزز بناء المجتمع.¹

و تتمثل خطوط الدفاع في أشكال متعددة من الضبط الاجتماعي (رسمية و غير رسمية) ساعدت في تحصين المجتمع ووقايته من ألوان التغيرات و ساهمت في تنظيم شؤون المجتمع في احتياجاته و متطلباته المتغيرة، و تباينت تأثيرات هذه الأشكال على أفراد المجتمع ، فتارة تبرز الأشكال الرسمية (القانون، السلطة ، اللوائح التنظيمية) ، و تارة تستغل من خلال ثغراتها بحكم طبيعة منشأها، و تارة يضعف تأثيرها بغياب رقابة السلطة، أما الأشكال غير الرسمية (الدين ، الأعراف و التقاليد، الرأي العام و غيرها) فتتطبق عليها نفس القاعدة في حجم تأثيرها و الالتزام بها، فالأعراف و التقاليد تضعف وقد تتغير، كما أن الرأي العام ربما يتأثر بقوة الموجة و يتخذ مسلكا باتجاه الريح بحكم عدم ثبات القاعدة التي تحكمه في أغلب الأحيان..

لقد شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر مولد عدد من الاختراعات الإلكترونية، إذ بدأت تظهر ملامح تقنية اتصالية جديدة كان لها آثار عميقة في القرن الحالي، ذلك أن عصر الاتصال الإلكتروني قد حمل معه مجتمع المعلومات Information Society الذي يُعتبر مرحلة متقدمة لما يُسمى مجتمع صناعي Industriel society. و الواقع أن تقنيات الاتصال تتميز بآثار خاصة تختلف باختلاف المجتمعات، و عند تقويم آثار تقنيات الاتصال و الإعلام يبدو صحيحاً إلى حد كبير القول بأن التقنية تصنع التاريخ باعتبار تأثيرها في طبيعة النظام الاجتماعي و الاقتصادي الذي تعمل فيه، سواء شهد النظام تتابعاً معيناً أم لا، و سواء كانت هذه الآثار في نطاق التحكم البشري أم العكس، من المؤكد أن درجة تطور النظام الاجتماعي، و الاقتصادي هي التي تُحدّد إمكانات الاستفادة المثلى من البدائل و الخيارات التي توفرها هذه التقنيات في مجال الإعلام و الاتصال.

و مما لا شك فيه أن هناك عوامل أساسية تبرز كأهم مقومات الاتصال بما تتوفر من وسائل واليات و تقنيات التعبير و التواصل و التفاعل ،ومن ثمة ذكاء حركة الثقافة المجتمعية.²

و بظهور الانترنت كوسيط اتصالي ، أصبح الإنسان يعيش في عالمين مختلفين أحدهما يطلق عليه " المجتمع الواقعي" ،و الآخر يطلق عليه " المجتمع الافتراضي أو مجتمع " الأنترنت وهو المجتمع القائم على التواصل بين الأفراد و عن بعد ، عبر ما يسمى بـ " الأنترنت "و الذي يعدّ علما اجتماعيا

1- بسام عبد الرحمن المشاقبة: "نظريات الإتصال". دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان، ط1 2011ص 21

2 - بسام عبد الرحمن المشاقبة: "مرجع سابق"، ص 23

تكنولوجيا جديدا، و الذي أدى بالفرد إلى العيش وسط بيئة افتراضية أو بيئة أخرى بديلة عن بيئة الواقع، وهي بيئة " الإنترنت" أو كما تسمى " المواقع الاجتماعية " أو المجتمعات الشبكية"¹

وقد يفسر وجود هذه المجتمعات الشبكية ، فقدان القدرة على التواصل الحياتي عبر العلاقات الشخصية غير الرسمية ، كما يمكن أن تفسر بمحاولات البحث عن عوالم غامضة تخرج الإنسان من قيود مجتمعه ، إلى عوالم مجهولة ، عله يجد فيها ذاته و خصوصيته.²

و بما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنيات هي من فئة الشباب الذين هم مستقبل و عمادة التطور و التقدم و الإنتاج في العالم كان لابد من دراسة ظاهرة الإدمان على الشبكة و معرفة آثارها المختلفة و خاصة الاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها و تحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض إلى تقنية إيجابية و بناءة حيث نستطيع الاستفادة من هذه الشبكة بأمر عديدة و مفيدة في تطور مجتمعنا و خدمة العلم و المعرفة، و على هذا الأساس، تتمحور إشكاليتنا حول التساؤل الرئيسي الآتي:

- كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الإنساني؟

ولقد تم اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية لدراسة الدور الحقيقي الذي تلعبه وسائل الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري الطلابي:

- 1- ما مدى تعرض الشباب الجزائري لوسائل الاتصال الحديثة؟
 - 2- ما هي أهم الآثار الناجمة عن التعرض لهذه الوسائل على العلاقات الاجتماعية فئة الشباب؟
 - 3- ما هي أهم الآثار الناجمة عن التعرض لهذه الوسائل على سلوك فئة الشباب ؟
 - 4- ما هي أهم الآثار الناجمة عن التعرض لهذه الوسائل على القيم؟
 - 5- ما هي أهمية تعديل السلوك الإنساني في مواجهة تأثيرات وسائل الاتصال الحديثة؟
- و سنحاول تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن هذه التساؤلات المؤطرة للإشكالية وفق منهجية حاولنا أن تكون دقيقة، بحيث تستجيب لمتطلبات الموضوع و خصوصياته على الصعيدين النظري و الأمبريقي.³

1- أسباب اختيار الموضوع :

- 1 - باسل محمد صوان: " مهارات الاتصال و التعلم "، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2014، ص 15
- 2 - "نفس المرجع"، ص 15.
- 3- "نفس المرجع"، ص 19.

هدف كل باحث هو الوصول إلى حلول للمشاكل التي تواجهه و الآخرين و تكون ممكنة التطبيق على أرض الواقع ، و ذلك لا يتم إلا من الاختيار الجيد للموضوع، ومن الأسباب التي دفعتني لدراسة و بحث هذا الموضوع مايلي:

- تتمثل في محاولة التعرف على أهم تكنولوجيات الاتصال الحديثة و علاقته بالشباب.
- التعرف على مدى تفشي ظاهرة الاغتراب لدى الشباب العين و الوقوف على أهم الوسائل المساعدة على تعزيزه.¹
- الإحساس بالمشكلة هي من أهم العوامل المؤدية إيجاد حلول لها أو على الأقل الحد من انتشار، و أنا كواحد من شباب هذا البلد أعاني من هذه المشكلة في حياتي اليومية و على مستويات عدة.
- يعتبر الموضوع مهما، حيث أنه حيوي، و مناسب للدراسة و البحث ،حيث أنه ميدان حديث و ذلك أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستعمالها جديد لدى الشباب، وهذا راجع إلى تأخر دخول هذه التكنولوجيا إلى الجزائر.²
- ما يتعرض له الشباب من مشاكل كبيرة و متنوعة اجتماعية و نفسية، مما يجعله يستعمل هذه الوسائل و الوسائط للهروب من واقعه و حتى التمرد عليه.
- ما تسهم به تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة و المتمثلة في الانترنت و الوسائط التفاعلية و المتعددة في تعزيز العزلة .

2- أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا ، تختلف أهدافه و تتعدد معطياته، ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلزمه، و إزالة بعض الضبابية التي تحيط بالموضوع الذي يريد معالجته،و عليه فإننا نهدف من خلال هذا الطرح لموضوع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة ،و الضبط الاجتماعي على الشباب في المجتمع الجزائري إلى التعرف على المحاور الآتية:

- معرفة أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة من طرف الشباب الجامعي.
- الإطلاع على أهم أنواع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة تأثيرا على الشباب.
- إفساح المجال لاهتمام متزايد بموضوع استخدام الانترنت، و دراسة اثاره المختلفة على المجتمع ، من خلال طرح هذا الموضوع أمام الباحثين و متخذي القرار للسياسات الاجتماعية ، حيث يؤمل أن يلقي مزيدا من الاهتمام و الدراسات الميدانية في جوانب مختلفة منه.¹

1- "نفس المرجع"، ص 21.

2- ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام ، مصطفى يوسف الكافي : " تكنولوجيا الإعلام و الاتصال " ، دار الإصدار العلمي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط1، 2015، ص 65.

- تحليل واقع ظاهرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة، من حيث إبراز التأثيرات المترتبة عن استخدامه على فئة الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة من المبحوثين، و بأسلوب الدراسة الميدانية.
- الكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة، و تأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية، و على سلوكياتهم و قيمهم من حيث معرفة مدى إقبال الشباب الجامعي على استخدام الانترنت، و أوقات و عدد ساعات الاستخدام، و مجالات المواقع، و التطبيقات الأكثر استخداما له.

3- أهمية الدراسة:

تشير هذه الدراسة في إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره على السلوك الإنساني ترمي هذه الدراسة للتأكيد على أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في السلوك الإنساني

لفت الأنظار إلى المخاطر المتعددة و الناجمة عن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الإنساني.

إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتقليل و تجنب سلبيات هذه المواقع.

التوصل إلى استخلاصات علمية تمهد الطريق للوصول إلى معرفة الأسباب و العوامل الحقيقية وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على السلوك الاجتماعي.²

4- تحديد المفاهيم:

1- التأثير:

أ- لغة:

1 - منال طلعت محمود, كتاب منشور: "مدخل إلى علم الإتصال", الإسكندرية, 2002, <https://docs.google.com> ص20

2 - "نفس المرجع", ص 20

يعرف التأثير في اللغة بـ "إقواء الأثر في الشيء. واثر في الشيء: ترك فيه أثرت".

إلا أنه يقرب بدرجة كبيرة من الإقناع إذا تأثر من قصد بالتأثير، قال في المصباح المنير: "أثرت فيه تأثيراً: جعلت فيه أثراً و علامة، فتأثر أي: قبل و اتفعل"¹

ب- اصطلاحاً:

التأثير هو إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة للمتلقى، تجعله تحركه مدفوعاً بهذه الحالة النفسية دور كبير جداً، بل أساسي في تغيير سلوك إنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة في اتجاه معين.

ج- إجرائياً:

هو القدرة على ترك أثر لد المستقبل لإحداث تغييرات باستعمال مختلف السبل الممكنة، و تظهر لنا من خلال ردة فعل المستقبل و قد يكون هذا التأثير إيجابي أو سلبي

2- التواصل:

أ- لغة:

أما التواصل كما أشار الفيومي بقوله وصلت الشيء بغيره وصلاً فاتصل به، و الوصل ضد الهجر و بينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.²

و هناك من يعرفه لغة بالرجوع إلى مادة وصل، (و ص ل) أصل واحد يدل على ضم شيء لشيء حتى يعلقه. و التواصل ضد التصارم، و الوصل: الرسالة التي ترسلها إلى صاحبك.

و من هذه المعاني اللغوية نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران و الاتصال، و كذا الإبلاغ و كذا الإعلام.

1 - مدحت محمد أبو النصر: " مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين " ، ط1، المجموعة العربية للتدريب و النشر ، القاهرة ، 2012، ص 14

2 - أحمد الفيومي بن محمد بن علي المقرئ: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، مطبعة مصطفى الباب الحلبي و أولاده، د ط، مصر، 2000، ص 393.

ب- اصطلاحا:

التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسل و ذات مستقبل حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، و تقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما نتحدث عنه، الذي هو أشياء أو الكائنات أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، و يتطلب نجاح هذه العملية نجاح عناصر الاتصال.

و هناك من يعرف التواصل على انه علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشطة و كذاك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل و المستقبل لرسالة معينة في سياق و عبر وسيط معين، بهدف تحقيق غاية أو هدف معين

ج- إجرائيا:

هو عملية تبادل للأفكار و الآراء و المعلومات بين الطرفين أو أكثر من خلال استخدام جملة من الرموز و الإشارات

3- التواصل الاجتماعي:

أ- لغة:

يشير هذا المصطلح إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى للناس عنها في بناء حياتهم فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم البعض، و الإنسان كائن اجتماعي فهو لا يعيش إلا في الجماعة بخلاف الكثير من الحيوانات التي قد تعيشوا بمفردها.

ب- اصطلاحا:

يعرف التواصل الاجتماعي عند أحد الباحثين فيقول: فالتواصل كما يكون بين فرد و آخر ، فإنه يكون أيضا بين مجتمع و آخر، و هذا يعني أن التواصل المنشود مع الآخر ليس تواعلا على مستوى الحكومات و الدول فحسب، و لكنه ينبغي و يجب أن يكون تواعلا على مستوى الأفراد كل حسب قدرته طاقته و استطاعته.¹

1 - ماجد رجب العبد سكر: تواصل اجتماعي: أنواعه - ضوابطه - آثاره و معوقاته، مذكرة تخرج لنيل شهادة المستر، قسم تفسير و علوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص10

ج- إجرائيا:

هو عملية نقل المعلومات و تبادلها بين طرفين أو أكثر و قد يكون هذا التواصل على المستوى المحلي، الدولي أو عالمي و عادة ما يكون هذا التواصل من اجل التعرف على ثقافات الشعوب و اكتساب أفكار و معلومات جديدة، و يكون هذا التواصل عن طريق استخدام وسائل اتصال حديثة.

4- مواقع التواصل الاجتماعي: و يطلق عليها أيضا بالشبكات الاجتماعية.

أ- لغة:

تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها: مشتقة من الخلط و التداخل، واشتباك الظلام اختلط.¹

ب- اصطلاحا:

و تعرف على أنها: "منظومة من الشبكات الاليكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي اليكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة و الثانوية.

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع الكترونية تقد خدمات اجتماعية لمستخدميها بغرض التواصل الاجتماعي تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء و تبرمجا لخدمة تكوين صداقات أو البحث عن الهوايات و اهتمامات مشتركة صور و أفلام، أنشطة لدى أشخاص من آخرين يتبادلون فيها بينهم.

ج- تعريف الإجرائي:

مواقع اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء و المعارف و الأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار و الأجناس و من كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات و نشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف و عيهم و تفكيرهم و

1 - محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، د ط، لبنان، 2004، ص 166.

ثقافتهم و هي عبارة عن منافذ التعبير عما يدور في عقولهم النفوس من أفراح و أحزان يتبادل من خلالها المشتركون التجارب و المعارف إضافة إلى تقديم الخدمات الأخرى لمستخدميها مثل البريد الإلكتروني و الرسائل الخاصة و المحدثات الفورية و غيرها و أصبحت وسيلة مهمة للتغيرات في المجتمع.

5- تعريف السلوك الإنساني:

يُعرف السلوك الإنساني بأنه مجموعة الأنشطة والتصرفات التي يقوم بها الإنسان سواء كانت هذه التصرفات داخلية أم خارجية، حيث يُمارسها الفرد أثناء حياته اليومية كي يُشبع حاجاته ورغباته المتنوعة، وعند الحديث عن السلوك الإنساني يتم اختزال جميع الأحداث التي تمر بالإنسان وتؤثر في طريقة تصرفه وردود أفعاله تجاه المواقف اليومية التي يمر بها، والجدير بالذكر أن للسلوك الإنساني خصائص عديدة يتميز بها، وفي هذا المقال سنشرح بعض الأمور المتعلقة فيه مثل أنواعه وأقسامه وخصائصه¹.

- سلوك هادف: تكون الغاية من هذا السلوك السعي لإشباع حاجة أو رغبة ما أو تحقيق هدف معين، حيث تتجه جميع التصرفات نحو تحقيق هذا الشيء.
- سلوك مسبب: يكون هاذ السلوك نابع من أسباب أخرى أدت إلى ظهوره، أي أن القيام به كان لأجل تحقيق هدف آخر.
- سلوك مرن: يتميز هذا السلوك بأنه متغير ومختلف حسب اختلاف الموقف نفسه، أي أنه يتكيف مع المواقف التي يمر بها الفرد ويمكن أن يظهر بعدة صور حسب الظروف الإنسانية، وحسب العوامل التي تُحيط بالفرد.
- سلوك متنوع: يظهر هذا السلوك بعدة أشكال وصور وذلك حسب نوع الموقف الذي يواجهه الفرد في حياته اليومية.
- سلوك متعدد الأسباب: يتميز هذا النوع من السلوك الإنساني بأنه يتغير بحسب اختلاف حاجات الإنسان، والتي يسعى باستمرار إلى إشباعها وتلبيتها وتحقيقها.

III - الدراسات السابقة :

1- الدراسات العربية :

* الدراسة الأولى : بعنوان " أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب " دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة " من إعداد: العيد بومعزة و هي أطروحة دكتوراه دولة نوقشت في قسم الإعلام و الاتصال كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة الجزائر ، بن يوسف بن خدة ، 2004-2005².

1- مقال علمي مأخوذ عن الموقع الإلكتروني <http://weziwezi.com>
 2- برهان شلوي: "مدخل في الإتصال الجماهيري ونظرياته"، دار الكندي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013، ص 10 .

ولقد تمحورت إشكالية الباحث في هذه الدراسة حول معرفة أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري بمنطقة البلدية و للإجابة على هذه الإشكالية طرح الباحث مجموعة من الفرضيات وهذا بتحديد محاور¹:

- 1- محور عادات الاستعمال.
- 2- محور أثر وسائل الإعلام على القيم.
- 3- محور أثر وسائل الإعلام على السلوكيات.
- 4- محور ارتباط الشباب بالقيم أو الابتعاد عنها و مدى تجاوزهم لبعض السلوكيات.
- الفرضية الخامسة : إن وسائل الإعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم نظرا لكون مضامين هذه الوسائل الإعلامية تميل أكثر إلى الترفيه و الاستهلاك و الخطاب السياسي باستثناء بعض الوثائقيات و البرامج الدينية و التعليمية.²
- الفرضية (06) إن وسائل الإعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية .
- الفرضية (07) : إن ارتباط الشباب بالقيم و الابتعاد عنها و مدى تجاوزهم لبعض السلوكيات يتوقفان على خصائصهم الديموغرافية و السوسيو ثقافية و الاقتصادية .
- و اختار الباحث عينة غير احتمالية مقسمة على النحو التالي: أولاد يعيش 70 مفردة بوفاريك 70 ، الصومعة 30/ موزاية 50 ، الشفة 30، بني طراد 30، واعتمد على العينة الحصصية فيما يتعلق بالجنس أي 50% ذكور و 50 % إناث حيث بلغ الإناث في نهاية المطاف 215 مفردة.³
- وقد وزع عليهم استمارة الاستبيان بصفة غير شخصية و كانت وفق طريقة الكرة الثلجية وقد قام بالإعتماد على المقابلات مع حالات قليلة للتبسيط و التوضيح و كانت الاستمارة تغطي محاور الدراسة و اعتمد على مقياس " ليكرت " للإفصاح عن آرائهم .

وقد كشفت الدراسة مجموعة من النتائج نذكر منها: نركز على النتائج التي تساعد الدراسة :⁴

- 1- إن أغلب المبحوثين يستعملون الانترنت 52.5% وهذا ما يفسر أساسا بكون 55.42% من الذين يستعملون الانترنت يتوزعون كالتالي: فئة الموظفين 26.26% الذين تسمح لهم إمكانياتهم بذلك أو أنهم يستعملونها في أماكن عملهم ، وفئة الطلبة 29.16% الذين تفرض الدراسة عليهم استعمال

1- "نفس المرجع" ص 20

2- برهان شلوي: "مدخل في الإتصال الجماهيري و نظرياته" دار الكندي للنشر و التوزيع , عمان , 2013, ص 10

3 - "نفس المرجع" , ص 10.

4 - منال هلال المزاهرة : "تكنولوجيا الإتصال و المعلومات" مرجع سابق , ص 42.

الانترنت من أجل البحث العلمي، أو أن لديهم القدرات اللغوية و غيرها لاستعمالها من أجل الدردشة و البريد الالكتروني إن عدد الذكور الذين يستخدمون الانترنت أكثر من الإناث ، إذ بلغت نسبة الذكور 60% و نسبة الإناث 40% فقط ، كما أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي يستعملون الانترنت أكثر من المستويات التعليمية الأخرى.

2- الانترنت كتكنولوجيا و كوسيلة إعلامية و على خلاف الوسائل الإعلامية الأخرى تبقى من اهتمامات الشباب و الأطفال و خاصة الطلبة الجامعيين .

• الدراسة رقم 02 بعنوان " علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالإغتراب الاجتماعي للشباب المصري"

وهي عبارة عن دراسة ميدانية من إعداد الدكتور (محمد عبده بكير محمد) تمثلت مشكلة الدراسة في استقصاء احتياجات الشباب الجامعي من وسائل الاتصال الحديثة و تشمل (الانترنت، القنوات الفضائية التليفزيونية، و الهاتف المحمول) في الحصول على المعلومات و المعرفة و التسلية ، ومن ثم قام بتحديد مشكلة الدراسة في دراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لوسائل الاتصال الحديثة و بين الاغتراب الاجتماعي لديهم.¹

و تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة، وهي علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري، واعتمد على منهج المسح بشقيه ، الصوفي و التحليلي ، و في إطار منهج المسح تم تصميم استمارة استقصاء تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس، تم توزيعها على عيني متعددة المراحل من شباب الجامعة من الجنسين بمعدل 400 مفردة.

وأُسفرت النتائج الدراسة عن:

1- جاء مستوى الاغتراب الاجتماعي عند الشباب الجامعي عينة الدراسة في أعلى مستوياته عند (81.75 %) من الشباب و (7.5 %) في المستوى المتوسط في مقابل (0.75 %) في المستوى المنخفض للاغتراب عند الشباب.

2- يرى (62.7%) من الشباب المستخدم للانترنت أنه يغني عن التحدث مع الآخرين في حين يرى (41.55%) أن مشاهدة القنوات الفضائية يمكن أن تغني عن التحدث مع الآخرين، بالإضافة إلى

1 - شادلي شوقي: " أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص تدبير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2007-2008، ص 12.

أن هناك (37.3%) من الشباب المستخدم للمحمول (الهاتف) يعتبر وسيلة تغني عن الحديث مع الآخرين .

3- توجد علاقة ذات إحصائية بين كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت و القنوات الفضائية) و بين الاغتراب الاجتماعي لديهم، في مقابل عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدامهم للهاتف المحمول و بين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقت استخدام الشباب المصري لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت ، القنوات الفضائية التلفزيونية، و الهاتف المحمول) و بين الاغتراب الاجتماعي لديهم.

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب المصري (الطقوس النفعية) لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت ، القنوات الفضائية والتلفزيونية الهاتف المحمول) و بين الاغتراب الاجتماعي لديهم.¹

6- توجد فروق ذات إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المصري المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت القنوات الفضائية التلفزيونية والهاتف المحمول) وفقا لخصائصهم الديموغرافية (النوع، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في مقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقا لمتغير السن.²

● الدراسة رقم 03 :التي أجراها محمد القضاة بعنوان " أثر البرامج التلفزيونية المستوردة على الشباب الجامعي 1999 :

و ذلك على عينة مكونة من (791) مبحوث و ذلك على عينة عشوائية من الشباب حيث تبين من النتائج أن نسبة إمتلاك الصحن اللاقط بلغت (22.8%) وهي نسبة قليلة سببها حداثة دخوله إلى الأردن ، و لأسباب دينية و مادية ، تمنع امتلاكه ، كما يشاهد أكثر من (50) كنال يبث معظمها برامج أجنبية مختلفة المضامين مع انخفاض مشاهدة البرامج المحلية و تزايد مشاهدة الأجنبية المستوردة و في الفترة المتأخرة من السهرة كما بينت النتائج أن عدم مشاهدة المستوردة أي البرامج الأجنبية التي يتم بثها محليا عند بعض

3

المبحوثين يعود إلى أسباب دينية و أخلاقية ، ومن آثار البرامج المستوردة أي البرامج المستوردة على الشباب تعزيز حب السفر للخارج و السهر لديهم و مصادقة الجنس الآخر و غيرها، كما أشارت نسبة

1 - "مرجع سابق"، ص 245 .

2 - محمد الفاتح حمدي .ياسين قرناني ، مسعود بوسعدية: "تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة الإستخدام و التأثير "، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الأبيار، الجزائر، 2011 ص 3 .

3 - "نفس المرجع"، ص 3.

عالية من العينة إلى عدم إمكانية الاستغناء عن البرامج المستوردة،ولهذا يصبح للتلفاز أهمية و دور (إيجابي أو سلبي) في الحياة البشرية و خاصة على فئة الشباب.¹

● الدراسة رقم (04): وهي الدراسة التي أجراها عادل "زيادات بعنوان عادات و أنماط التعرض للقنوات الفضائية في الأردن" 1998. (51)

أجريت على عينة مؤلفة من (186) طالبا و طالبة في جامعة اليرموك من الذين يمتلكون أجهزة الأطباق اللاقطة ،ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث ، انخفاض نسبة عينة الدراسة من الجنس الذين لا يشاهدون التلفزيون الأردني (37.6%) من فئة الذكور و نسبة (32.5%) من جنس الإناث و من أسباب ذلك يعود إلى قدم البرامج و تكرارها ،ورغبة المبحوثين في البحث عن الأفضل من البرامج في المحطات الأجنبية و كما بينت النتائج أن هدف التسلية و الترفيه من مبررات إمتلاك أجهزة اللاقط الهوائي.

و كذلك الإطلاع على الشعوب الأخرى و ثقافتها و أن ما يقارب نصف عينة الذكور بنية تفضل مشاهدة الإنفرادية أثناء متابعة البرامج الأجنبية ، مقابل فئة ضئيلة من الإناث ترغب بالمشاهدة الإنفرادية، كما دلت النتائج على وجود نسبة كبيرة تفضل مشاهدة البرامج التي تبث بلغة أجنبية و أما النتيجة الأخرى – حسب ما توصل إليه الباحث – أن نسبة عالية من أفراد العينة تعتبر البرامج الفضائية محرجة لها و لعائلاتها و بنسبة (73.5%) للذكور و (83.8%) عند الإناث و يعزى ذلك إلى عدم ملائمة هذه البرامج للأعراف و العادات و التقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع الأدنى.²

● الدراسة رقم 05 : دراسة محمد لعقاب:

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول سؤال أساسي مفاده: ماهي طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام و المعلومات على المجتمع البشري؟ و للإجابة على هذه الإشكالية طرح الباحث عدة أسئلة بينها :

- ماهي وضعية الانترنت في الجزائر؟
- من هم مستخدمو الانترنت في الجزائر؟
- ماهي الصعوبات التي تعترض الانترنتيين الجزائريين ؟
- مامدى تفاعل الانترنتيين الجزائريين بين مع الانترنت ؟

1 - منال هلال المزاهرة: "مرجع سابق"، ص 42.

2- منال هلال المزاهرة: "مرجع سابق"، ص 42.

و اختار الباحث عينة غير احتمالية تتكون من 176 فردا من بين رواد المقاهي الافتراضية و الميدياتيك بالجزائر العاصمة ووزع عليهم استمارة استبيان تتضمن أسئلة مغلقة و أخرى مفتوحة و من بين النتائج اتي توصلت إليها الدراسة هي على النحو التالي :

- إن استقبال الجزائريين للانترنت يتزايد بنسبة مرتفعة كل سنة تعادل 100% و كلما أدرك الناس أهمية الانترنت كوسيلة إعلام و اتصال و بحث علمي و ترفيه و تسلية و وسيلة مال و أعمال تضاعف الإقبال عليها.¹
- إن المقهى الافتراضي يأتيك ومقر العمل و البيوت هي الأمكنة الرئيسة التي يستخدم منها الانترنتيون الجزائريون الانترنت وهناك غياب للجامعات و المعاهد و مراكز التكوين التي توفر هذه الفضاءات للطلبة و الباحثين بالشكل اللائق.
- إن الذكور بنسبة 23.53% و الإناث 38.68% ثم مطالعة الصحف و الاستماع إلى الموسيقى على التوالي بالنسبة للذكور، و الاشباع الموسيقي و البريد الالكتروني على التوالي بالنسبة للإناث .
- إن الانترنتين الجزائريين يستخدمون إلى جانب المحركات الغربية القوية محركات البحث و المواقع العربية و الجزائرية و الإسلامية و الذكور أكثر استخداما للمحركات و المواقع الإسلامية أكثر من الإناث.

ومن بين التأثيرات الإيجابية التي سجلها الباحث لدى أفراد العينة يمكن ذكر مايلي:

- سرعة إرسال الرسائل و الدراسة و النقاش و الإطلاع على 'خر الأخبار و اكتشاف عالم جديد و الترفيه.

أما على مستوى العلاقة مع الأسرة ،فوجد الباحث أن الذي يستعمل الانترنت:

- أصبح قليل الكلام مع الأسرة ، كثير التفكير.
- أصبحت الأسرة توافق على خروج بعض أبنائها ليلا إلى فضاءات الانترنت.
- تطور مضمون النقاش داخل الأسرة و أدركت الأسرة أهمية شراء حاسوب آلي .

أما فيما يتعلق بالعلاقة مع الأصدقاء ، فإن مستعمل الانترنت:

1 <http://montada.echoroukonline.com/showthread.23.30> اطلع عليه يوم 2015/12/22 على الساعة 23.30

- أصبح مؤدبا مع أصدقائه ، ولم يعد متعصبا لرأيه بل ميالا للمناقشة الهادئة .
- رفع مستوى النقاش إلى مواضيع أهم.
- أصبح البعض قليلي اللقاء مع أصدقائهم القدامى واكتسبوا أصدقاء جددًا أماكن استخدام الانترنت .¹
- و البعض أصبحوا يشعرون بأنهم أفضل من أصدقائهم الذين لا يستخدمون الانترنت.

2- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة "الشركة كيتشوم بلون" (2011) "الفيسبوك و حماية الخصوصية الفردية"

أجريت هذه الدراسة في ألمانيا على (الفي سبوك) التي وصل عدد مستخدميها نحو (800) مليون مستخدم و أن 20 مليون منهم يأتي من ألمانيا وحدها و بينت الدراسة أن تسعة من عشرة من مستخدمي الشبكة الاجتماعية (فيس بوك) لديهم فلف حول سوء استخدام المعلومات الشخصية الخاصة بهم على موقع التواصل المشهور، و أن (6%) فقط من المستطلعين هم مع حماية خصوصياتهم على شبكة الانترنت و قال 80% أنهم لا يسمحون للجميع بالوصول إلى الصور الخاصة بهم و أن 12 % لديهم تحفظات و لكن (8%) فقط عملوا ما يلزم لتأمين صورهم و تبادلها مع الأصدقاء و المعارف و أن 50 % ينشر صورهم بلا قيود على الانترنت.²

و قال (ديرك بوب) المدير التنفيذي لشركة (كيتشوم PLEOM) ألمانيا في "دورسلدورنف " إن المناقشات الحالية حول استخدام البيانات من الشبكات الاجتماعية عملت حسابية لدى المستخدمين " وقد أجريت الدراسة على (1000) شخص تبدأ أعمارهم من سن 14 ، فما فوق ، و على حد قول الشركة (كيتشوم بلون) أنها أجرت الدراسة لحماية العملاء في تطوير استراتيجيات وسائل الإعلام الاجتماعية.

- الدراسة رقم 02 :دراسة مركز (بيو) الأمريكي للأبحاث (2011) بعنوان :

"الفيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل" :

حيث أظهرت نتائج الدراسة المسيحية التي أجراها مركز (بيو) للأبحاث، أن مستخدمي " الفيس بوك " أكثر ثقة و لديهم قدر أكبر من الأصدقاء المقربين و درجة انخراطهم في السياسة أعلى وقال (كيث هاملتون) الذي قاد الدراسة " سرى كم كبير من التكهات بشأن أثرا استخدام مواقع للتواصل الاجتماعي

1 - نفس المرجع "ص 127.

2 - "نفس المرجع" ، ص 09

على الحياة الاجتماعية للشخص و تركزت معظمها حول احتمال أن تكون هذه المواقع مضرّة بعلاقات مستخدميها و تبعدهم عن المشاركة في العالم.¹

و أصناف " وجدنا العكس تماما و أن مستخدمي المواقع مثل (الفيس بوك) لديهم عدد أكبر من العلاقات الوثيقة، و احتمال انخراطهم في الأنشطة أو السياسة أعلى و تشير ،الدراسة إلى تغير كبير في العلاقات الاجتماعية و يستخدم (47%) من البالغين مواقع التواصل الاجتماعي في ارتفاع عن (26 %) الذين يدخلون الموقع عدة مرات في اليوم أكثر ميلا بنسبة 43% من مستخدمي الانترنت الآخرين و أكثر ميلا بثلاثة أمثال من لا يستخدمون الانترنت إلى الشعور بأنه يمكن الوثوق في معظم الزائرين .

و هناك دراسة أجراها الباحثان " ال بيلامي " و تشيرل هانوفيتز " كانا قد أجريها على (114) طالب و طالبة في جامعة كبرى في جنوب شرق ولاية ميتشغان تهدف إلى معرفة تأثير الانترنت في خلق حالة من الإدمان لدى مستخدميه، وقد استخدم الباحثان مقياسين لهذه الغاية: مقياس كمي يقوم على مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في غرف المحادثة في الانترنت الشباب في غرف المحادثة في الانترنت ،و مقياس اخر تكون من أربعة بنود يقيس درجة التوجه نحو الانترنت ، وقد توصلت الدراسة إلى أن توجه الشباب نحو الانترنت و إدمانهم عليه يرتبط بالنوع الاجتماعي و ببعض المتغيرات الشخصية كالسيطرة و التقبل الاجتماعي و العلاقات الشخصية للمفحوصين

كما توجد العديد من الدراسات الأجنبية الأخرى التي تناولت بالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في:²

• دراسة AL-Saggaf.wectert.williamson (2002)

و التي استهدفت التعرف على أثر استخدام مجتمعات الانترنت في حياة الفرد حيث شملت عينة الدراسة عشر أشخاص نصفهم من الذكور و تم استطلاع رأيهم عن طريق البريد الالكتروني و أظهرت نتائج الدراسة إن مجتمعات الانترنت ساهمت في تطوير شخصية الأفراد الذين أصبحوا أكثر نضجا و أصحاب عقول متفتحة.³

• دراسة فالنزلولاوبارك وكي 2009 Valensuela.Park.kee

1 - بورحلة سليمان: " أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر. 2007-2008 ص 28.27 .

2 - " نفس المرجع"، ص 13.

3 - السعيد بومعزة: " أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب "، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة البليدة 2005.2006 ص ص 20.19.18 .

و التي استهدفت التعرف على أثر الفيسبوك، كأحد مواقع الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية بين طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكية على الاتجاهات و السلوكيات التي تحسن بين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ،وتم تطبيق استبانة عبر شبكة الانترنت على مجموعة من طلال الجامعات في مختلف أنحاء ولاية تكساس عددهم (603) و أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين عدد مرات استخدام الفيسبوك ورضا الطلبة عن الحياة.¹

• دراسة كوبسويمي و ناريان (2010) Kuppuswamy –Narayan :

و التي استهدفت التعرف على مواقع الشبكات الاجتماعية على تربية الشباب فقد أظهرت الدراسة أن الشباب ينجذبون إلى مواقع الشبكة الاجتماعية التي لها تأثير إيجابي عليهم و أنها قد تؤدي إلى عدم اهتمام الطلبة بدراساتهم ، و لكن يمكن الاستفادة من هذه المواقع في التعليم إذا تم استخدامها على ضوء مبادئ تربوية سليمة و إشراف مناسب من قبل المعلمين.

• دراسة دجروت 2011 Degroot et al

و التي استهدفت التعرف على اتجاهات الشباب نحو العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت و اكتشاف الذات و العلاقات بين الأفراد و التنبؤ بالاتصالات في الفيسبوك ،و تكونت عينة الدراسة عن 325 من مستخدمي الفيسبوك ،وتم مناقشة استجابة عينة الدراسة على استطلاع الرأي الذي تتضمن أسئلة عن كيفية اختيار الأصدقاء على الفيسبوك ،و أين يعيش الأصدقاء و عدد مرات الاتصال بالأصدقاء عبر الانترنت. و التي استهدفت التعرف على أثر استخدام الانترنت و الشبكة الاجتماعية في نوعية العلاقة و التوافق النفسي لدى عينة في طلبة المرحلة الجامعية في كندا.²

و تكونت عينة الدراسة من (541) طالبا و أشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة دالة بين استخدام الفيسبوك و درجة التوافق النفسي .

• دراسة جين و جبنا وأنتد : 2012 Jain Gupta Anad

استهدفت التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تفكير الشباب و تكونت عينة الدراسة من 100 شاب في الفئة العمرية من سن 18-30 عاما من خلال البريد الالكتروني أو إرسال الاستبانة

1 - محمد المنصور: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقي"، رسالة ماجستير منشورة في علوم الإعلام و الإتصال الأكاديمية العربية في الدنمارك 2012 ص ص 38.37 .
2 - "نفس المرجع"، ص 39 .

خلال المواقع الاجتماعية المختلفة حيث تبين أن مواقع الشبكة الاجتماعية تعمل على تعبئة الرأي العام

IV- نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

نشأت نظرية الاستخدامات و الاشباعات Approach Gratification اليهو كاتز عام 1959، إذ تحول الاهتمام من الرسالة الإعلامية و مضمونها إلى الجمهور المتلقي لهذه الرسالة، وبذلك تراجع مفهوم قوة وسائل الإعلام المهيمنة إذ كان الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام تم وفقا للتعود على الوسيلة الإعلامية و ليس لأسباب منطقية¹

نشأ مفهوم الاستخدامات و الاشباعات في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين و يعرف بأنه دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة و يعرف كلا من "اليهو كاتز" و "بلومر" Hkat J.G Blumler، مدخل الاستخدامات و الإشباعات بأنه " استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، و يعد المدخل أرضية خصبة لإقتراحات الفروض المتعلقة بتوجهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية

و يشير عماد مكاوي وليلي السيد إلى أن نظرية الاستخدامات و الاشباعات تسعى إلى تحقيق ثلاث أهداف

- 1- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تتبع حاجاته و أهدافه.
- 2- توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام و التفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.
- 3- التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

و يعد مدخل الاستخدامات مدخلا إتصاليا سيكولوجيا ، فقد افترض وجود جمهور نشط له دوافع شخصية و نفسية و اجتماعية، تدفع لاستخدام الانترنت وسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته، و تطبيقا على ذلك فإن فئات جمهور مستخدمي الانترنت أكثر نشاطا و مشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي و بالتالي، فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره في الاستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها ، و يتمثل الاستخدام في اتجاهين : الاتصال

1 - السيد عبد المولى. السيد أبو خطوة. أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز: "شبكة التواصل الإجتماعي و أثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، الجامعة الخليجية، المجلد السابع، العدد 15 مملكة البحرين. 2014. ص ص 200.199.

بالآخرين عن طريق الوسائل المتاحة على الانترنت ، سواء كان المستخدم مرسلًا أم مستقبلاً، و تصفح المواقع المختلفة لتلبية الحاجات¹

ويقوم هذا المدخل على عدد من الافتراضات التي استنتجها كل من ايندبرج و هيولتن عام 1968 من الدراسات التي تناولت جمهور وسائل الاتصال و يمكن تلخيص الفروض الرئيسية لمدخل الاستخدامات و الاشباعات فيمايلي:

- 1- يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة إيجابية، لأن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية اتصال، واستخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهدافا مقصودة تلبي توقعاتهم ، و بالتالي فالسلوك الاتصالي هو سلوك هادف و ذو دوافع معينة.
- 2- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة و اختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية و تلبية رغباته.
- 3- استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال تملئها مجموعة من العوامل النفسية .
- و الاجتماعية كالأسرة ، الأصدقاء و العلاقات الاجتماعية ، و البيئة التي يعيش فيها حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل اتصال و الجمهور .
- 4- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد، و في جميع مناحي حياته و حتى البنية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.²
- 5- تتنافس وسائل الاعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء و الاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته و حاجاته باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات تختلف من فرد لآخر و باختلاف البيئة الاجتماعية.

- إذن و على ضوء هذه التصنيفات يمكن القول بأن التكنولوجيا الحديثة الرقمية ، قد دخلت و تغلغت في أوساط المجتمع في نسق تفاعلي اجتماعي ، فاتحة المجال إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات

1- حسن قطيم طماح المطيري: " الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي " تويتر " من قبل الشباب الكويتي " رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2013 ، ص 11.

2 - نيف أحمد السليطي: "دور وسائل الإعلام المرئية و المسموعة في بث الأغاني في دولة الكويت" ، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2014، ص 14 .

الاجتماعية ، تتسم بالتلقائية و السطحية و الاتساع و التنوع، وهذا الاندماج بين التكنولوجيا الحديثة للاتصال و العلاقات الاجتماعية هو الذي يكون معتمدا على وسائل التواصل الاجتماعي .

- و نتيجة للتقدم المذهل في وسائل الاتصال، و ما توفره من فوائد في نواحي عديدة من الحياة و في مجال الخدمات بصفة خاصة ، فإن الكثير من الدول المتقدمة حاليا، تتجه نحو استغلال هذه الوسائل في القطاعات الحساسة و الدقيقة ، كالطب ، و الجراحة و البيولوجيا و الفيزياء إلى جانب القطاعات الخدماتية و الاقتصادية و التجارية و الزراعية.

ولقد خضعت هذه النظرية للتنقيح و التعديل حتى الآن و خصوصا فيما يتعلق بنشاط الجمهور، فلقد عدل الان روبن **Alan.M.Rubin**، النظرية ولم تعد النظرة إلى الجمهور على أساس أن كل أفراد متشابهين في النشاط (عندما فرق بين الدوافع النفعية للتعرض لوسائل الاتصال و الدوافع التعودية) كما أوضح بعض الباحثين أن بعض الأفراد لهم حاجات محددة ربما تشبعها وسائل الاتصال أو لا تشبعها ، و تم وضع العديد من القوائم

حاجات محددة ربما تشبعها وسائل الاتصال ، إلا أن أليكس تان **Alexis Tan** قد نجح في تطوير نموذج عام للحاجات التي تشبعها وسائل الاتصال للأفراد¹

حيث بين أن هذه الحاجات تشمل

- 1- **الحاجات المعرفية:** و تتمثل في حاجات الأفراد و للمعرفة و لفهم البيئة و ترتبط هذه الحاجات بفضولنا و دوافعنا الاستكشافية للعالم .
- 2- **الحاجات العاطفية أو الوجدانية:** و تتمثل في الحاجات البشرية في تحقيق المتعة الجمالية و الخبرات الوجدانية الجديدة.
- 3- **حاجات التكامل الشخصي ،** و تتمثل في الحاجات البشرية الأساسية الخاصة بزيادة الثقة و المصادقية و الاستقرار و تحقيق المكانة، وهذه الحاجات تنشأ من رغبة الأفراد في تقدير الذات أو تحقيق الذات .
- 4- **حاجات التكامل الاجتماعي:** و تتمثل في الحاجات الخاصة بتقوية الاتصال مع الأسرة و الأصدقاء و العالم وهذه الحاجات قائمة على رغبة الأفراد في الاندماج في الجماعة.

1- خالد منصر: علاقات استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال باغتراب الشباب الجامعي" رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة 2001 - 2012.

5- **الحاجات الهروبية :** و تتمثل هذه الحاجات في الهروب و تخفيف التوتر و الرغبة في التحويل بعيدا عن المشكلات اليومية.¹

و إذا أردنا توضيح هذه الرؤية أو تبسيط النتائج التي ترمي إليها النظرية التي عدل فيها **Alan.Mrbin** و جعل لكل فرد خصوصيات تميز نشاطاته و التي ترتبط بالدوافع الخاصة و النفعية من استخدام و استغلال وسائل الاتصال ، كما ترتبط من جهة ثانية بما أطلق عليه الدوافع التعودية،و التي تكون في غالب الأحيان بمثابة الإدمان و عدم القدرة على الاستغناء عن استخدامها و التعامل معها، حتى تلبي الحاجات النفعية سواء كانت خاصة فردية أو جماعية، وهذه الحاجات يمكن أن لا تحقق هذا الاشباع.

وما يمكن التأكيد عليه في هذا المجال هو ما أنجزه و توصل إليه " **Alexis-tam** اليسكس تان " حيث حدد وجمع هذه الحاجات التي تتطلب الإشباع بواسطة الاستخدامات المميزة لوسائل الاتصال ،وهذه الحاجات – كما حددها- في ست حالات تكون هي الأساس

و الدافع إلى استخدام وسائل الاتصال و إشباعها وهي الحاجات المعرفية و الحاجات العاطفية،و حاجات التكامل الشخصي، وحاجات التكامل الاجتماعي و أخرى هي حاجات الفرد إلى الهروب من قضايا كثيرا ما توصف بالصعبة و عدم القدرة على مجابهة آثارها ، مما يؤدي في كثير من الحالات إلى الارتقاء في أحضان مستنقعات الانحراف و الجريمة بكل أنواعها و أشكالها ، و تطرح هذه النظرية الأفكار الآتية:²

- إن الجمهور نشط و فعال و يختار من وسائل الإعلام ما يناسب احتياجاته و رغباته و بالتالي يمكن تفسير استخدام المتلقي لوسائل الإعلام بمثابة استجابة منه للحاجة التي يستشعرها و يتوقع أن ينال بعضها من خلال استعماله لوسائل الإعلام .
- إن الجمهور نفسه صاحب المبادرة في تقرير الوسائل و الأساليب التي تلقى بها الإعلام ما يتفق و حاجاته و رغباته ، فالمبادرة في ربط اشباع الحاجات بإختيار الوسيلة المناسبة تخضع للمتلقي نفسه في عملية الاتصال الجماهيري .

1- باديس لونيس: " **جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت** " ,رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال, جامعة منتوري قسنطينة " 2007-2008 .

2 - نور الدين هادف: " **التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال الاستخدامات و الاشباع** " ,رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر ، بن يوسف بن حدة ، 2007-2008،ص ص 88- 89 .

- إن رغبات الجمهور عديدة و يلبي الإعلام إلا بعضا منها لأن الحاجات التي تخدمها وسائل الإعلام تشكل جزءا من نطاق أشمل من حاجات الإنسان لوجود بدائل أخرى لإشباع تلك الحاجات كاللعب و الزيارات و لقاءات الجماعات الأولية و المجاملات الاجتماعية .

ومن هنا يتضح جليا أن الإعلام ووسائل الاتصال عموما تحقق للفرد حاجات و تشبع رغباته المتنوعة طبقا لما تقتضيه حاجته الملحة مع ما يتطلبه الواقع الاجتماعي الذي يزوده ببدايل أخرى لا تقل أهمية عن تلك الحاجات التي تقدمها من وسائل الاتصال ووسائل الإعلام ، كالتقاءات التي تجمع الأفراد في مناسبات الأفراح أو الأطراح و اللقاءات الرياضية و الزيارات الترفيهية و في أوقات التسلية و غيرها، وهذا ما يمثل لاستجابة التي يستشعرها الجمهور من خلال استخدامه لوسائل الإعلام.

1- عناصر نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

أولا : الجمهور النشط : Active Audience :

يمثل افتراض " الجمهور النشط " أحد أهم الافتراضات الأساسية لمدخل الاستخدامات و الاشباعات حيث يرى باحثو الاستخدامات و الاشباعات أن جمهور وسائل الإعلام مشاركا نشط و ليس خاملا في عملية الاتصال ، حيث يأخذ الجمهور من محتوى وسائل الإعلام ما يحقق له إشباعات لاحتياجات معينة كما أنه يدرك القدرات المتباينة لوسائل الإعلام على تحقيق هذه الإشباعات. (65)

و لعل عبارة (**الجمهور النشط**) الذي تعتمد عليه نظرية الاستخدامات و الاشباعات تدل على أن النشاط الحقيقي و الفعال في الاستخدامات يكون أحد أهم العوامل في مجال الاتصال حيث يتيح للجمهور الأخذ و الاختيار من وسائل الإعلام ما يناسب رغباته ، لأنه يدرك طبيعة هذه الوسائل وما يمكن أن تحققه وقيمة ما تتوصل إليه من اشباعاته.

لقد مكنت مصادر المعلومات الإلكترونية من انترنت و بريد إلكتروني و صحافة إلكترونية الملايين من الناس من الحصول على كثير من المعلومات ومن مصادر مختلفة، وبهذا المعنى يمثل مفهوم الجمهور النشط جوهر هذا المدخل و الذي يستطيع بواسطة الإيجابية التي أصبح يتمتع بها في هذا العصر أن يشارك في تطوير التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال و تتشكل إيجابية الجمهور في استخدامه لهذه الوسائل من ثلاث مستويات¹:

1 - عبد الرحيم درويش: " مقدمة إلى علم الاتصال " ، القاهرة ، الطبعة الأولى لعالم الكتب ، 2012 ، ص 128

أ- **الانتقائية** : حيث أن أفراد الجمهور يختارون نوع الوسيلة قبل تعرضهم لها و التي قد تكون انترنت المحادثة و الدردشة بواسطة البريد الالكتروني ، البحث عن معلومات محددة عن طريق استخدام القرص المضغوط أو وسيلة أخرى .

ب- **الاستغراق** : أو الاندماج فتعرض أفراد الجمهور لا يكون بصفة اعتباطية لأن التكنولوجيا الحديثة أتاحت للمستخدمين إمكانية الحصول على ملايين المعلومات في ظرف زمن قياسي وهو ما يتطلب الاندماج مع الوسيلة.

ج- **الإيجابية**: تتحدد الإيجابية بعد تعرض الفرد لوسائل الاتصال و الإحساسات التي تلي هذا التعرض و تشمل كذلك استجابة أفراد الجمهور للرسالة الإعلامية.¹

ثانيا -الأصول النفسية و الاجتماعية :

من الصعب في عملية الاتصال تجاهل دور خصائص الأفراد و دوافعهم ف شخصية الفرد تؤثر في نوع و درجة تقبله لمادة الاتصال كما أنه يرتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه بكثير من الصلات، فالمجتمع هو الذي يمدد بأسباب الحياة المادية و المعنوية ،و كذلك يمدد بالثقافة و الخبرات و المهارات من خلاصة التجارب الإنسانية الطويلة ، هذه الثقافة هي التي تساعد الفرد على التكيف مع الحياة الاجتماعية و تساعد في إشباع حاجاته و دوافعه المختلفة من ناحية أخرى .

لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى إفتراض أن الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم و يفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة و متباينة ، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز و أن تحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام ،وقد قدمت العديد من الوسائل الإعلام مثل: ارتباط هذا التعرض بالنوع، و العمر،و المهنة،و المستوى التعليمي و الاجتماعي و الاقتصادي

و يمكن تلخيص الحاجات النفسية و الاجتماعية التي يحققها الاتصال في النقاط التالية: (69)

- **الحاجة إلى الإنتماء** : إن الإنسان بحاجة لإطار ينطلق منه ، سواء العائلة أو الأرض أو الوطن ، لكي يحصل على الحب و الشعور بالأمن لذلك يتقبل المرء معايير الجماعة و قيمها و يتكيف معها و يتمثلها في حياته و أفكاره ،و لدى تبادل الرموز مع الآخرين فيشعر أنه من تلك الجماعة و عضو فيها، و منتم لها .
- **الحاجة إلى الطمأنينة و الاستقرار:**

تتداخل هذه الحاجة مع الانتماء إذ أن الفرد يحقق عن طريق الاتصال الخروج من العزلة و القلق و الانخراط مع الجماعة فيتفاعل معها و يشعر بالاطمئنان و القوة و الاستقرار النفسي.

• الحاجة إلى توكيد الذات:

يتم تحقيق الذات من خلال تأثر الفرد بالآخر و تأثيره فيهم بالإنسان بحاجة لأن يؤثر في غيره و أن يحقق النجاح و أن يعبر عما يعتل في صدره ، و أن لا يبقى مجالا للتأثير بالآخرين فقط بالاتصال ندفع الآخرين للمشاركة في التي تشغلنا فتأثر بهم كما يتأثرون بنا و بأفكارنا .

و في هذا السياق ، نستطيع الإشارة إلى حقيقة ناصعة تبدو لكل دارس أو باحث في هذا المجال ، بأن الاتصال ، أصبح هو الشريان الذي يوصل الدم إلى كافة أعضاء و أطراف جسم الإنسان ، و الذي يمكنه من التواصل و التقارب ، و يشعره بوجوده كفرد له انتماء ، وله جذور و أصول تمكنه من الاطمئنان لما حوله من الأفراد و الجماعات بحكم انتمائه إليهم ، و تزيل عنه شبح الخوف من العزلة ، مما يولد فيه الشعور بالقوة، و قدرته على التأثير و التأثير¹.

و أضاف كل من كاتز وجيروفيش و هاس **Patz.gurevitch and hass** احتياجات الفرد من وسائل الاتصال على الشكل التالي : (70)

- **الحاجات المعرفية:** وهي حاجات الفرد إلى الأخبار و المعارف بمختلف أنواعها باعتبار الخبر هو أهم سلعة " حية " تنفرد بتقديمها وسائل الاتصال ، كما أن للفرد احتياجات تتعلق بفهم محيطه و ما يدور فيه.
- **الحاجات العاطفية :** وهي حاجيات الفرد إلى الاستمتاع التي تتجلى في المشاعر كإحساس بالأخوة و المحبة و الفرح و السعادة و يظهر ذلك في الرسائل الإعلامية مثل المسلسلات و الأفلام.
- **حاجات التكامل الشخصي:** وهي الحاجات المتعلقة بدعم المصادقية ، و الثقة و الاستقرار وهي ناتجة عن تحقيق الذات .
- **حاجات التكامل الاجتماعي:** و تخص تقوية الروابط الأسرية ، ودعم العلاقات مع الأصدقاء و المحيط الاجتماعي و ترتبط هذه الحاجة مع رغبات الفرد في الاندماج ضمن بيئة الاجتماعية
- **حاجات تخفيف التوتر و الاسترخاء:** وهي حاجات تنشأ مع رغبة الفرد في الهروب من كل أشكال التوتر بواسطة استخدام وسائل الاتصال من أجل التسلية و الترفيه².

1 - محمد على أبو العلا: " في الاتصال الجماهيري بين النظرية و التطبيق " ، ط1، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، جامعة كفر الشيخ ، 2013 ، ص 84-85.

2 - هارون منصر : تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية و التطبيقية ، قسنطينة ، الجزائر ، دار الألفية للنشر و التوزيع ، ط1، 2012

ثالثا: التعرض لوسائل الإعلام :

إن نظرية الاستخدامات و الاشباعات تفترض أن دور وسائل الإعلام لا يعد و تلبية و إشباع رغبات كامنة أو معلنة لدى أفراد الجمهور وبناء على هذا الافتراض فإن الشخص الميال لقضايا الحب و المغامرات العاطفية لن يمنعه عدم عرض التلفزيون لبرامج تتعرض لهذه القضايا من البحث عنها في مصادر أخرى كالفديو مثلا ، أو ذلك الذي يحب سماع الأغاني، ومن الواضح أن نظرية الاستخدامات و الاشباعات تنطلق

من مفهوم شائع ، و معروف في علم الاتصال هو مبدأ (التعرض و الاختيار) و تفسير هذا المبدأ أن الإنسان يعرض نفسه اختياريا لمصدر المعلومات وهو هنا " وسيلة الإعلام

و واضح ، ومن خلال ما تقدم أن الفرد يتمتع بحرية اختيار لوسائل الإعلام التي يرى بأنها تحقق له اشباعات و رغبات، شريطة أن تكون ملتزمة بمبادئ و قيم المجتمع التي تحافظ عليها الفرد و الجماعة ، على أن هذه الحرية في التعرض لوسائل ال'لام لم تعد كما كانت في وسائل الإعلام التقليدية في السابق، و التي كانت تسمح بمرور أو منع المعلومات التي قد تؤدي للانحراف المنافي للأخلاق ،إلى جانب وجود نوع من الرقابة و التحكم إلى حد ما في تلك الوسائل ، أما الان فقد انفتحت وسائل ال'لام و أصبحت بلا رقيب ، بفعل طبيعة العصر و التطور الذي شهده العالم في فروع وسائل الإعلام و الاتصال.

و بما أن مدخل الاستخدامات و الاشباعات يقوم أساسا على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام و محتواها من جانب و دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر فإن على البحوث و الدراسات التي تمت في هذا المجال كانت تقوم على اختيار العلاقة بين الوظائف التي تم صياغتها في إطار الدوافع و الحاجات ،و بين التعرض الفرد و كثافة هذا التعرض بناء على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي **Functional Aanalysis** من جانب و نظرية الدوافع من جانب¹

رابعا : دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

هو الافتراض الثالث لنظرية الاستخدامات و الاشباعات ،ويقوم على أساس أن دوافع التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري تنتج أساسا عن الحاجات النفسية و الاجتماعية لأفراد الجمهور ،و تؤدي إلى

1- منال طلعت محمود, كتاب منشور: "مدخل إلى علم الاتصال", الإسكندرية, 2002, <https://docs.google.com>

توقعات يمكن إشباعها من خلال استخدام وسائل الإعلام لأفراد الجمهور ، و تؤدي إلى توقعات يمكن إشباعها من خلال استخدام وسائل الإعلام و مضامينها ترتبط بمتغيرات ديمغرافية متعددة كالسن، و النوع و التعليم و المستوى

الاجتماعي و الاقتصادي ، و العلاقات الاجتماعية و من ثم فإن تأثير وسائل الإعلام يرتبط بهذه المتغيرات

الأمر الذي يبين بجلاء، أن وسائل الإعلام يتم التعرض إليها من قبل الفرد أو الأفراد و الجماعات ، من منطلق الحاجات المراد تحقيقها، أو المتطلبات المرغوب فيها، وهي تختلف من شخص إلى آخر ، و من مجموعة إلى غيرها من المجموعات ، و تعود تلك الاختلافات إلى عوامل نفسية و اجتماعية، إلى عوامل أخرى ، كالسن و الجنس و الوسط الاجتماعي و المحيط الثقافي ، كلها عوامل تعطي للتأثير الإعلامي طابعاً مميزاً لكل من يتعاطى و يتعامل مع وسائل الإعلام و تقسم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين هما:

- **دوافع منفعية:** تستهدف التعرف على الذات و اكتساب المعرفة و المعلومات و الخبرات و جميع أشكال التعلم بوجه عام ، تلك الأشكال التي تعكسها نشرات الأخبار و البرامج التعليمية و الثقافية .
- **دوافع طوقية :** تستهدف تمضية الوقت و الاسترخاء و الصداقة و الألفة مع الوسيلة و الهروب من المشكلات و تنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل : السلسلات و الأفلام و المنوعات ¹.

خامساً - إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام :

قسم (الديلمي) الإشباعات إلى نوعين هما :

- **الإشباعات المطلوبة :** و المقصود بها تلك الإشباعات التي يسعى أفراد الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها و تحقيقها من خلال الإستخدام المستمر لوسائل الاتصال الجماهيري
- **الإشباعات المتحققة :** وهي تلك الإشباعات التي يكتسبها الفرد ، و يحصلون عليها ، و تتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري ، و تسعى بعض الدراسات إلى تأييد هذا التصنيف من خلال التركيز على جانبين :

1- ما يحتاج إليه الجمهور من وسائل الإعلام .

2- ما يريد الجمهور من وسائل الإعلام .

1- باديس لونيس: " جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت " ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة

منتوري قسنطينة " 2007-2008 ، ص 32

أما " لورانس وينر " **wenner l.a** فقد قسم الاشباعات إلى نوعين هما :¹

أ- اشباعات المحتوى : **Content Gratifications**:

و تنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام و في هذا المجال فإن المتلقي يستخدم الرسائل بهدف الحصول على المعرفة أو زيادة أو خفض الشك في المؤسسات الاجتماعية القائمة أو دعم الميول و الاستعدادات الموجهة لديه .

و تنقسم اشباعات المحتوى إلى نوعين :

• اشباعات توجيهية **Orintation Graticications**:

وهي الرسائل التي يستخدمها المتلقي من أجل المعلومات التي تزوده بالمرجع و تأكيد الذات في علاقته بالمجتمع و تتمثل هذه الاشباعات في مراقبة البيئة و الحصول على المعلومات .²

• إشباعات إجتماعية **Social Gratifications**:

ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد و شبكة علاقاته الإجتماعية مثل التحدث مع الآخرين و الإحساس بالتميز و إدراك الواقع الاجتماعي و القدرة على حل المشكلات و تنقسم الإشباعات الإجتماعية إلى نمطين هما:

• **إشباعات إجتماعية إقناعية:** وهي اشباعات يكتسبها الفرد و يحتفظ بها لاستخدامها في المناقشات مع الآخرين .

• **إشباعات اجتماعية هزلية:** وهي تأخذ شكل المنفعة الاجتماعية أو الشخصية التي تهتم بالأشياء المثيرة لاستخدامها في المحادثات مع الأصدقاء.

• **اشباعات العملية **Process Gratifications**:** و تنتج عن عملية الاتصال و الارتباط بوسيلة محددة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل و يقسم و غير اشباعات العملية إلى نوعين و هما:

1- سامر رجا الغليات: " استخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية و الاشباعات المتحققة " , رسالة ماجستير في الإعلام , جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2009، ص 09 .

2 - ابراهيم بن أحمد السعيد: " الصحافة السعودية و أولويات القضايا التربوية " ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود، 2005 ، 1425 هـ، ص 23-24 .

- اشباعات شبه اجتماعية **Para-Social**: و تتحقق من خلال التوحد أو التماثل **Identification** الذي يحدث بين المشاهد و القائم بالاتصال في التلفزيون مثلا فالأخر يشجع هذه العلاقة من خلال الاتصال بالنظر إلى الكاميرا أثناء مخاطبته للمشاهد و كأنه حوار ثنائي مستمر و يحدث هذا التطابق أيضا مع الشخصيات التي تظهر بانتظام في وسائل الإعلام ، و تزداد فعالية هذه الاشباعات شبه الاجتماعية مع تزايد عزلة الفرد و ضعف علاقاته الاجتماعية الحقيقية و تصبح هذه العلاقة بديلا عن بعض الأشخاص الذين يعتمدون كليا على أخبار التلفزيون بشأن اتخاذ قرارات التصويت الانتخابي¹.

و يرى " وينز " أن الرفعة و التفاعل شبه الاجتماعي هي اشباعات تكميلية تحدث حين يفنقر الشخص إلى علاقات إجتماعية واقعية.

- اشباعات شبه توجيهية : **Para-Orientationam** : و تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر و الدفاع عن الذات مثل إشباعات الدعم أو التعزيز و يرى " وينز " أن هذه الاشباعات تتحقق في برامج الإثارة و التسلية و الترفيه التي تعيد عملية التوجيه من خلال الإدراك الانتقائي من التوتر بهدف تجنب الضغوط التوجيهية من خلال التركيز على الجوانب الترفيهية في مضمون الأخبار مثلا.

سادسا - فروض نظرية الاستخدامات و الاشباعات و أهدافها:

أ- فروض نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

تعتمد نظرية الاستخدامات و الاشباعات على مجموعة فروض أساسية وضعها " إليا هوكاتز " و كل من " بلومر " و " جورفينتش " وهذه الفروض هي : (77)

- 1- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، و استخدامه لوسائل الإعلام هو استخدامهم موجه لتحقيق أهداف معينة .
- 2- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته .

1- مديحة جياطى : " استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية "، رسالة ماجستير في الدعوة و الإعلام كلية العلوم الاجتماعية الإسلامية " جامعة الحاج الخضر باتنة 2010، 2009 ، ص 37 .

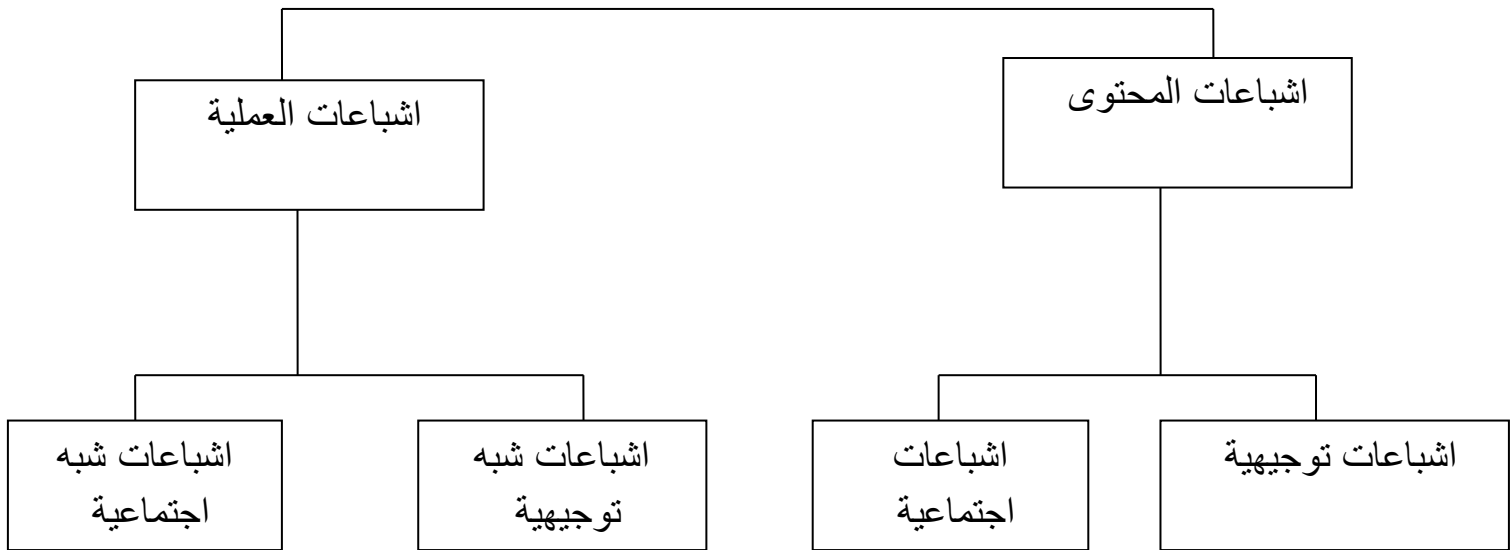
- 3- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي ، أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة، تجعل الفرد يتجه إلى مصدر ما لإشباع حاجاته دون الآخر وهذا ما عبر عنه " كلاير" بتأثيرات العوامل الوسطية .
- 4- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه وسائل الإعلام ، لأنه هو الذي يحدد اهتمامه و حاجاته و دوافعه و بالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته ¹.
- 5- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور و استخدامه لوسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن يكون له نتائج مختلفة .

ب- أهداف نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

تسعى نظرية الاستخدامات و الاشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي :

- 1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، و ذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته .
- 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال و التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .
- 3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال هدف فهم عملية الاتصال الجماهيري .

و يفرق **I.wenner** بين نوعين من الاشباعات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام وهما:²



1- أحمد الفيومي بن محمد بن علي المقري: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، مطبعة مصطفى الباب

الجلبي و أولاده، د ط، مصر، 2000، ص 393.

2 - أحمد الفيومي بن محمد بن علي المقري: "مرجع سابق"، ص 394.

الفصل الثاني

تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني

- الانترنت نموذجا-

تمهيد:

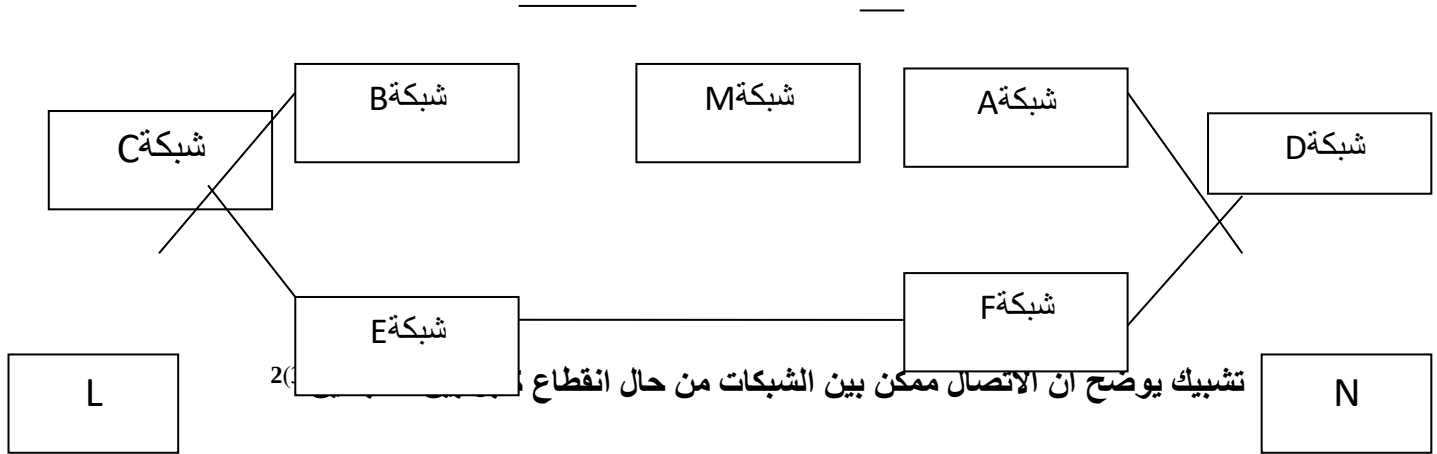
ها نحن الآن نعيش في عصر ثورة الاتصالات , عصر المعلوماتية والاتصال عن بعد , والأقمار الصناعية , التي حولت هذا العالم الواسع إلى قرية صغيرة , يستطيع سكانها الاتصال مع بعضهم البعض خلال لحظات معدودة , ومهما كانت المسافة بينهم وجاءت الإنترنت (Internet) لتكون في قمة هرم هذه الثورة , لكي تجعلك تتكلم وترى وتسمع وأنت جالس في بيتك , ما يحدث في الجزء الآخر من الكرة الأرضية , لتبيع وتشتري وتناقش وتعرض وتقبل وترفض , وأنت جالس في مكانك حيث تنتشر اليوم في مختلف مناطق العالم، وبالاعتماد على شبكة الإنترنت، مواقع تعرف باسم مواقع التواصل الاجتماعي، أو شبكات التواصل كما يحلو للبعض تسميتها، حيث أحدثت هذه الشبكات نقلات نوعية كبيرة ومهولة في حياة الناس، فصار الناس مهووسين بها، بسبب ما وفّرتهم لهم من مجالات ومساحات كبيرة، فصاروا قادرين من خلال هذه الشبكات إيصال أصواتهم التي لم تكن مسموعة من قبل، كما صاروا قادرين على التعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر، ممّا مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والتشارك، والمصالح المشتركة.

I- نشأة و تطور الانترنت:

في عام 1923 تمكن العالم الأمريكي " بولو باران" من تصميم شبكة لا تعتمد على الإدارة المركزية لجهاز رئيسي و لم يستطيع الوصول إلى أبعد من هذا الحد حتى عام 1929 عندما جندت وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة بوزارة الدفاع الامريكية علماء الحاسب و الاتصالات لتصميم شبكة تصل بين عدد من الشبكات التي يمكن أن تتوسع للإتصال بعدد غير محدد من اجهزة الحاسب و من الشبكات دون أن تعتمد على جهاز رئيسي واحد أو تتأثر بقطع أو تدمير كابلات ووسائط الاتصال التي تربط بين الشبكات أو بين أجهزة الحاسب .

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

اعتمد الحل على ألا تكون للشبكة مسارات ثابتة لنقل البيانات من شبكة إلى أخرى عن طريق ربط كل شبكة فرعية بمجموعة من الشبكات المجاورة التي ترتبط بدورها بعدد آخر من الشبكات الفرعية ثم يتم استخدام برامج خاصة لتحقيق أفضل توجيه لرسائل البيانات و التأكد من أن البيانات تمر خلال الشبكات من أقصر طريق ممكن و التأكد من وصول الرسائل¹.



وقد بدأت (أربا) بعد تغيير إسمها إلى جهاز مشروعات بحوث الدفاع المتقدمة لبرنامجها التطبيقي بالحواسيب المضيفة الواقعة على الساحل الغربي بجامعة كاليفورنيا في سانتا باربرا و جامعة " كاليفورنيا "بلوس أنجلس، و معهد "ستانفورد للبحث " و جامعة "يوتا" و مؤسسة تطوير النظم (SDL) و مؤسسة راند التي ارتبطت مع بعضها البعض ثم بالحواسيب المضيفة الواقعة على الساحل الشرقي بجامعة " كيس وسترن زريف" و جامعة "كارنيجي ملون" و "مختبر لنكولن" معهد "ماشوستس" للتكنولوجيا و جامعة هارفارد، مؤسسة "بول توبرانك و نيومان".^{3 (4)}

وقد شهدت "الأربانت" منذ ذلك الحين العديد من التطورات ، فقد انقسمت إلى شبكتين بشكل نظري أولاً، ثم بشكل ملموس بعد ذلك، حيث احتفظت الشبكة الأولى لنفسها باسم ARPANET واستخدمت في أعمال مدينة غير عسكرية ولم تكن شبكة "الأربانت" هي الوحيدة من نوعها في ذلك الوقت بل بدأت شبكات عديدة في الظهور مثل: CSNET (Computer science network) و شبكة "bitnet" و التي تعنى "Because" أو "because its there" (its time) وقد توقفت شبكة "CSNET" عام

¹- نفس المرجع "، ص 17.18

²- نفس المرجع "، ص 17

³- أبو بكر الهوش: "شبكة الانترنت و خدمات المعلومات"، السحاب للنشر و التوزيع ، طرابلس، 2011، ص

1989 بينما استمرت شبكة "Bitnet" في الجانب العلى لتواصل دورها كشبكة اتصالات دولية ذات هدف تعليمي.⁽⁵⁾⁴

يعد عالما الكمبيوتر الأمريكيان "فينت سيفرف" **vint cerf** و"بوب خان" **bob khan** هما أول من ابتكر نظام الاتصالات (بروتوكول التحكم بالإرسال) **(tcp)** و الانترنت بروتوكول **(IP)** و بروتوكولات الاتصالات الأساسية لشبكة الانترنت وهي اللغة التي تستخدم لتتواصل الأجهزة و الشبكات مع بعضها و يرمز مصطلح **(IP/TCP)** لبروتوكولين هما بروتوكول التحكم في البث **(TRANSMISSION control protocol)** و يختصر بالأحرف "TCP" و بروتوكول الانترنت **(internetprotocol)**

و يرمز له بالحرفين **(IP)** و يحدد هذان البروتوكولان كيف تنتقل البيانات بين الحواسيب عبر الانترنت.
(65)

تطورت صناعة الحاسوب لينشر الحاسوب الشخصي في بيوت العامة من الأمريكيين و تعددت الشبكات التي تربط الحاسوب غير "الأبرانت" و في عام 1985 ظهر أول استخدام لعبارة انترنت "INTERNET" مع ظهور أجهزة الخادم (سيرفرات **SERVERS**) لتخزين المعلومات و تسهيل الوصول لها و في عام 1987 أنشئت المؤسسة الوطنية للعلوم الأمريكية الشبكة باسم "NSFNET" لربط المدارس و الجامعات بشبكة الحاسوب ،وهي كانت العمود للاتصال " الدليل اب" عبر خطوط الهاتف لربط الحواسيب بعضها مع بعض و نقل البيانات عبر الموديم ذو سرعة 52 كيلوبايت بالثانية،وفي نهاية تلك الفترة صار هناك أكثر من 200 ألف حاسوب مرتبطة بعضها مع بعض.⁽⁷⁾

خلال بداية التسعينات كانت شبكة انترنت قد انتشرت لتغطي رقعة واسعة في العالم و انضمت إليها آلاف الشبكات و في عام 1990 شهدت الشبكة دخول شبكة أخرى إليها عظمت من قدراتها في الإمكانيات و زودتها بالصوت و أدوات الإعلام المتعددة و هي شبكة "web"⁽⁸⁾⁶

يعتبر " تيم بيرنزلي "عالم الكمبيوتر البريطاني مخترع الويب **www** حيث أوجد المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها شبكة الويب العالمية (**world wide web**) معتمدا في هذا المشروع على المشروع الأول الذي صممه " enquire "وقد صمم للسماح للمستخدمين بأن يعملوا معا، و توحيد

⁴- زين عبد الهادي: "الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر"، رسالة ماجستير في علوم المعلومات دار النشر المكتبة الأكاديمية، ط1، القاهرة، 1997، ص 23-24.

⁵- ناصر غسان يوسف المقدادى: "ثورة الشبكات الاجتماعية"، دار النفائس للنشر و التوزيع، ط1، الأردن 2011، ص 20

⁶- ناصر محمد الزمل: "رقميون غيروا حياتنا"، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ط 1، 2014 الرياض، ص 14-15

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

معرفتهم على صفحات ووثائق لفت تعليم النص المترابط و كان تيم أول من وضع أسس أول برنامج مستقل لتصفح انترنت ، هذا العمل بدأ في أكتوبر 1990 وكان البرنامج **world wide web** الأول متاحاً من خلال مختبر

سيرن **CERN** في ديسمبر في السنة نفسها و أطلقت الانترنت في صيف 1991 على نطاق مخبرى ثم أتاح مختبر **CERN** استخدامها لعامة الناس في 1992.⁽⁹⁾

و يمكن القول أن انتشار الانترنت بشكل واسع بدأ في عام 1993 رغم أنها كانت موجودة منذ أكثر من عقدين من الزمن لكنها كانت تعمل بصورة سرية، و تم حجبها عن معظم الناس وحتى عام 1993 كان عامة الأمريكيين يعتقدون أن الانترنت هي نوع من التآمر الإجرامي المتنامي الناجم عن (تفكك الاتحاد السوفياتي) و لكن بعد ذلك بدأت وسائل الإعلام تتحدث بصوت عال عنها باعتبارها وسيلة جديدة يمكنها أن تغير من حياة العالم في مجال الاتصالات⁽¹⁰⁾ 8

وهذا الوضع شهد تحولاً هائلاً خلال السنوات الأخيرة، أي بعد عام 1993 و أصبحت المنظمات الصغرى و المصالح التجارية و حتى الأفراد مرتبطتين بها و تربط ماديًا بين آلاف الشبكات حول العالم ويصل عدد الشبكات التي تحتويها إلى حوالي 95 ألف شبكة و أفاد مكتب (داتا كوسيت) الأمريكي للدراسات أن عدد من المشتركين فيها بلغوا في نهاية عام 1997 (28) مليون مشترك و توقع المكتب أن يصل عددهم (398) مليوناً خلال أربع سنوات ، فيما كان مستخدميها في عام 1992 لا يتجاوز 32 مليون شخص في العالم و منتشرة أكثر من (75) دولة في العالم .⁽¹¹⁾

ففي عام 1998 ظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي وهو "Sixdegrees" وهو استخدام لتبادل الأخبار بين طلاب الجامعات، وفي عام 1999 تفوق برنامج مايكروسوفت للتصفح على الانترنت اكس بلور "internet explorer" على موزاييك كونه المتصفح المفضل الأول في العالم و ليصل عدد الأجهزة المربوطة في نهاية العقد إلى 10 ملايين جهاز .⁽¹²⁾

كما انتشرت الانترنت في العالم بصفة غير معقولة في تلك الحقبة و نجدها في :⁽¹³⁾ 9

- عام 2002 جوجل محرك البحث الأول في العالم يجل 3 بليون موقع في فهرسه .

7 - عبد المالك ردمان الدناني: " الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت , " دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1، القاهرة ، 2003، ص 45 .

8 - "نفس المرجع" ، ص 47 .

9 - ياسين قرناني : "مرجع سابق" ، ص 132

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

- عام 2003 يوجد 200 مليون جهاز مربوط على الشبكة العالمية و إطلاق أول موقع تواصل إجتماعي مخصص لتبادل الصور و إضافة الأصدقاء وهو myspace.com و كذلك إطلاق موقع لينكدإن.
- عام 2004 المدونات "web blogs" التي ظهرت في منتصف التسعينات تلقى انتشاراً واسعاً عبر العالم .
- عام 2005 إطلاق موقع يوتيوب لتحميل و تنزيل الأفلام المصورة كذلك إطلاق مارك زاكربيرغ موقع فيس بوك بجامعة هارفارد عام 2006 يزداد التركيز على إنشاء المواقع ذات التواصل مع المستخدم .
- "interaction application wessites" و تعتمد على تقديم الطلبات ، الصور الأغاني و تبادل الملفات و تتوسع الشبكة، الفيس بوك موقعاً للعالم و توسع استخدامه تجارياً وشهد العالم ظهور موقع تويتر أيضاً.
- عام 2009 البدء بالحديث عن تطبيق انترنت ، 5.0 الجيل الجديد من شبكة الانترنت لتقديم خدمة أسرع و متنوعة بشكل أكبر.

بهذا نقول بأن شبكة الانترنت قد انتشرت بسرعة عبر أنحاء العالم من خلال شبكتها الذي أطلق عليها بالشبكة العنكبوتية التي نسجت خيوطها ليقع فيها الافراد حيث أصبح الفرد منساقاً نحو استخدام هذه الشبكة لما لها من ميزة حيث وجدوا فيها معلومات في شتى المجالات كما رأوا فيها نوعاً من التحرر الفكري و المجتمعي.

من المتوقع أن يقفز عدد المشتركين في الانترنت من 100 مليون نسمة عام 1998 إلى 320 مليون مستخدم في نهاية عام 2002 ⁽¹⁴⁾ و حسب الاتحاد الدولي للاتصالات فإنه قد بلغ عدد مستخدمين الانترنت في العالم إلى " 3.345.832.772 " مستخدم حتى عام 2015 وهذا حسب التقرير من موقع

internet world stats.com

II- خدمات الانترنت:

1- البريد الالكتروني :

بعكس الاعتقاد السائد فإن البريد الالكتروني سابق للانترنت ، بل و إن نظام البريد الالكتروني كان أداة أساسية في ابتكار الشبكة العنكبوتية، حيث طور في عام 1965 كأسلوب اتصال لمجموعة

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

مستخدمين لحاسوب عملاق، أمتد البريد الإلكتروني بسرعة ليصبح وسيلة لنقل الرسائل عبر شبكة الانترنت أو خلال شبكة من الحواسيب.(15) 10

عام 1971 أرسل "راى توملينسون" أول رسالة تحمل @ للفصل بين اسم المستخدم و عنوان الحاسوب كما استقر عليه الوضع اليوم، و ذلك عبر شبكة "أربانت"، حيث ظهرت المراسلات عبر أجهزة الحاسب بفضل جهود هذا الأخير ومنذ ذلك اليوم أصبحت هذه العلامة هي الرمز الرسمي و المسجل دولياً للبريد الإلكتروني و بحلول عام 1974 كان هناك مئات من مستخدمي البريد الإلكتروني على شبكة "أربانت" التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ما تسبب في حدوث تحول جذري في أهداف "أربانت"(16)

و سارت الأمور بسرعة حيث اخترع "لارى روبيتس" بعض مجلدات البريد الإلكتروني و عام 1975 وضع جون فيتال بعض البرامج لتنظيم البريد الإلكتروني وعام 1976 انطلق البريد الإلكتروني بحزم تجارية ثم وضع "SMTP" أول معيار للبريد الإلكتروني و كان بروتوكول نقل البريد الإلكتروني بسيطاً جداً و عام 1982 أرسل "راى توملينسون" أول رسالة الكترونية في التاريخ، ولا يذكر أنذاك ما كانت تحتويه الرسالة بالضبط كل ما يذكره أنها كانت تجميعاً لعدد من الأحرف التي كتبت في صورة عشوائية

مكونة كلمة (QWERTYUIOP) أو شيء من هذا القبيل واستخدم الاسم "EMAIL" في العام نفسه. (17) 11

عندما ظهرت الشبكة العالمية للإنترنت أدى ذلك إلى اختفاء شبكة "أربانت" للأبد و أصبح مئات الملايين يستخدمون الإيميل "EMAIL" و البريد الإلكتروني في العالم و لم يبق من البريد الإلكتروني الذي اخترعه "توملينسون" إلا المبادئ الأساسية، ومع بداية تطور البريد الإلكتروني أخذ بعض الميزات الأنيقة جداً و كان نظام "يودورا" واحداً من الأنظمة التجارية الأولى الجيدة التي وضعها "ستيف دوتر" عام 1988 و يعد عام 1989 عاماً حاسماً في تاريخ نشر خدمة البريد الإلكتروني بشكل تجاري منظم و كانت شركتا COMUSERVE و MCI من أوائل الشركات المقدمة للخدمة و في عام 1993 ربطت شركة أمريكا "أونلاين" و شركة "ديفلي" خدماتها البريدية عبر الانترنت لتحول هذه الشبكة البريدية إلى وسيلة اتصال.(18) 12

10 - ماهر عودة الشمالية، محمد عزت اللحام ، مصطفى يوسف كامل:، "تكنولوجيا الإعلام و الاتصال"، دار الإصدار العلمي للنشر و التوزيع ، عمان الاردن 2014 ، ص 203.

11 - "نفس المرجع"، ص 23، 24

12 - "نفس المرجع"، ص 24 .

و عليه أصبح البريد الالكتروني منتشرا في العالم يستخدمه ملايين الأشخاص في مبادلاتهم التجارية و شؤونهم الخاصة و غيرها حيث أصبح الوسيلة الأكثر اتصالا و استخداما لما له من ميزات و خصائص.

لهذا يعتبر استخدام البريد الالكتروني من بين أكثر الوظائف ممارسة على الانترنت وقد زاد الاهتمام باستخدام البريد الالكتروني لأن الانترنت جعلت استخدامه زهيد التكلفة بالرغم على ما يتوفر عليه من سرعة فائقة في إرسال الرسائل و تلقي المعلومات و كسر حاجز المسافة و الزمن .

وقد حل البريد الالكتروني محل البريد العادي عند نسبة كبيرة من الشركات و المؤسسات و حتى الأفراد إذ أنه أسرع من الرسائل الورقية و أرخص من الفاكس.

1-1- خصائص البريد الالكتروني:

يتميز البريد الالكتروني بجملة من الخصائص هي : (19) 13

- 1- إن رسائل البريد الالكتروني مثل الرسائل العادية إذ يجب كتابتها.
- 2- ترسل البريد الالكتروني مثل المكالمات الهاتفية عبر الخطوط الهاتفية .
- 3- إن رسائل الالكتروني هي مثل الفاكس و مغايرة عن المكالمات الهاتفية بحيث يمكن إرسالها في الوقت الملائم للمرسل لقراءتها في الوقت الملائم للمتلقي أي تتجنب مقاطعة انشغال المستلم.
- 4- إن البريد الالكتروني هو مثل المكالمات الهاتفية من حيث كونه وسيلة اتصال فورية، مع الفرق الوحيد أنها رسالة مكتوبة.
- 5- لايسمح البريد الالكتروني مثل المكالمات الهاتفية بوجود اتصال ثنائي ف يوقت واحد بين المرسل و المستقبل رغم سرعة الارسال و الإستلام.
- 6- إن رسالة البريد الإلكتروني مثل الفاكس من حيث أنها ترسل من نقطة إلى أخرى من الاحتفاظ بنسخة أصلية .
- 7- يمكن إرسال البريد الالكتروني إلى مجموعة من الأشخاص عندما تعرف عناوينهم المشترك و ليس عناوينهم الفردية، و تعرف هذه المجموعات باسم " المجموعات الإخبارية" (NEWS GROUPS) أو فرق النقاش (Dixussion list) بواسطة البريد الالكتروني مما يسمح بتبادل النقاش و الأفكار مع أشخاص لم تتم مقابلتهم من قبل .

ومن التطبيقات التي يمكن الاستفادة منها من استخدام البريد الالكتروني في التعليم كذلك نجد : (20) 14

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

- 1- استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلم و الطالب من خلال إرسال الرسائل لجميع الطلاب سواء فيما يتعلق بإرسال الأوراق المطلوبة في المقررات الدراسية أو في إرسال الواجبات المنزلية.
- 2- استخدام البريد الإلكتروني كوسيط لتسليم الواجبات المنزلية حيث يقوم المعلم بتصحيح الإجابات ثم إرسالها مرة أخرى للطالب في أي وقت دون الحاجة لمقابلة المعلم شخصياً.
- 3- استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم و الاستفادة من خبراتهم و أبحاثهم في شتى المجالات .
- 4- التواصل بين أعضاء هيئة التدريس و المدرسة و الشؤون الإدارية واستخدامه في إرسال اللوائح و ما يستجد من أنظمة و قوانين و تعليمات.

أ- مزايا البريد الإلكتروني:

للبريد الإلكتروني أيضا العديد من المزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى مثل "الرسائل البريدية التيلكس، التيلغرام، الفاكس و الهاتف "ذلك أن البريد الإلكتروني^{(21) 15}

- 1- يسمح بالاعتقاد في الوقت و الوسائل، أي لسنا ملزمين بكتابة رسالة ووضعها في ظرف و أخذها إلى البريد لأرسالها.
- 2- وسيلة اتصال سريعة و غير مكلفة مقارنة بالبريد الجوي أو الفاكس.
- 3- يمكن إرسال وسائل لعدة مستقبلين في نفس الوقت بشحن قليل.
- 4- يمكن تبادل الرسائل في أي وقت على الرغم من اختلاف الآخر من الساعة.
- 5- يمكن بواسطة استقبال و إرسال مطبوعات و تيلكس .
- 6- يسمح باستشارة بنوك المعطيات في أي نقطة من العالم.

❖ و تتمثل أهمية مزايا البريد الإلكتروني كذلك في الآتي: (22) 16

- 1- إيجاد علاقة إيجابية و دائمة بين المعلمين و الطلبة .
- 2- إعادة تشكيل أساليب الاتصال و الفهم بين الإدارة و المدرسة و أولياء الأمور.
- 3- وسيلة اتصال بين الباحثين و المدارس و الكليات للحصول على المعلومات و تبادل النتائج و حل المشكلات التعليمية.
- 4- توفير حوار مفتوح بين الطلاب و معلمهم لمناقشة الدروس التعليمية بعيدا عن جو قاعات الدراسة التقليدية .

14 - أكرم فتحي مصطفى : " إنتاج مواقع الانترنت التعليمية ، رؤية و نماذج تعليمية في التعليم عبر الانترنت"، دار

النشر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006، ص 51

15 - محمد لعقاب: "مرجع سابق"، ص 75.

16 - أكرم فتحي مصطفى: "مرجع سابق"، ص 51-52.

❖ إضافة إلى كل هذا فإن البريد الإلكتروني يتوفر كذلك على: (23) 17

- 1- إمكانية إرسال رسالة إلى عدة متلقين مهما بلغ عددهم.
- 2- إرسال رسالة تتضمن نصا صوتيا أو فيديو و الصور .
- 3- السرعة في إرسال الرسائل حيث لا تستغرق إرسال الرسالة بضع ثواني فقط تصل إلى المرسل إليه و في حال عدم وصول الرسالة فإن البرنامج يحيط المرسل علما بذلك.
- 4- يمكن للمستخدم أن يستخرج الرسائل من صندوق البريد و يشاهد الرسائل و معرفة تاريخ ووقت وصول الرسالة و غيرها.
- 5- سهولة تلقي الرسائل و الرد عليها.
- 6- انعدام حاجز الزمان و المكان حيث يمكن إرسال الرسائل إلى أي شخص و في أي مكان و في أي وقت .

2- المحادثة أو الحوار (chat) :

يعدّ الحوار (chat) من أكثر تطبيقات الانترنت إنتشارا أيضا، وهو مثله مثل البريد الإلكتروني – عبارة عن وسيلة اتصال و تراسل، إلا أنه يختلف عن البريد الإلكتروني في كونه شكلا فوريا من أشكال الاتصال ، ويمكن إجراء الحوار (chat) بالكتابة (typing) باستخدام لاقط الصوت (micro phone) و مكبرات الصوت (speakers) و بالصورة الحية (vidéo Conferencing) باستخدام الكاميرا (web cam) (24) 18

إضافة إلى ذلك تشكل برامج الدردشة محطة خالية في الانترنت لتجمع المستخدمين في جميع أنحاء العالم و تعتبر خدمة الدردشة من الخدمات المفيدة في الاتصال مع الزبائن و الأصدقاء ، كما تستخدم في مجالات تجارية كترويج مواقع معينة أو بضاعة معينة و تعتبر من جانب آخر نوع من أنواع التسلية و الترفيه حيث يمكنك التعرف على أصدقاء جدد من أي دولة في العالم و التعرف على عاداتهم و

17 - ماهر عودة الشمالية، محمد عزت اللحام ، مصطفى يوسف كامل : "مرجع سابق"، ص 203-204.
18 - إيهاب أبو العزم : "الخطوة الأولى في عالم الانترنت"، دار الحكمة، طرابلس، ليبيا ، 2014، ص 12.

تقاليدهم ومن أشهر برامج الدردشة برنامج (MSN Messenger) و برنامج (Yottoo Mesengers) (25) 19

إضافة إلى هذا فإن هذه التقنية قد قدمت للفرد عدّة خدمات ناهيك أنها تجعل الأفراد من كل دول العالم يتحدثون مع بعضهم بالصوت و الصورة الأمر الذي يجعل الفرد يتعلم العديد من اللغات و اللهجات نظراً لكم الهائل الموجود من الأصدقاء عبر مختلف مواقع الدردشة و مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك facebook" تويتر twiter " و "الانستغرام instagram" و غيرهم من مواقع المحادثة .

إن التهاتف بالإنترنت يعتبر من الطرق الحديثة في المحادثة حيث تتم في هذه الطريقة سماع صوت جميع أطراف الحوار و يلزم لذلك وجود ميكروفون و سماعة صوت و بطاقة صوت عند كل من الطرفين، و يمكن كذلك استخدام لوحة المفاتيح في نفس الوقت لكتابة التعبيرات و الأسئلة التي يتعذر التحدث بها و من أشهر برامج التهاتف بالإنترنت برامج "meeting net و phone internet" (26)

20

تستخدم الإنترنت خطوط الهاتف المحلية و الدولية كبنية تحتية لتبادل البيانات بين الشبكات و الأجهزة المتصلة بها مما مكنها من الدخول إلى إجراء الاتصالات الهاتفية الدولية ، حيث يمتلك مزود إنترنت IPS أجهزة كمبيوتر تعمل كأجهزة خدمة رئيسة servers ترتبط بشبكة الهاتف العامة عن طريق مجموعة خطوط هاتفية مؤجرة خاصة (leased lines) لقاء تكلفة شهرية أو سنوية مرتفعة التكاليف مما يمكن مزود الخدمة من الاتصال بخدمات الإنترنت في أي مكان من العالم من خلال الخط المؤجر و يتم دخول المشتركين لدى مزود الخدمة المؤجرة لمزود الخدمة. (27) 21

كما أصبحت الإنترنت اليوم في العصر الذي نعيشه شيء لا يمكننا الاستغناء لما تتميز به من خدمات، و بدخول المؤسسات التجارية للإنترنت على سبيل المثال الجزائر في السنوات القليلة الماضية كانت استخدام الإنترنت ضئيلاً نوعاً ما مقارنة بالوقت الحالي و مع ظهور المؤسسات الاتصالية كاتصالات الجزائر و "موبيلس" و "نجمة" و "دجيزي" و دخولهم في منافسات اقتصادية من خلال تخفيض سعر الإنترنت أصبح الفرد يستخدمها في الاتصال و المحادثة أكثر من استعماله للشبكة المحلية خاصة بظهور التقنيات الجديدة في المحادثة بالصوت و الصورة لما تتميز به من جودة عالية

19 - عدنان أبو عرفة: "مقدمة في تقنية المعلومات"، دار جرير للنشر و التوزيع، ط1، عمان ، الأردن ، 2010

ص152

20 - أبو بكر محمد الهوش: "مرجع سابق"، ص 77 .

21 - مهندس عبد الحميد بسيوني: "التعليم و الدراسة، على الإنترنت"، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، ص 20 و 21.

في الصوت و الصورة و كذلك نقص التكلفة خاصة إن كانت المكالمات للخارج كتقنية " Vibre و Whtsapp و Face book Messenger " و غيرها من الخدمات وهذا باستخدام الهاتف الذكي " smart phone " .

إضافة إلى هذا فإن الانترنت توفر كذلك خدمة المشاركة في المؤتمرات عن طريق الانترنت فهي الطريقة التي يتم فيها سماع صوت المتحدثين و رؤيتهم أثناء الحديث كما لو كانوا جلوساً أمام مقعدك، و يستوجب لهذه الطريقة وجود كاميرا فيديو خاصة بالانترنت و بطاقة فيديو بالإضافة إلى ميكروفون و سماعة و بطاقة صوت، وهي بذلك تضيف الكثير من المزايا التي توفرها أدوات الاتصال الأخرى و أشهر البرامج التي تتيح عقد مؤتمرات الانترنت برامج "meeting Microsoft" (28) 22

و عليه يمكننا القول بأن خدمة المحادثة و المهادنة عبر شبكة الانترنت تعتبر من أكثر التقنيات حداثة في عصرنا الحالي فعند الولوج إلى المنزل و قيامنا بإعداد جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي للاتصال بالأشخاص أو بالأحرى مئات الأشخاص عبر العالم بمختلف دياناتهم و أصولهم فإنه ينتابنا شعور و كأننا سافرنا إلى تلك الدولة مما يجعلنا معرفة العادات و التقاليد للعديد من الدول .

و على الرغم من وجود بعض المعوقات التي نتجت عن استخدام الانترنت في الوقت الحاضر، إلا أنه ومن المتوقع أن يشهد المستقبل القريب ، حلولاً لها نتيجة التسابق لتطوير أدوات و برامج هذا الانترنت ، و التي بإمكانها أن تتجاوز كثيراً لآمن الصعاب التي تعاني منها اليوم العديد من القطاعات ، و خاصة في مجال التعليم و البحث العلمي، و الطب و التي يمكن أن تؤدي و تحقق أهدافها بفضل هذا الانترنت و تطوراتها العلمية في مجال الاتصال و التقريب بين الافراد و الجماعات .

3- المجموعات الإخبارية:

يمكن تعريف المجموعات الإخبارية بأنها لوحة إعلانية إلكترونية كبيرة ، وهي نظام إلكتروني لإيداع الرسائل الالكترونية في شبكة الانترنت، و تشبه إلى حد كبير المنتديات أو المنابر أو المجمع

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

لأصحاب الاهتمامات الخاصة، و تعد المجموعات الإخبارية بمثابة صحف حائط ، أو صناديق بريد عامة، وهي قريبة الشبة بحلقات النقاش ، وهي أقدم من خدمات الشبكة و الأجزاء المكونة لها . (29)23

و يمكن من خلال المجموعة الإخبارية تبادل النصوص في شكلها الأولي و الصورة الثانية و المتحركة و يمكن للمشاركة الدخول إلى مجموعات الأخبار عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به وبعد ذلك يتلقى كل ما يصدر من هذه المجموعة من معلومات و أخبار و بيانات و نحوها في إطار اهتمامات عبر البريد الإلكتروني (30)24

فهذه المجموعات نجدها في العديد من المواقع وهذا لمعرفة الأخبار التي تدور في العالم أو لمناقشة شيء ما في أي مجال كان سواء علمي أو رياضي أو سياسي أو ثقافي اقتصادي...الخ و يكون ذلك عبر المنتديات أو مواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح فيها الفرد يجتمع في هذا الواقع الافتراضي أكثر من الواقع الحقيقي، بحيث توجد الآلاف من الأخبار و كل مجموعة تركز في المجال الذي يهمها فمثلاً عند انطلاق الربيع العربي كان الفرد العربي يتداول المعلومات و الأخبار من خلال تلك المجموعات " الافتراضية " و كأنه في موقع الحدث .

و عن كل هذه التغيرات التي شهدناها عصرنا الحاضر، خاصة في مجال الاتصال و ما تبعه من اختراعات في وسائل التواصل الاجتماعي، وما صاحب ذلك من تطور كابتكار في الشبكات الاجتماعية، و التي أدت إلى تجديد حملة من المطالب التي تتطلبها الحياة الجديدة من منجزات و خدمات، اختلفت معها درجة المطالب الاجتماعية من ضروريات و كماليات و ميسرات، فرضت على الفرد النظر إليها بجدية، و التعامل معها بالصورة الايجابية ، حتى لا تؤدي إلى تدمير القيم الاجتماعية ، المبنية على مبادئ إنسانية سامية، تحفظ و تصون الأخلاق، إن النظام الإلكتروني الحديث يقدم فرص الدخول المتساوي إلى عالم المجموعات الإخبارية، و إلى عالم المعلومة الآتية، بغض النظر عن الموقع الجغرافي للمستخدم أو عمره ، أو عرقه أو جنسه و لغته و تقدم المجموعات الإخبارية الأخبار المتنوعة، وذلك من خلال مشاركات الأعضاء في المجموعة، ويخدم هذا النوع العديد من المشاركين أو المتصفحين حيث يجتمع كم من الأخبار في موقع واحد. ومن أبرز أمثلة المجموعات الإخبارية على الشبكة حوارات الخيمة (www.khayma.com) وكذلك الوفاق (www.alwifaq.net) والساحة العربية

23- ماهر عودة الشمايلة، محمد عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: "مرجع سابق"، ص 206.

24 - فيصل أبو عيشة: "الإعلام الإلكتروني"، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان الأردن ، 2010 ص 73.72

(www.alsaha.net)²⁵، حيث تتطلب الاشتراك المسبق قبل الكتابة في أي موضوع مطروح للنقاش من أحد الأعضاء

ويمكن لأي عضو أن يطرح أي موضوع يريد في المكان المخصص لذلك. ويضم موقع الساحات العربية مثلاً أماكن للموضوعات السياسية والأدبية والإسلامية والحاسب والإنترنت وساحة مفتوحة لجميع الموضوعات، ويمكن لأي متصفح من غير المشتركين الاطلاع على جميع الرسائل المرسلة من أحد الأعضاء أو الردود عليها من المشتركين الآخرين. ويمكن الدخول إلى المجموعة المطلوبة لمن يريد الاشتراك، وتعبئة النموذج الموجود على الموقع والمعد لذلك، ويلتزم المشترك بالشروط التي يضعها المشرف على طالب الاشتراك.²⁶⁽³²⁾

و عليه ساهمت هذه الخدمة في تحرر الفرد من القيود و الضوابط الاجتماعية حيث أصبح يعبر عن آرائه بكل حرية و تلقائية في هذه المجموعات باستخدام إسمه أو اسم مستعار فهناك بعض الأشخاص الذين ليست لهم الجرأة بالتكلم أو التعبير عن موقف معين في الواقع الحقيقي أو بتميز سلوك إنطوائي أو خجول فمن خلال شبكة الانترنت وما توفره من خدمات كخدمة المجموعات الإخبارية يتكلم هؤلاء بكل أرياحية و بالتالي ينتابهم نوعاً ما شعور بالقوة .

و باعتبار أن الفرد فضولي بطبعه، فإن هذه الخدمة التي توفرها الشبكة العنقودية كما يعرفها البعض توفر له الجهد في الخروج ،و التنقل لمعرفة ما يدور في محيطه أو غيره ليجده في المواقع الذي يوجد فيها ضمن المجموعة لمعرفة مستجدات مجتمعه أو العالم بأسره .

لقد أتاحت هذه الخدمة (المجموعة الإخبارية) حزمة التحليل في شتى المجالات السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية و غيرها حيث يبلغ النقاش ذروته داخل هذه المجموعات من كافة أنحاء العالم و يعطي كل شخص وجهة نظره للوصول إلى نتيجة كما ساعدت هذه الخدمة من تنوير الرأي العام بحقيقة ما يرجى في العالم عكس ما تذكره وسائل الإعلام وهذا ما تراه مثلاً عند انحياز الإعلام مثلاً إلى دولة معينة كقناة الجزيرة و انحيازها لدولة قطر خاصة و الخليج عامة أو جماعة الإخوان فعند تقديمها لمعلومات

حول هذه الدول فإنها تقدم إلا المعلومات التي تمجد هذه الدول أو الجماعات لكن السلبيات دائماً معظمتات فبفضل هذه المجموعات يستطيع الفرد معرفة هذه الخبايا و أكثر ...

²⁵- "نفس المرجع" ،ص 75.

²⁶- <https://sites.google.com/site/2newsgroups> أطلع عليه يوم 2015/02/22 أطلع عليه يوم 2016/01/10 على الساعة 22.00

إضافة إلى هذا فإن مجموعات الأخبار لا تقتصر فقط على المجال السياسي فنجدها في العديد من المجالات فمثلاً هناك بعض المنتديات الرياضية التي يتبادلوا فيها العديد من الأفراد في العالم حول المسائل المرتبطة بالرياضيين و سوق الانتقالات و كذلك التظاهرات الرياضية ككأس العالم و غيرها من الأمور.²⁷

نفس الشيء بالنسبة للمجال الاجتماعي حيث نجد الأفراد يتفاعلون داخل هذه المجموعات من خلال تحاليلهم و إبداء وجهة نظرهم حول الحصص التلفزيونية التي تبث حصص اجتماعية من أجل المساعدة مثال ذلك برنامج اليد في اليد الذي تبثه قناة "DZAIR TV" و الذي يعمل على مساعدة المحتاجين في إعادة بناء منزلهم حيث لقي هذا البرنامج تفاعلاً كبيراً داخل المجموعات الإخبارية نجد هناك التظاهرات العلمية حيث يتم الإعلان عن وجود ملتقيات أو ندوات علمية أو الإذلاء بالنتائج التي توصلوا إليها الباحثون في هذه التظاهرات العلمية لتداولها داخل هذه التظاهرات ضجة كبيرة في أوساط المجموعات الإخبارية بين حسان و معارض حول هذه التظاهرة كذلك معرفة مخرجين سينمائيين جدد و غيرهم.

و عليه فإن هذه المجموعات باختلاف اختصاصاتهم و انتماءاتهم الإيديولوجية نجدهم في الأغلب على رؤسهم مدير يسهر على تنظيم موقع المجموعة و تزويدهم بالمعلومات على سبيل المثال موقع الصدى التونسي لديه مؤسس للموقع و العديد من المواقع.

4- خدمة جوفر Gopher:

نظام طورته جامعة "مينيسوتا" الأمريكية عام 1991 بهدف تسهيل عملية استخدام الانترنت وهو يعتمد على عملية البحث من خلال القوائم لقراءة الوثائق و نقل الملفات يمكنه الإشارة إلى الملفات و مواقع "Telrnt" و مراكز معلومات "wais" و غيرها و هو برنامج لتسهيل عمليات التخاطب و البحث عن المعلومات، يستخدم نطاق واسع في

الانترنت ، إذ يستطيع المستفيد من خلالها القيام باستعراض المعلومات دون أن يتوجب عليه أن يحدد سلفاً أين توجد هذه المعلومات ، و تسمح خدمة "جوفر" "Gopher" بالبحث في قوائم مصادر المعلومات و تساعد في إرسال المعلومات التي يختارها المستخدم و تعد الخدمة من أكثر قوائم

²⁷ -<http://tictpe.canalblog.com/archives/2010/02/16/17030464.html>

الاستعراض شمولية و تكاملاً، إذ تسمح بالنفاذ إلى قوائم المكتبات و إلى الملفات و إلى قواعد البيانات و غيرها. (33)

و يماثل جوفر من الناحية الوظيفية نظام بروتوكول نقل الملفات، ولكننا نستطيع الإتصال بخدمات الأنترنت الأخرى بالإضافة إلى إستعراض الملفات و الفهارس من خلال الجوفر. إذ أن إستعراض ملف أو تنزيله Download يكون بنفس سهولة إختيار بند ما من أحد القوائم. ومن المزايا الهامة الأخرى التي ينطوى عليها نظام الجوار أننا نستطيع إدراج بنود القائمة الموجودة في أحد أجهزة الخدمة بحيث يمكن الانتقال إلى خدمة أجهزة أخرى Gopher servers المدرجة على الأنترنت. (34)28

إن نظام (جوفر Gopher) يهدف إلى تبسيط استخدام آليات الانترنت، و الذي يتميز في الحصول على المعلومة بالبحث و القراءة للقوائم و الوثائق و الملفات التي يعرضها الانترنت، كما يبسط عمليات و إجراءات التخاطب و البحث عن المعلومة، دون تحديد مسبق لموقع هذه المعلومة ،و يكفي أن تعرف الكلمات المفتاحية التي تخص الموضوع، لكي يسهل الحصول على القوائم أو الوثائق التي تتضمن المعلومة المبحوث عنها و كل التفاصيل الخاصة بتلك المعلومة ،وهذه تعد تطوراً جديداً في الاتصال البعدي .

4-1- خدمة و تحويل الملفات:

يتيح البروتوكول المجال لنقل الملفات إما من مصدرها في الحاسوب على الانترنت إلى حاسوب المستخدم عن طريق ما يسمى بتحميل النازل للملفات المطلوبة، أو عن طريق التحميل الصاعد أي نقل الملفات من حاسوب المستخدم إلى حواسيب أخرى و يستخدم هذا البروتوكول بطريقة آمنة من حاسوب المستخدم بإعطاء كلمة السر للمستخدمين، و عادة ما تكون للمدير النظام لكي يتمكن من الوصول إلى الملفات المطلوبة لا بد من استخدام أدوات البحث أرشيتي الذي يبحث عن موقع أو أدلة البروتوكول. (35)

29

كما تتيح هذه الخدمة المجال إلى جلب البرامج و الملفات (files) و قد تكون السرعة البطيئة لنظم الانترنت عائقاً معلقاً عند نقل الملفات الضخمة مثل الصور و التسجيلات الصوتية و لكن استعمال الانترنت عبر الكوابل المحورية أو الأقمار الصناعية قد يكسبه سرعة فائقة تحد من زمن النسخ و بالتالي من كلفة المكالمة الهاتفية(36)

28- محمد صالح الالفى: "إدمان الانترنت"، دار النشر ، المكتب المصرى الحديث ، ط1، الإسكندرية 2001، ص17

29 - دهمي زينب: "وعي الأولياء للانترنت ، مدى وعي الأولياء للاسمية و مخاطر الانترنت على أبنائهم" ، جار ابن بطوطة ، للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص130

ومن ميزات بروتوكول نقل الملفات "file Transfer Protocol" (FTP) الرائعة أنها تقوم بترجمة شكل الملفات النصية بطريقة أوتوماتيكية حيث أن الحواسيب تحتوي نظم تشغيل مختلفة و عليه فليديها أشكال "formats" مختلفة للملفات النصية فبالتالي تحتاج لترجمة وهو ما تقوم به "FTP" (37)

وهذه التقنية الحديثة، في خدمة نقل و تحويل الملفات، يمكن اعتبارها نقطة مضافة للنظم الخاصة بجلب البرامج و الملفات ، من حاسوب المستخدم إلى حواسيب أخرى، وهذا النظام مأمّن ، إذ يتطلب استحضار كلمة (السر) من طرف المستخدم، وما تتميز به هذه التقنية هو الترجمة الآلية لشكل الملفات النصية .

كما ينقسم الملفات إلى قسمين : (38) 30

• تنزيل الملفات (Down load)

وهو جلب الملفات من الحاسوب المضيف "Host" إلى الجهاز المحلي "local" ,إرسال الملفات "upload". وهو إرسال الملفات من الحاسوب المحلي Local إلى الحاسوب المضيف host و من الناحية الأمنية فهناك نوعان لنقل الملفات:

• نقل حوض "FTP Secure"

تحتاج إلى اسم مستخدم أو كلمة مرور للدخول إلى النظام و تحصل عليه من مدير النظام المضيف.

ب- نقل مجهول FTP anonymes:

لا تحتاج إلى إسم مستخدم و كلمة مرور للدخول و تستطيع غالبا استخدام "guest" أو "anonymous" عوضا عنها.

كما يمكن البحث أيضا عن طريق الويب استخدام المتصفحات و متحركات البحث المتوافرة فيها في نقل آلاف البرمجيات سواء أكانت جديدة أو تطوير البرمجيات قديمة و تكون هذه البرمجيات مجانية لفترة محدودة لأغراض التجربة أو مقابل رسم معين يتم دفعه للمصدر و غالبا ما تكون عن طريق بطاقة الانتماء ،و للتغلب على مشكلة الملفات التي قد تكون مصابة بالفيروسات كان اللجوء إلى بروتوكول نقل

الملفات المجهول بحيث لإنتاج هذه الخدمة يكون بعد معرفة عنوان المستخدم و تعريفه و كلمة السر الممنوحة له و في بعض الأحيان عندما ترغب في نقل ملف من أحد المواقع .

ولا يوجد لديك صلاحية في ذلك ، فإنه يمكنك استخدام " **anonymouse** " بدلا من اسم المستخدم وطباعة بريدك الالكتروني في موقع كلمة السر ، فيتم السماح لك بالدخول إلى الموقع المطلوب و من ثم نقل الملفات المسموح بذلك علما أنك لا تستطيع نقل أي ملف لموقع أو مسح أي من الملفات الموجودة فيه (39) 31 .

5- القوائم البريدية (Mailing List) :

تعد القوائم البريدية من أشهر خدمات الانترنت التي تعتمد على البريد الالكتروني إذ تستطيع أي مجموعة من الناس لهم نفس الاهتمامات المشتركة مناقشة الموضوعات التي تهمهم باستخدام هذه القوائم ، و توجد عدّة طرق أو أساليب لتشغيل القوائم البريدية و الطريقة الأساسية الأولى للقيام بذلك تتمثل في أن يحتفظ كل شخص بقائمة تضم أعضاء القائمة البريدية التي يشترك فيها أفرادها في ذات الاهتمامات و حينما يرغب شخص ما في تقديم رسالة لعرضها على نطاق البحث و المناقشة أمام أعضاء القائمة ، فإنه يقوم بإرسال هذه الرسالة إلى جميع أعضاء القائمة المعنيين.(40) 32

و قد تطورت أساليب إدارة و تشغيل القوائم البريدية خلال السنين القليلة الماضية، وتوجد في الوقت الراهن عدة برامج تقوم بإدارة و تشغيل القوائم إلى مئات و آلاف الأفراد و لكن القائمة الرئيسية لعناوين البريد الالكتروني يمكن الاحتفاظ بها داخل الجهاز المضيف "Host" الذي يشغل برنامج القائمة البريدية ، و يقوم هذا البرنامج بالتعامل مع كل المعلومات المطلوبة أو الرسائل الخاصة بالاشتراك في القائمة أو الانسحاب منها.(41) 33

و لطالب الاشتراك الدخول إلى أي موقع من المواقع الإخبارية التي تقوم بتزويد المشتركين بالأخبار مثل موقع شبكة س أن الإخبارية (www.cnn.com) و موقع قناة الجزيرة الفضائية (www.algazeera.net) و غيرها من المواقع الإخبارية أو مواقع الصحف الإلكترونية و يقوم بتعبئة النموذج الموجود في الموقع تحت مسمى مشارك جديد أو نظم إلينا أو اشترك في القائمةالخ فإذا قبل الطلب (يقبل الطلب عادة

31 - دهيمي زينب : " مرجع سابق " ، 130-131 .
32 - بهاء شاهين: " الانترنت و العولمة " ، دار الشرى للكتب ، ط1 ، القاهرة ، 1999 ، ص 44-45
33 - نفس المرجع " ، ص 45

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

إلا عند الخطأ من المشترك في البريد الالكتروني الخاص به أو نقص المعلومات، يرسل له عبر البريد الالكتروني ما طلبه من أخبار. (42) 34

و عليه فإن هذه الخدمة توفر للفرد عدّة مزايا فبمجرد أن يضغط المتصفح للشبكة على كلمة "j'aime" للموقع الإخباري الذي يرده أو الإذاعة التي يحبها فإنها تصل على تزويده بكل المعلومات الموجودة خاصة إذا قام بالتسجيل عنوانه الالكتروني فإن تلك المواقع التي سجل فيها تقوم بإرسال كل جديد في حسابه الخاص.

و تتألف معظم القوائم البريدية من الأعضاء الذين قبلوا و ارتضوا طوعاً مناقشة موضوع معين يستحوذ على اهتمامهم جميعاً، ومن ثم لا نكون ثمة حاجة لفرض أي قيود على توزيع الرسائل، و يتم إعادة إرسال كل رسالة توجه إلى القائمة إلى كل عضو من أعضاء هذه القائمة، و هناك الآلاف من القوائم البريدية التي يستطيع مستخدموا الانترنت الاشتراك فيها و تناقش بعض هذه القوائم موضوعات مدرجة أيضاً ضمن مجموعات المناقشة الخاصة بشبكة المستخدمين "use net" (43) 35

و هكذا يستفيد الفرد أو الجماعة، من الاشتراك و الدخول إلى مواقع إخبارية سواء كانت قنوات فضائية، أو صحف و مجلات، و غير ذلك من وسائل الاتصال و التواصل و مواقع إخبارية، حيث يتم تزويد المشترك بكل المعلومات بشرط أن يقوم بتسجيل عنوانه الالكتروني بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء، لكي يتم تزويده بالمعلومات الجديدة في حسابه الخاص.

6- شبكة الويب : النسيج العالي للمعلومات www :

يعتبر النسيج العالمي للمعلومات **www** (الويب) من أهم ملامح الانترنت حيث أنه الواجهة التي تقدم للناس أغلب الأنشطة الدائرة على الانترنت و التي تشمل البحث على المعلومات، و البريد، و المحلات التجارية، ووسائل التسلية، ويعرف النسيج العالمي للمعلومات بالإسم المختصر "ويب" (web) وهو اختصار الاسم "world wide web" (44) 36

ففي عام 1989 قام المبرمج العبقري (تيم بيرنرز) بابتكار نظام الويب الذي مكن الشركات و الهيئات و الأشخاص من إنشاء مواقع على الانترنت (sites) لعرض بياناتهم فيما يسمى صفحات الويب (web pages) تلك الصفحات التي يمكنها أن تحتوي على نصوص و صور و رسوم و

34 - ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: "مرجع سابق"، ص 205-206.

35 - "مرجع سابق"، ص 45

36 - أسامة الحسيني: "كل شيء عن الكمبيوتر و الانترنت"، مكتبة الساعي للنشر و التوزيع، السعودية، 2002، ص

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

لقطات فيديو ولك أن تتخيل ما أضافه ابتكار (تيم بيرنرز) من متعة و سهولة إذا تصورت الفرق بني قراءتك (سيناريو) أحد الأفلام السينمائية و بين مشاهدتك هذا الفيلم بعد انتاجه و عرضه في قاعات (السينما) المكيفة. (45) 37

الشبكة العنكبوتية العالمية (w3) تم تطويرها لتكون مجموعة من المعارف البشرية و الذي من شأنه أن يسمح المتعاونين معها في مواقع نائية و بعيدة لتبادل الأفكار بين بعضهم البعض و جميع جوانب المشروع المشترك، و إذا كانت هناك اثنين من المشاريع التي كانت مستقلة عند تكوينها، بدلا من أن يكون هناك شخصية محورية مركزية لأجراء التغيرات، الهيئتين من المعلومات يمكن أن تشكل و تكون في قطعة واحدة متماسكة للعمل (46) 38 .

لقد غيرت الشبكة العالمية " الويب " web نمط و طريقة تفاعل الوحدات داخل المجتمع و خاصة في العمل و نقصد هنا بالوحدة هي الفرد حيث أشرف هذه الأخرى على تفاعل الأفراد فيما بينهم داخل و خارج بيئتهم العملية و الأسرية.

لعل ما يروق لأكثر مستخدمي الويب هو كونه يعمل حسب الطلب، فهم يستقبلون ما يرونه عندما يريدونه ، بخلاف الإذاعة و التلفزيون حيث يجبرون على توليف أجهزتهم لاستقبال البرامج عندما يقوم موفرو المحتوى ببث تلك البرامج و إتاحة محتواها للجمهور ،وبالإضافة إلى توفر المحتوى حسب الطلب فللويب العديد من الميزات الرائعة الأخرى التي يحبها الناس و يقدرونها ، فمن السهل جدا لأي فرد إضافة معلومات و جعلها متاحة عبر تلك الشبكة العنكبوتية ،كما يوفر الويب واجهة قوائم (Menu Inter Pace) لكم

هائل من المواد المسموعة و المرئية المخزنة على الانترنت بصيغة الوسائط المتعددة (Multi Media) و التي يمكن الوصول إليها حسب الطلب. (47)

إلى الشبكة العالمية (W3) و جدت بسبب الاتصال و التواصل بين برامج الحواسيب عبر الانترنت و الأخيرة بناء تحتى عالمي تسمح لشبكات الحواسيب أن ترتبط ببعضها باستخدام بروتوكولي TCP/IP و اللذان يسمحان لشبكات الحواسيب التي تستخدم أنواع من مختلفة من البرامج أن تتصل ببعضها البعض. (48) 39

37 - أحمد خميسي: "الانترنت المهارات الأساسية"، دار النشر المركز المصري لتبسيط العلوم ،القاهرة، 2011،

ص 4

38 - هارون منصر : "تكنولوجيا الاتصال الحديثة"، المسائل النظرية و التطبيقية ، "مرجع سابق"، ص 120.

39- رانيا صبحي ، محمد عزب: " العقود الرقمية في قانون الانترنت " ، دار الجامعة الجديدة ، للنشر ، الإسكندرية ، 2012 ، ص 33-34.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

و أتاحت هذه الشبكة العالمية " الويب " فرصاً كثيرة، خاصة، لطالبي العمل و الراغبين في التبادل و التفاعل في المجال العلمي و المعرفي، كما أنها سهلت ولوج الباحثين إلى عالم المعامل و المختبرات، و إجراء التجارب ، حيث حلت هذه الشبكة تلك المشكلة التي عانت منها – بصورة خاصة- الدول الفقيرة ، كما أنها أسهمت في متابعة و تقييم و توجيه أداء الدارسين و الباحثين و الطلبة في الجامعات ،الذين أصبحوا يؤدون – بفضل هذه الشبكة ، أعمالاً تتضمن إحالات إلى مواد مرجعية إلكترونية، ووصلات

خاصة من إنشائهم ، و يستخدمون عناصر متعددة الوسائط في هذه الواجبات، مما يساعدهم في تلخيص المعلومات المتعلقة بأبحاثهم .

يعتبر بروتوكول نقل مادة الانترنت **HTTP** بروتوكول طيفة التطبيقات للويب بمثابة القلب من الشبكة العنكبوتية (الويب) و يوصف هذا البروتوكول في **RFC1945** و **RFC2616** و ينفذ في برنامجين : برنامج الزبون و برنامج الخادم ، يتصل برنامجا الزبون و الخادم فيما بينهما بتبادل رسائل **HTTP** و يضيف بروتوكول **HTTP** تحديد الهيكل البنائي (النسق) لتلك الرسائل و كيفية تبادلها بين برنامجي الزبون و الخادم .^{(49) 40}

لا تقتصر مواقع الويب على خدمة الشركات التجارية بل يمكن لأي فرد أن ينشئ لنفسه موقعاً على الويب قد يستخدمه لهواياته الشخصية وقد يضع البعض فيه شهادة خبرية أو إنتاجه الأدبي أو الفني، ومن الشائع أن تمد كشركة التوصيل بالانترنت (**ISP**) بحيز على قرص الويب (**WEB Server**) للشركة ، لكي تستخدمه استخداماً شخصياً، أما المهارة التي تحتاج إليها لتصميم موقعك فهي إما بلغت **HTML** أو أخذ برامج تصميم صفحات الويب مثل فرنت بيج (**Front Page**)^{(50) 41}

كما يوجد هناك برامج خاصة تستخدم في البحث عن المعلومات على شبكة الويب و التي تحتوي على ما يسمى بماكينات البحث (**Search Engines**) وهذه أمثلة لبعض البرامج المستخدمة في عملية البحث على الويب .^{(51) 42}

العنوان

الموقع

<http://www.yahoo.com>

ياهو (yahoo)

40 - مرجع سابق "، ص 148.

41- أسامة الحيسني : "مرجع سابق"، ص 173..

42- "نفس المرجع"، ص 173 .

<http://www.ecite.com>

اكسايت (excite)

<http://www.google.com>

جوجل (google)

<http://www.lycos.com>

ليكوس (lycos)

IV - الشبكات الاجتماعية و تشكيل المجتمعات الافتراضية:

1- مفهوم مصطلح الشبكات الاجتماعية :

1-1 - مفهوم الشبكة :

يعرفها فايز الشهري الشبكة على أنها نظام المعلومات العالمي الذي يتصل ببعضه بواسطة عناوين متفردة معتمدة على بروتوكول الإنترنت IP أو لواحقه و توابعه الفرعية و يعرفها علي عسيري بأنها عبارة عن وسيط ناقل للمعلومات بين أجهزة الكمبيوتر المتصلة به بواسطة أنظمة تحكم في البيانات و بروتوكولات و عناوين خاصة .كما عرفها عبد الله الغامدي و إسماعيل وصفي بأنها مجموعة من الحواسيب مرتبطة ببعضها البعض لتكون شبكة عالمية و شبكات للاتصال.⁴³⁰

كما يعرفها آخرون على أنها نظام لربط جهازين أو أكثر باستخدام إحدى تقنيات نظم الاتصالات من أجل تبادل المعلومات والموارد والبيانات بينها المتاحة للشبكة مثل الآلة الطابعة أو البرامج التطبيقية أيّاً كان نوعها وكذلك تسمح بالتواصل المباشر بين المستخدمين. وبشكل عام تعتبر دراسة شبكات الحاسوب أحد فروع علم الاتصالات. من الممكن أن تكون أجهزة الحاسوب في الشبكة قريبة جداً من بعضها وذلك مثل أن تكون في غرفة واحدة وتسمى الشبكة في هذه الحالة شبكة محلية LAN. ومن الممكن أن تكون الشبكة مكونة من مجموعة أجهزة في أماكن بعيدة مثل الشبكات بين المدن أو الدول وحتى القارات ويتم وصل مثل هذه الشبكات في كثير من الأحيان بالإنترنت أو بالسواتل (Satellite) و تسمى الشبكة عندها شبكة عريضة WAN، هناك أيضاً في مقابل ذلك الشبكة الشخصية PAN والتي تربط مجموعة أجهزة قريبة من المستخدم.⁴⁴

الشبكة هي أول نظام اتصالات وضع لربط الحاسبات مع بعضها البعض وكذلك موارد الحاسبات بنفس الطريقة التي تتم لربط التليفونات مع بعضها البعض من خلال السنتراتلات،

43 - خالد غسان يوسف: "مرجع سابق"، ص 34 .

44 - ناصر محمد الزمل: "مرجع سابق"، ص 43.42.40.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

واحد أهم الأهداف من شبكات الكمبيوتر هو أن يتم ربط موارد الشبكات مع بعضها البعض كما يتم تبادل المحادثات التليفونية من خلال شبكة التليفونات، ولا يأخذ في الاعتبار إذا كانت موارد الشبكات في نفس المبنى أو خارجه ومن الموارد الموجودة في الشبكات آلات الطباعة - plotters -وحدات التخزين وبالتالي فإن الشبكات تقلل المسافات وتعطى إمكانية للمستخدم للحصول على معلومات في أي مكان كانت ، أي أن الشبكات قد وضعت مبدأ جديد وهو الاتصال بدلاً من الانتقال.⁴⁵

✓ وبناء على هذا المفهوم البسيط فأى اى شبكه من الشبكات تقوم بثلاث عمليات هذه العمليات تحتاج إلى ثلاث مكونات او ثلاث وحدات هي⁴⁶ :

✓ وحدة الإرسال Sending Unit

وهي المسئولة عن إرسال البيانات والمعلومات إلى الحاسبات الأخرى داخل الشبكة .

✓ وحدة الاستقبال Receiving Unit

وهي الوحدة المسئولة عن استقبال البيانات والمعلومات والرسائل المرسلة من حاسبات وطرفيات أخرى داخل الشبكة أو الشبكات المتصلة بنفس الشبكة .

✓ وسط الاتصال Transmission Media

وهي في الغالب خط تليفوني أو كابل اتصال من نوع معين مسئول عن نقل البيانات والمعلومات من إلى الحاسبات المتصلة بالشبكة

1-2- تعريف المجتمع * الإجتماعي * :

هو مجموعة من الأفراد تعيش في موقع معين ترتبط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية، يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات . وإلى حد ما هو متعاون ، فمن الممكن أن يُتيح المجتمع لأعضائه الاستفادة بطرق قد لا تكون ممكنة على مستوى الأفراد ، و كلا الفوائد سواء منها الاجتماعية و الفردية قد تكون مميزة وفي بعض الحالات قد تمتد لتغطي جزءاً كبيراً من المجتمع. كما تقابل كلمة مجتمع في الإنكليزية كلمة society التي تحمل معاني التعايش السلمي بين الأفراد، بين الفرد والآخرين. والمهم في المجتمع ان أفراده يتشاركون هموماً أو اهتمامات مشتركة تعمل على تطوير ثقافة ووعي مشترك يطبع المجتمع وأفراده بصفات مشتركة تشكل شخصية هذا المجتمع وهويته⁴⁷

يشير مصطلح الاجتماعية إلى سمة من سمات معيشة الكائنات كما ينطبق على السكان البشر والحيوانات الأخرى. وهو يشير دائماً إلى التفاعل بين الكائنات الحية بعضها البعض

⁴⁵ - "نفس المرجع" ص 42.43.

⁴⁶ - خالد غسان يوسف: "مرجع سابق" ص 34.35 .

⁴⁷ - ناصر محمد الزمل: "مرجع سابق" ص 43.44.

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

وجماعية التعايش، بغض النظر عما إذا كانوا يدركون ذلك أم لا، وبغض النظر عما إذا كان التفاعل طوعاً أو لا طوعاً.⁽⁷⁴⁾

مع عدم وجود اتفاق حول معناه، يستخدم مصطلح "**الاجتماعي**" في العديد من المعاني المختلفة ويعتبر مفهوماً غامضاً، يشير من بين أمور أخرى إلى: ⁽⁴⁸⁾

لعبت الاتجاهات، أو التوجهات أو السلوكيات التي تضع مصالح الآخرين أو نواياهم أو احتياجاتهم في الاعتبار (على النقيض من السلوك غير الاجتماعي) دوراً ما في تحديد الفكرة أو المبدأ. على سبيل المثال، مصطلحات مثل الواقعية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية و**البنائية الاجتماعية** وعلم النفس الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي يعني أن هناك عملية اجتماعية تتم مشاركتها أو مراعاتها، فهي عملية ليست موجودة في الواقعية أو العدالة أو البنائية أو علم النفس أو رأس المال "غير الاجتماعي" العادي.

كما تستخدم صفة "**الاجتماعي**" في كثير من الأحيان في الخطاب السياسي، على الرغم من أن معناها في السياق يعتمد اعتماداً كبيراً على من يستخدمها. في الأوساط اليسارية، غالباً ما تستخدم لتعني سمة إيجابية، بينما في الأوساط اليمينية فهي تستخدم بصورة عامة على أنها تعني سمة سلبية. كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الصفة تستخدم عامة أكثر من ذلك بكثير في أحيان عدة من قبل القائمين على اليسار السياسي من قبل أولئك على اليمين السياسي. لهذه الأسباب، غالباً ما يسعى أولئك الذين يسعون لتجنب تكوين الجمعيات مع المناقشات السياسية بين اليسار واليمين لتسمية عملهم مع العبارات التي لا تتضمن كلمة "**الاجتماعية**". مثال على ذلك هو شبه التجريبية في الرياضيات والتي تسمى في بعض الأحيان لبنائية الاجتماعية من قبل أولئك الذين يرون أنها تدخل لا مبرر له من الاعتبارات الاجتماعية في الممارسة الرياضية.

1-3- الشبكة الاجتماعية :

⁴⁸- دليل المنظمات المجتمع المدني العربي: "إنشاء صفحات الفيسبوك ذات تأثير"، منظمة تبادل الإعلام الاجتماعي بيروت، لبنان، 2012

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

هي بنية اجتماعية مكونة من أفراد (أو منظمات) تسمى "العقد"، والتي ترتبط (عن طريق الاتصال) بأكثر من نوع واحد من أنواع الترابط، مثل القرابة والصداقة والمصالح المشتركة، وتبادل المعاملات المالية، الكره، العلاقات الجنسية، أو علاقات المعرفة والمعتقدات⁴⁹

كما يشير مصطلح وسائل الإعلام الاجتماعية إلى استخدام تكنولوجيات الإنترنت والمحمول لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي. عرّف أندرياس كابلان ومايكل هانلين وسائل الإعلام الاجتماعية بأنها "مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تبني على أسس أيديولوجية والتكنولوجية من الويب، والتي تسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة الوسائل الإعلام الاجتماعية هي وسائل إعلام للتواصل الاجتماعي كمجموعة شاملة وراء التواصل الاجتماعي، غيرت وسائل الإعلام الاجتماعية طريقة تواصل المنظمات.⁵⁰

رسم يوضح انواع اشبكات الإجتماعية (78)



2- خ
ا
ا

ص الشبكات الاجتماعية:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الأنترنت، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلا أنها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص التي نورد منها ما يلي:⁵¹

49 - خالد غسان يوسف: "مرجع سابق" ص 35.36.37
50 - محمد المنصور: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير في الإعلام و الإتصال الأكاديمية العربية في الدنمارك 2012، ص 90.

51 - بشير الحلاق: "تويتر 140 حرفاً تغير العالم"، كتاب إلكتروني إصدار رقم 2.0، 2012، ص 7
<http://arabsi.org/attachments/article/2095/%D8%AA%D8%A3>
http://www.arabtweet.com/dwnld/eb/twitter_eb_v2.pdf

❖ التعريف بالذات:

الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور الموسيقي والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى. كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية و صفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم بها .

❖ طرق جديدة لتكوين المجتمع:

تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يباد لونهم الاهتمام والمحتوى و بالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الأنترنت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس، فمستخدمي هاته المواقع يخبرون في الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم "Tags" والتطبيقات المدمجة في مواقع الشبكات كما بإمكان الأشخاص الانضمام إلى مجموعات قراء الكتب للتواصل حول الكتب التي أحبوها وغيرها من الخدمات.

❖ سهولة الاستخدام:

من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الأنترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها و استضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف. في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.⁵²

❖ التفاعلية:

لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

❖ الاهتمام:

⁵² - أطلع عليه يوم 2016/02/22 على الساعة 1.55 <http://montada.echoroukonline.com/showthread>

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها، ومن بين خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية أيضا:

- تشتمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين.
- يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات .
- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات.

وبسبب الطبيعة الديناميكية للشبكات الاجتماعية على الانترنت استطاعت هذه المواقع أن تحافظ على تطور المشتركين و كذا محتوى المعلومات.

إن أخذ كل هذه الخصائص معاً يجعلنا نلاحظ التغير الكبير في استخدام الأشخاص للإنترنت و طريقة تنظيم اتصالات الشخصية وفقاً للبيئات الاجتماعية المختلفة، ويبدو جلياً أن الشبكات الاجتماعية أثّرت بشكل كبير وأدّت إلى تشكيل طريق جديد للاتصال الشخصي وكذا كيفية تسيير الاتصالات الاجتماعية.

3- المجتمع الافتراضي :

هو عبارة عن شبكة اجتماعية لمجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم باستخدام وسيلة تواصل ما، متجاوزين كل الحواجز الجغرافية و السياسية سعياً وراء الاهتمامات و الأهداف المشتركة. أحد أكثر أنواع المجتمعات الافتراضية انتشاراً هو خدمة شبكات التواصل الاجتماعية ،خدمة الشبكات الاجتماعية، و التي تشمل مجتمعات الإنترنت.⁵³

المجتمع الافتراضي هو "نظام اجتماعي تكنولوجي"يشتمل التعريف مجموعة من العناصر المهمة هي:⁵⁴

- جماعة من البشر، تزيد وتنقص، تكبر وتصغر، وفق شعبية الموقع وسهولة استخدامه غير أنّ هويّات أفراد هذه الجماعة تبقى موضع تساؤل وريبة ما لم يكن لها وجود حقيقي معلوم في العالم الواقعي.
- اهتمامات مشتركة - بالأدب أو العلوم أو الفنون أو الصناعات أو الهوايات أو غير ذلك، وقد تكون الاهتمامات "تافهة"، أو غير جادة، أو جانحة غير مقبولة من وجهة نظر من لا ينتمون إلى الجماعة أو المجموعة.

- 53 - خالد غسان يوسف: "مرجع سابق"، ص 24.41.40.39

- 54 - محمد المنصور: "مرجع سابق" ص 94

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

- تفاعل يتّصف بالاستمرارية وسرعة الاستجابة. من هنا لا يُعدّ البريد الإلكتروني مجتمعاً افتراضياً، إلا إذا صاحبتة الدردشة والرسائل النصيّة الفوريّة. تشمل التفاعلات تبادل المعلومات والدعم والنصيحة والمشاعر وفق طبيعة الجماعة أو المجتمع الافتراضي.
- وسيلة وفضاء للتواصل – منتدى أو غرفة دردشة أو موقع تواصل اجتماعي أو مجموعة بريدية أو مدوّنة، أو غير ذلك.
- شروط عضويّة - كلمة مرور واسم مستخدم وبيانات وقواعد تنظّم المشاركة والتفاعل، وما إلى ذلك.

يقدم "هاورد راينجولد" تعريفاً للمجتمعات الافتراضية فيقول : ((هي تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة ، حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيا لوقت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء السايبري cyberspace))⁵⁵.

فهذا التعريف يشير إلى أن المجتمعات الافتراضية هي شكل جديد من أشكال التجمعات الاجتماعية المستندة على التكنولوجيا ، أما " إريكسون" فيرى أن المجتمع الافتراضي كمصطلح يشير إلى المحادثة والحوار المبني على الكمبيوتر ، وهو يشير إلى أن الحوار مهما كان نوعه هو مبني أساسا على التفاعلية بين العديد من المتصلين والمستخدمين وقد قام مجموعة من الباحثين سنة 1996 بالاتفاق على أهم الخصائص المشتركة للمجتمعات الافتراضية وهي:⁵⁶

- الغرض المشترك بين الأعضاء.
- مشاعر مشتركة
- الوصول والنفوذ إلى الموارد المشتركة ، ووجود سياسات ولوائح لتحديد الوصول إلى هذه الموارد.
- وجود المعلومات وتوفرها للجميع ، والدعم والخدمات بين الأعضاء.
- إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة.
- وجود دليل على أن الأعضاء لديهم أدوار مختلفة.
- الأعضاء وسمعتهم ومكانتهم الاجتماعية والعملية والفكرية والثقافية.
- الوعي بحدود العضوية وهوية الجماعة.
- المعايير المبدئية للإشتراك في المجتمع المعني.

55 - ناصر محمد الزمل: "مرجع سابق"، ص35

56 - نورة سعود الهزاني: "فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم و التعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود" المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد 33. جامعة الإمارات العربية المتحدة. 2013 ص 135.

- تاريخ المجتمع ووجوده على مدى فترة من الزمن.
 - الأحداث الملحوظة والطقوس التي تمارس من قبل الأعضاء.
- 4- الشبكات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية الافتراضية:

تُعرف العلاقات الاجتماعية بأنها: الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع ، وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تتبلور بين الأفراد في مجتمع ما بناءً على تفاعلهم مع بعضهم البعض - بغض النظر عن كونها علاقات إيجابية أو سلبية - من أهم

ضرورات الحياة، وعليه فإن موضوع العلاقات الاجتماعية أصبح يحتل مكانة هامة في العلوم الاجتماعية.⁵⁷

إن المجتمعات البشرية تتأسس على آلية الاتصال وبناء العلاقات بين الأفراد والجماعات المختلفة ، وبناء على مدي تقدم وسائل الاتصال وتقنياته المتنوعة تتقدم المجتمعات الإنسانية ، ومن هنا تبرز أهمية الاتصال في تكوين الحضارات وتطور الأمم والشعوب ، ولا شك أن عناصر معينة ، مثل اللغة ، والتكنولوجيا، والعلاقات الاجتماعية هي من ابرز واهم مقومات الاتصال في هذا الخصوص ، بما تشتمل عليه من وسائل واليات وتقنيات التعبير والتواصل والتفاعل ونمو التفكير وإذكاء حركة الثقافة المجتمعية ومختلف النظم الاقتصادية والإدارية والقانونية ، وما إلى ذلك ...، ولا يختلف الأمر كثيراً من هذه الناحية ، فيما يتعلق بنشوء المجتمعات على الخط Online (الافتراضية) ، وبخاصة فيما يعرف بالمدن الالكترونية ، ونموها وتطورها الاجتماعي الالكتروني ، في عالم الفضاء الرقمي على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وبذلك فهناك مقومات متعددة للتفاعل الاجتماعي الرقمي بآلية الاتصال المتطور وتقنياته المختلفة في بناء هذه المجتمعات الالكترونية وتطويرها وتفعيلها بصورة متواصلة متطورة.⁵⁸

وعليه لقد سطرت مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها وتنوعها، وباعتبارها وسائل اتصال شخصية وجماعية، أدت إلى تطوير نوع خاص من العلاقات الاجتماعية في كنفها، تعرف بـ "العلاقات الافتراضية". وقد أصبحت هذه المواقع من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي بين البشر، عملت على تغيير أنماط حياة الأفراد اليومية وعلاقاتهم الاجتماعية وطرائق تفكيرهم وثقافتهم، إلى درجة ذهب بعض الباحثين إلى تشبيه التغييرات التي أحدثتها هذه الوسائل بتلك التي أحدثها فيها التلفزيون في مطلع القرن العشرين.

⁵⁷ تاريخ نشأة أشهر 5 مواقع إلكترونية على الانترنت أطلع عليه يوم 20/02/2015 على الساعة 11.00

تاريخ نشأة أشهر 5-مواقع-إلكترونية-على-ال-<http://mafhome.com/>

⁵⁸ تاريخ موقع اليوتيوب أو التسلسل الزمني لموقع اليوتيوب أطلع عليه يوم 20/02/2015 على الساعة 11.00

في هذا الصدد يذكر "فريزر ودوتا" أن "الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بصورة لا تصدق؛ فالمواقع التي من قبيل ماي سبيس MySpace وفيس بوك Facebook وهاي فايف hi5 وأوركوت Orkut وفريندستر Friendster يعد أعضاؤها الآن بمئات الملايين في جميع أنحاء العالم، كما أن ثورة الجيل الثاني من الإنترنت وصلت الآن إلى مرحلة الانقلاب الاجتماعي، ويتم اعتناقها بحماسة من قبل الشباب. أما عن الحوافز التي تدفع الناس للاشتراك في مواقع الشبكات الاجتماعية فهي أسباب متعددة ومعقدة، يمكن تقسيمها على نحو من التبسيط المفرط، إلى فئتين واسعتين: الحوافز المهنية والحوافز الاجتماعية؛ فالمهنيون الذين يشتركون بمواقع مثل لينكد إن LinkedIn يفعلون ذلك بالدرجة الأولى بناء على حسابات عقلية مرتبطة باهتماماتهم الخاصة بحياتهم المهنية، في حين أن معظم المراهقين الذي يجمعون "الأصدقاء" على موقع ماي سبيس لا يسعون لتحسين آفاق حياتهم المهنية؛ حيث يكمن الحافز الرئيس وراء تفاعلهم الاجتماعي في حاجتهم الغريزية غير العقلانية لعقد روابط اجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والأحاسيس المشتركة وما إلى ذلك⁵⁹."

و عليه أصبح العالم الافتراضي شديد الحضور في حياة الإنسان، وبات يشكّل مجتمعاً قائماً بذاته يفرض قواعد اجتماعية خاصة حول طريقة التعامل فيه كمواقع التواصل الاجتماعي: "فيس بوك" و"تويتر" ومواقع الدردشة وغيرها. وأصبحت هذه المواقع عالماً قائماً بحدّ ذاته، نلتقي فيه بأشخاص من بلاد وثقافات مختلفة، لا نعرفهم عن قرب في أغلب الأحيان، ولكننا نتبادل معهم الحديث والمعلومات الشخصية، وأصبح لكل شخص تقريباً سلسلة من الأصدقاء "الافتراضيين". وأتاحت هذه المواقع للناس الفرصة لبناء الكثير من العلاقات فيما بينهم في أطر مختلفة، منها العائلية ومنها في مجال العمل، أو بين ممارسي الهوايات المختلفة، بل وأصبح البعض يعتمدونها لبناء علاقات رومانسية وللتعارف والزواج وأصبحت الصلة الإلكترونية بين الناس بديلة عن الزيارات واللقاءات على أرض الواقع .

وتعمل الشبكات الاجتماعية على تعزيز الشخصية الاجتماعية للبيئات الافتراضية وذلك من خلال دعم التفاعل الذي بدأ شخصياً، وتم تأسيسه على معايير التفاعل اليومي التي تم تكييفها للنظم المعمول بها على الإنترنت، ووجد البعض أن الأفراد يرسلون إشارات وذلك لخلق نوع من الثقة والهوية في الاتصال على مواقع الشبكات الاجتماعية. فالبروفایل والاتصالات المعروضة تمثل مجموعة من الإشارات للجماهير المحتملة، والتي يتم تفسيرها من قبل المشاهدين، لكي تعكس المصداقية والثقة في المعلومات التي يتم

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

مشاهدتها، ومن هنا، فإن تصميم الموقع يدعم تطور ثقافة معينة أو سلوكيات معينة وأساليب محددة في تقديم الهوية.⁶⁰

قد يفسر وجود هذه المجتمعات بفقدان القدرة علي التواصل الحياتي عبر العلاقات الشخصية غير الرسمية ...، كما قد يفسر بمحاولات البحث عن عوالم غامضة تفك الإنسان من قيود مجتمعه، إلي عوالم مجهولة يجد فيها ذاته وخصوصيته، كما أن هناك ثقافة خاصة يمارسها الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية تحمل من الخصائص والسمات الفريدة ما جعل العاملين في العلوم الاجتماعية يطلقون عليها (ثقافة الإنترنت)، حيث تخلصت هذه الثقافة من قيود الزمان والمكان، وقيود الجنس (ذكر - أنثى)، أو اللون، أو الفوارق الاجتماعية لتطلق يد الفرد في إقامة شبكة علي نطاق واسع من العالم وهذا هو الجانب المشرق للظاهرة، أما الجانب السلبي فقد يكون الفرد عرضة للخداع، والتتكر، وإمكان استغلاله لأغراض غير مشروعة أو غير أخلاقية.⁶¹

يمكن القول بأن ثمة العديد من الدراسات في الآونة الأخيرة حول الدور الخطير الذي تلعبه الإنترنت *شبكات التواصل الاجتماعي* في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت بطريقة لا تفيها تفرغ الاهتمام، بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية، وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي، خاصة في ظل

انتشار أنماط جديدة من القيم والسلوكيات المستحدثة في المجتمع الجزائري خاصة و العربي عامة .⁶²

ويشير المتخصصون في هذا الصدد، إلى ما بات يطلق عليه إنطوائية الكمبيوتر Computer Phylia وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك، وقد توجد هذه الحال لدى الأفراد الإنعزاليين ذوي الشخصيات الإنطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجأون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلاً عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة.⁶³

⁶⁰ - خالد غسان يوسف: "مرجع سابق"، ص 44.45.46

⁶¹ - أطلع عليه يوم 2015/12/15 على الساعة 21.20 <http://www.saaaid.net/book/18/9542.pdf>

⁶² <https://ar.wikipedia.org/wiki> شبكة الحاسوب أطلع عيه يوم 2015/12/15 على الساعة 21.40

⁶³ http://body11.blogspot.com/p/blog-page_8.html - أطلع عيه يوم 2016/01/05 على الساعة 10.00

تقييم المنخرطين ل2013⁽⁹¹⁾

النمو2013 Croissance	تاريخ الإنشاء date de création	الشبكات Réseau social	الإجتماعية
بدأت في عام 2013، نمو فريد من نوعه +500 %	2013	Vine	فين
+23 %	2011	Snapchat	سناپشات
+9 %	2010	Instagram	أنستغرام
+6 %	2003	LinkedIn	لينك دين
+6 %	2010	Pinterest	بننغريست
+6 %	2007	Tumblr	تامبلر
+6 %	2011	Google+	جوجل+
+4 %	2004	Viadeo	فياديو
+2 %	2006	Twiter	تويتير
- 3 %	2005	Youtube	يوتيوب
- 3 %	2004	Facebook	فيسبوك

المعطيات الرقمية مارس 2014⁶⁴

عدد المستخدمين في العالم بالمليون	الغرض	الشبكة الإجتماعية
(على الهاتف 750) 1 200	الشبكات الإجتماعية تستخدم لنشر المضمون و تبادل الرسائل	فيسبوك Facebook
(زائر فريد شهريا) 1 000	تقاسم الفيديو	يوتيوب Youtube
(زائر فريد شهريا) 110	تقاسم الفيديو	داليموسيون Dailymotion

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

تويتر	Twiter	تدوين تقاسم رسائل صغيرة 140 حرفاً	550 الناشطين 200
واتساب	Whatsapp	تطبيقات في الهاتف النقال خاصة بالرسائل الفورية	450
جوجل+	Google+	الشبكات الإجتماعية	540 الناشطين 300
لينك دين	LinkedIn	الشبكات الإجتماعية الاحترافية	260
فيديو	Viadeo	الشبكات الإجتماعية الاحترافية	55
تامبلر	Tumblr	المدونات الصغيرة، تبادل نص والصوت والفيديو	blog 180 عضو بلوق
أنستغرام	Instagram	تطبيقات في الهاتف النقال لتقاسم الصور	150
بانتريست	Pinterest	تقاسم الصور	60
سناپشا	Snapcha	تطبيقات للهاتف النقال لتقاسم الصور و الفيديوهات في ثوان	50
فين	Vine	تطبيقات الهاتف المتحرك لإنتاج وتبادل أشرطة الفيديو القصيرة جداً(أقل من 6 ثوان)	60

65

V - استخدامات الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الشباب:

1- الهوية:

تلعب الهوية دوراً أساسياً و رئيسياً على مواقع الشبكات الاجتماعية فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وبالتالي فهم و تقييم و تفاعل، و تعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ذلك أنها تعتبر غامضة نوعاً ما إذا ما عدنا إلى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الفيزيائي ، و تعتبر الصفحات الشخصية و شبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع الشبكات الاجتماعية، فبعد التسجيل فيها عبر الانترنت يكون المستخدم مطالباً بخلق صفحته الشخصية التي تحدد هويته و التي تتنوع حسب طبيعة الموقع.⁶⁶

ولقد قامت الشبكات الاجتماعية على مبادئ تتجاوز تلك التي كانت تتبناها المجتمعات التقليدية، و التي كانت تعتمد على التقيد بمبادئ الجماعة الاجتماعية، و التي تتأسس على الهوية المرسومة بحدود جغرافية و تاريخية و زمنية لمجتمع ما ، وهذه الشبكات الاجتماعية تعد ثورة ناتجة عن تطور المجتمع الافتراضي، يؤسس لنمط جديد من التعامل و التفاعل و التواصل ضمن قياس معلوم.

و تعد هذه الخطوة مرحلة من مراحل القطيعة مع النماذج الاتصالية التقليدية في إدراك الواقع و إدارته، و يؤسس لرؤية جديدة بعيداً عن مفهوم الهوية و مدلولها التقليدي، تكون قائمة على التفاعلية و التواصلية و الشفافية ، أفرادها لا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقي أو قبلية أو سياسية أو حتى دينية، يتفاعلون عبر الشبكات الاجتماعية و مواقع الاتصال الاجتماعي الحديثة، و يطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة و قواعد الانتساب و المشاركة في هذه الشبكات الاجتماعية .

⁶⁶ - أطلع عليه يوم 2015/02/6 الساعة 22.20 المجتمع <https://ar.wikipedia.org/wiki>

و حتى يتضح الأمر فإن المستخدم للانترنت و الشبكات الاجتماعية لابد أن يعي بمجرد تعاطيه مع هذه المنتجات و البرامج و المواقع ، قد بدأ بتمثيل ذاته و بيئته و أمته ، وهذا هو مرتبط الفرس وبه نعرف الحد الأدنى و الحد الأعلى ، أيا كان الآخر و أقربهم من يشترك معك في الأمة و البيئة و أبعدهم من يباينك في البيئة و الأمة و لكل منهم حق و عليه حق و هنا شريعة متبعة و آداب مرعية و قوانين محترمة لا يخرقها إلا الأحمق أو الجاهل أو مغرض.⁶⁷

و بذلك ، فهناك مقومات متعددة للتفاعل الاجتماعي بواسطة آليات الاتصال المتطورة و تقنياته المختلفة في بناء هذه المجتمعات ، و تطويرها و تفعيلها بصورة متواصلة و متطورة.

و بظهور (الانترنت) كوسيط اتصالي، أصبح الانسان يعيش في مجتمعين أو إن شئت فقل عالمين، أحدهما (واقعي) و الثاني (افتراضي) وهو المجتمع القائم على التواصل بين الأفراد عن بعد ، عبر (الانترنت) أو ما يطلق عليها المواقع الاجتماعية، أو المجتمعات الشبكية، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن (الانترنت) سيزيح المجتمع الواقعي ليحل محله ، و لكنه يشكل بوابة جديدة للتفاعلات التي تخرج عن الإطار المحلي .

و نفاجئ في نهاية الأمر باستنزاف الثروات و استلاب الهوية، و فقدان السيطرة و الجناية و التعدي و اختلال ميزان الحق و العدل وموت الضمير و العقول و ضياع الأفكار و غرابة المفكرين و المشعريين، و من الأمثلة التي ينبغي الوعي بها المعلومات الشخصية و البيانات الخاصة و طرق الحفاظ عليها، و ما الذي يتداول ؟ و ما حد السلامة و الخطر ؟ و ما حدود حريتك ؟

و كيف نتعامل مع الآخر ؟ و من نحن و من الآخر ؟ وهذا كله مما تحرص عليه المؤسسات و الشركات الكبرى و المجتمع المدني في الدول الغربية و مما نجادل فيه و نكابّر عليه في العالم المتأخر.⁶⁸

فقد يكون من السهل على شخص ما إنشاء العديد من الهويات الالكترونية المرتبطة به كأصل مشترك لها و التي على الرغم من أنها غير مرئية إلا أنها ذات أهمية كبرى في العالم الافتراضي و يختلف التعامل مع الهوية في مواقع الشبكات الاجتماعية فهناك من يضع هويته الحقيقية و هناك من يجب إخفاء هويته خلف اسم مستعار و لا يكشف عنها و بتالي يكون بوسعه أن يقوم بالعديد من الأدوار وفي كل مرة حسب الهوية الالكترونية التي ينشئها و بالتالي تتعدد التفاعلات التي يقوم بها و العلاقات التي يتفاعل من خلالها حصل طبيعة الهوية ، لذا فإن الهوية في المجتمع الافتراضي ليست

67 - الاجتماعية -أطلع عليه على الساعة 22.00 يوم 201602/06 <https://ar.wikipedia.org/wiki/201602/06>

68 - نفس المرجع

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

موثوقة دائماً، يمكن التزيف اسم الحساب و تسجيل محددات هوية كاذبة و بالتالي الملامح الاجتماعية تكون مضللة.⁶⁹

و إن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف وسائلها من فيسبوك ، تويتر، يوتيوب، ... الخ تؤثر على هوية الفرد الاجتماعية التي تحكمه في الواقع الملموس لكي يبرز فيه مكبوتاته بهوية أخرى مستعارة.

ومهما يكن من أمر، فإن الشبكات الاجتماعية تقوم بتقديم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كالمحادثة الفورية بين الأفراد، و تبادل الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني و الفيديو، و تبادل الملفات، و غيرها من الخدمات ، مما أدى إلى استحداث أنواع جديدة و كبيرة في كيفية الاتصال و المشاركة بين الأشخاص و تبادل المعلومات .

و عليه يذهب الجابري في دراسة لتحديد إطار للعلاقة بين العولمة و الهوية الثقافية و يقدم ذلك من خلال عرضه لعشر أطروحات يراها حقائق و مسلمات وهي:⁷⁰

- ليس هناك ثقافة عالمية واحدة بل ثقافات.
- للهوية الثقافية مستويات ثلاثة: فردية ، و جموعية ، و وطنية قومية، و العلاقة بين هذه المستويات تتحدد أساساً بنوع الآخر الذي تواجهه.
- لا تكتمل الهوية الثقافية إلا إذا كانت مرجعيتها جماع الوطن و الأمة .
- نظام يعمل على إفراغ الهوية الجماعية من كل محتوى، و يدفع إلى التفكيت و التشتيت، يربط الناس بعالم اللاوطن و اللاأمة و اللادولة أو يفرقهم في أتون الحرب الأهلية.
- العولمة و تكريس الثنائية و الانتظار في الهوية الثقافية العربية.
- إن حاجتنا إلى الدفاع عن هويتنا الثقافية بمستوياتها الثلاثة ، لا تقل عن حاجتنا إلى اكتساب الأسس و الأدوات التي لا بد منها حول عصر العلم و الثقافة و في مقدمتها العقلانية الديمقراطية .

و من النتائج الهامة لتأثير العولمة نجد مايلي:⁷¹

- العولمة تجسيد لإرادة الهيمنة وهي بذلك قمع و إقصاء للآخر .
- تهدف إلى إفراغ الهوية الثقافية من محتواها .

⁶⁹ <https://ar.wikipedia.org/wiki/> - أطلع عليه على الساعة 22.00 يوم 2016/02/06

⁷⁰ - أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 20:21. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

⁷¹ = اطلع عليه يوم: 2015/12/12 على الساعة شبكات+التواصل+الاجتماعي:

<https://www.google.ae/search?q> 16:48

- تكرر العولمة ثنائية الانتظار في الهوية الوطنية .
- تمارس العولمة عملية الاستتباع الحضارى الذي يؤدي إلى فقدان الشعور بالانتماء للوطن و الأمة.

إن للعولمة تأثيراتها على الأفراد و الجماعات في شتى نواحي الحياة، وقد ساعدت ثورة الاتصالات و المعلومات، و معها شبكات التواصل الاجتماعي، و الانفجار المعرفي و التغيرات المتسارعة إلى تكريس مظاهر العولمة في الثقافة و الفكر، و السعي لإذابة الايديولوجية القائمة على أسس الهوية الوطنية، و القيم الاجتماعية الانتمائية للأصول و العرف و الدين و المبادئ التي تتميز بها المجتمعات و ذلك بواسطة هذه الاختراعات في وسائل الاتصال، و طرق التواصل المتنوعة ،وتعميم وسائل استخدامها في جميع مناحى الحياة .

2- الخصوصية:

إن الخصوصية مفردة تكاد قلقت أيضا عندما ترد في مساقات الطرح الفكري، لاسيما في زمن العولمة التي يراد منها ظاهرا ، خلع أي شكل من أشكال الخصوصية الثقافية و المكانية، الأمر الذي لا يمكن أن يتحقق مهما وصلت العولمة إلى ما يراد لها أن تصل إليه، إذ سيظل هناك طلب شديد و قوى على الاستثناءات الفكرية و الثقافية و المكانية⁷²

ومن مداخلات العولمة الأساسية أيضا مسألة الثقافة التي دخلت في ارتجاج معلوماتي أزاحها عن موروثها و مشكلات شعوبها الاتية وقذف بها في أتون مفاهيم جديدة لا تتوافق في كثير منها ولا سيما في نزوعها إلى القول بنهاية التاريخ و بفرض ثقافتها و أسلوب حياتها و تعميم قيمها التي تنزع مواطنة الإنسان و تلغي ميزته القومية و الحضارية لتدمجه في آفاق جديدة تنتكر لثوابت مقبولة من الشعوب⁷³.

لقد أصبح موضوع انتهاك الخصوصية أقل تماسكا فكل نشاط من هذه النشاطات يتطلب تحليلا مستقلا و كل منها يحتوي على مجموعة منفصلة من المخاوف ، مع أنها جميعا تتحدد لتكون قلقا عاما من أن مجتمعنا ربما يقترب من أو بدأ بالفعل يظهر سمات الصورة المرعبة للمجتمع البوليسي التي صورها جورج أوريل في رواية، فالاستخدام المتزايد لوسائل المراقبة في مكان العمل على سبيل المثال لا يغير فقط سمات تلك

⁷² - أطلع عليه ي11-مريم نريمان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة باتنة2012.2011 ص80-53 وم

21.30 <https://ar.wikipedia.org/wiki> على الساعة 2016/02/06

⁷³ - علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة باتنة2012.2011 ص80-53 وم

21.30 <https://ar.wikipedia.org/wiki> على الساعة 2016/02/06

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

البيئة و طبيعتها و إنما أيضا طبيعة ما نفعله و كيفية فعلنا له و معرفتنا بأن أنشطتنا تخضع للمراقبة أو ربما تكون معرفة لذلك يضعف استقلالنا النفيس و الانفعالي.⁷⁴

ومع تطور الاتصالات و آليات التصوير و المواقع الإلكترونية، فإن الحفظ على حيز شخص لا يتعداه الناس يصبح صعبا، فأنت عندما تضع معلوماتك و صورك الشخصية يراها الجميع على الفيسبوك تصبح ملكا لجميع من يطلع عليها بمجرد حفظها عندهم، و كذلك فإن العديد من مواقع التواصل تتبع البيانات الشخصية للمستخدمين فيها ومن ضمنها عناوين بريدهم الالكتروني لشركات التسويق و التي بدورها سترسل لك العديد من البريد غير المرغوب فيه، وهذا الأمر منتشر لدى المنتديات أكثر منه من مواقع التواصل المحترفة كالـ **فيسبوك وماي سبيس و مكتوب**.⁷⁵

أضف إلى ذلك أن ما يحدث من مواقف في الأماكن العامة و يتم نقلها أو تصويرها عبر كاميرات الموبايل و من ثم تحميلها على اليوتيوب لا تمنعه قوانين العديد من دول العالم كما حدث في حكم العديد من القضايا رفعها أشخاص تم تصويرهم بمواقف مضحكة أو مذلة في العلن، و تتم تداولها في المحاكم الأمريكية وقد أفضت جل الأحكام القضائية إلى أن التجمع في الأماكن العامة هو حق للجميع، و أن ما قد يحدث في مكان عام لا تنطبق عليه أحكام الخصوصية، فالتصوير و التجسس على شخص في منزله يعتبر إنتهاكا كالخصوصية.⁷⁶

و في نفس السياق يعتبر استخدام كاميرات الهواتف الذكية SMART PHONE في التصوير العشوائي الغير المرخص ووضعها في شبكات التواصل الاجتماعي و تداولها من طرف العديد من الأشخاص يعتبر إنتهاك للخصوصية و الحرية الشخصية للفرد مما يؤدي إلى ظهور العديد من الظواهر الاجتماعية التي قد تنتج من خلال الإنتهاك للخصوصية كالطلاق و العنف و غيرها و عليه تعتبر هذه الشبكات مرآة فاضحة للأمور الخاصة.

و يتوقع أن تكون المعلومات الشخصية هي العملة الأكثر تداولاً على الانترنت في عام 2002 هذه هي النتيجة التي وصلت إليها دراسة أمريكية هذا العام، و المقصود بالعبارة أنه إذا كان المقابل المادي هو العملة Business Currency التي تستخدم للحصول على الخدمات و شراء الأشياء في عالم الأنترنت اليوم فإنه عام 2002 سيكون هناك تغير مهم، حيث تتحول

⁷⁴ - أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة http://accronline.com/article_detail.aspx?id=968322.00

⁷⁵

⁸² - <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream> أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 20.22

⁸³ - نفس المرجع

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

المعلومات الشخصية إلى طريقة أساسية يتم على أساسها مقايضة الخدمات على الانترنت بين الأفراد و الشركات أو الشركات و الشركات و لقد شهدت الدراسات الأخيرة في مجال الشبكات الاجتماعية إعطاء أهمية كبيرة لموضوع الخصوصية على مواقع الشبكات الاجتماعية نظراً لمخاطر نشر المعلومات الشخصية بشكل كبير على الشبكة و ذلك بحثاً على السبل الأمثل لاستخدام هذه المواقع دون أي مشاكل⁷⁷

وفضلاً عن ذلك توجد مواقع الفيسبوك في نقطة التقاطع بين الفضاء الخاص و الفضاء العام، حيث أن الأفراد يؤسسون فضاءات خاصة على الانترنت يتفاعلون من خلالها مع بعضهم البعض بشكل مباشر وحتى إن كان الأمر على هذا النحو فإن منشوراً يتم تقاسمه بين الأصدقاء قد يسافر بعيداً ليصل إلى جمهور غير متوقع الأمر الذي قد يتسبب في آثار غير مرغوب فيها، أما التويتر فقد تصميمه كفضاء عام يقدم فرصاً أكبر للتغريدة لكي تتم إعادة نشرها بين جماهير أوسع و لتصل إلى غرباء كي يجيبوا و يتفاعلوا في نقاشات عامة فمنصات من قبيل Smapchat على خلاف ذلك عندما تزيل الحوار بين المستخدمين بعد أن تكون هذه الحوارات قد حدثت ، فإنها تمنح فرصة أكبر لبقاء تلك الكلمات في دوائر صغيرة مجهولة المصدر ، ليكن أن تشكل تحديات أمام التعامل مع خطاب الكراهية على الانترنت.⁷⁸

فالانترنت تسهل الخطاب المجهول المصدر أو المتصل للاسم المستعار مما من شأنه أن يسرع بسهولة من انتشار السلوك المدمر بالقدر الذي يمكنه أن يوجب الخطاب العمومي و كما قال ذلك Drew Boyd مدير العمليات لدى مشروع الدرب Sentinel تعطي الانترنت للأفراد على قول أشياء مشينة مروعة وهم يعتقدون أنهم لن يكشفوا الأمر الذي يجعل من خطاب الكراهية خطاباً فريداً من نوعه لأن الناس يحسون بالإرتياح أكثر وهم يفصحون عن الكراهية عكس القيام بذلك في الحياة اليومية عندما يضطرون للتعامل مع تبعات ما يفصحون عنه.⁷⁹

3- العزلة الاجتماعية:

يعتبر الإدمان على الانترنت من خلال ما تتوفر عليه من تطبيقات سواء في الهواتف الذكية أو جهاز الحاسوب بمختلف أنواعه أمراً في غاية الخطورة لما له من انعكاسات سلبية تؤدي إلى قتل الحوار بين أفراد

⁷⁷ <http://masscomm.kenanaonline.net/posts/138307> أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.30

⁷⁸ أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.30

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2014/08/25/339824.html>

⁷⁹ <http://masscomm.kenanaonline.net/posts/13830779>

86- أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.30

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

الأسرة مما يؤدي إلى إصابته بحالة من القلق و الاكتئاب و الإفراط في تناول الطعام كما يشعر بالوحدة و الانطواء و الضغوطات النفسية و العزلة الاجتماعية .

وقد بينت الدراسات النفسية بشأن من هم أكثر الأشخاص تعرضاً لخطر الإصابة بمرض إدمان الانترنت أن الذين يعانون من العزلة الاجتماعية و الفشل في إقامة علاقات إنسانية طبيعية مع الآخرين و الذين يعانون من مخاوف غامضة أو قلة احترام الذات (عقدة الصغار) الذين يخافون من أن يكونوا عرضة للإستهزاء و السخرية من قبل الآخرين هؤلاء هم أكثر الناس تعرضاً للإصابة بهذا المرض و ذلك لأن العالم الالكتروني قد قدم لهم مجالاً واسعاً لتفريع مخاوفهم و قلقهم و إقامة علاقات غامضة مع الآخرين تخلق لهم نوعاً من الألفة المزيفة فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الأمن لهم من خشونة و قسوة عالم الحقيقة كما يعتقدون حتى يتحول عالمهم إلى كابوس يهدد حياتهم الاجتماعية الشخصية للخطر⁸⁰.

يعتقد الإمام الغزالي بأن الإنسان بالطبيعة هو حيوان اجتماعي بمعنى أنه لا يستطيع العيش من دون وجود الآخرين فهو يعتمد على الآخرين و الآخرين يعتمدون عليه، و أن اجتماعية تأتي له من مصدرين أساسيين هما الغرائز الكامنة في النفس العاملة، و اكتساب الخبر و التجارب الموجودة في النفس العاملة (108) و بالتالي فالفرد الذي يعيش في العالم الافتراضي ففي خلال إنشائه للعلاقات الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ينعزل تماماً عن المجتمع الحقيقي ذلك أنه وجد المجتمع الذي يستطيع أن يتفاعل فيه هروباً من قيود الضبط الاجتماعي التي نتمسك بها فهناك بعض الأفراد الذين لا يستطيعون إقامة علاقات مع الجنس الآخر لأنه خجول أو منطوئ نفس الشيء بالنسبة للأفراد الذين لا يستطيعون أن يقيموا

علاقات جنسية أو اللهو أو المرح فمن خلال العالم الافتراضي يستطيعون تلبية رغباتهم مما ينتج عنه العزلة الاجتماعية.

إن قضاء ساعات طويلة أمام الانترنت يؤدي إلى إدمان يدمر حياة الفرد الاجتماعية و المهنية فغالبا ما ينكسر الناس في حياتهم اليومية ذواتهم الحقيقية أمام الآخرين أم في عالم الدردشة الإلكترونية فيمكن للأفراد أن يتحدثوا بحرية أكبر إذ لا يكونون مضطرين إلى الكشف عن هوياتهم للآخرين و هكذا توفر الدردشة الفرصة للإنسان لكي يكون نفسه وقد يصل الأمر ببعض الناس إلى اختلاف " أنا " أخرى تنسيه شخصية في العالم الواقعي فالدردشة تتيح تكوين علاقات اجتماعية افتراضية تقدمنا إلى عالم آخر⁸¹

87-<http://www.acrseg.org/2470> أطلع عليه يوم 2016/02/03 على الساعة 23.00

⁸¹ - "مرجع سابق" أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.30 "

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles>

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

و عليه فإن الدردشة تعتبر تقنية أو وسيلة من وسائل التكنولوجيات الحديثة للاتصال التي ساعدت على إضعاف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة الذي أنت بدورها إلى هذه العزلة الاجتماعية الناتجة من إدمان الشباب على الخلو في غرف الدردشة مما يجعلهم منعزلين عن محيطهم الاجتماعي الحقيقي منهمكين بخلق صداقات وهمية افتراضية لا يعرفون فيها حتى صحة نوعية الجنس الذين يتحدثون معه.

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الأشياء التي لا يمكننا أن نعيش من دونها في عصرنا الحالي الأمر الذي أدى إلى عدم الاستغناء عنها حتى أصبح الفرد مدمناً عليها إلى حدّ أن أثار مشكلاً كبيراً بين الأزواج مما سبب إلى وجود عزلة إجتماعية بين الأزواج في بيت واحد خصوصاً إذا كانا الزوجان متخاصمان، حيث يذهب كل واحد فيهم إلى اقتناء حاسوبه أو هاتف الذي للبحث عن نوع جديد من العلاقات التي تنسيه علاقة الصراع مما يؤدي بهم الأمر إلى القيام بعلاقات غير شرعية عبر هذه الشبكات و بالتالي إمكان حدوث مالا يحمد عقباه.

أما خطورة ذلك هو أن غرف الدردشة لا تؤدي فقط بالزوجين إلى عزلة اجتماعية و إنما قد تتسبب حتى في الطلاق خاصة عند تلقي الرسائل سواء بقصد أو عن غير قصد وهذا ما نعيشه حالياً ما يؤدي في النهاية إلى حال من الإدمان الإلكتروني و عدم الرغبة في التحدث مع الزوج و العكس صحيح بالنسبة للزوجة الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى قتل الحياة العاطفية الزوجية لتصبح حياة زوجية روتينية .

أما خطورة ذلك هو أن غرف الدردشة لا تؤدي فقط بالزوجين إلى عزلة اجتماعية و إنما قد تتسبب حتى في الطلاق خاصة عند تلقي الرسائل سواء بقصد أو عن غير قصد وهذا ما نعيشه حالياً ما يؤدي في النهاية إلى حال من الإدمان الإلكتروني و عدم الرغبة في التحدث مع الزوج و العكس صحيح بالنسبة للزوجة الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى قتل الحياة العاطفية الزوجية لتصبح حياة زوجية روتينية .⁸²

VI- وسائل التواصل الاجتماعي وواقعية العلاقات الافتراضية:

لاشك أن شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها باتت منبعاً رئيسياً للمعلومات وهذا يجعل العالم قرية صغيرة من خلال إلغاء الحواجز الجغرافية و الزمانية إضافة إلى تقوية صلة الرحم بين العائلات مهما كان بعدها و تسهيل الأمور لرجال الأعمال لمزاولة نشاطهم في مختلف دول العالم ، ووفرت العديد من الخدمات التي يحتاجها الأفراد في مختلف المجالات سواء كانت تعليمية أو إقتصادية أو سياسية... الخ

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles> - أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.30 " 82

إن شبابنا اليوم أصبح ينساق وراء هذه الشبكات من أجل الترفيه عن نفسه، ففي ظل هذا التواصل العنكبوتي يمكن للعلاقات الافتراضية التي تنشأ عبر تويتر أو الفيسبوك ، أو السكايب **skype** أو فايبر **viber** أو واتسب **whatsapp** أن تتطور لتصبح ذات أهمية كبرى مهما حاول الكثير من الناس التقليل من أهميتها حيث أصبحت هذه العلاقات أكثر واقعية مثال ذلك عند تعارف الشباب بين مختلف دول العالم من ثم زيارة فعلية أي تجسيد العلاقات الافتراضية في المجتمع الواقعي لتصبح هذه العلاقات علاقة افتراضية واقعية وهذا ما أدى إلى بروز هذه الفكرة الحديثة النشأة أي توجيه هذه العلاقات الافتراضية نحو الجانب الايجابي.

لقد أصبح العالم الالكتروني الافتراضي يؤثر تأثيراً على الواقع الحقيقي الذي نعيشه وأصبح بإمكان الأفراد التواصل و التفاعل بالصوت و الصورة و بمختلف اللهجات عبر العالم ككل، ومع هذا الصراع الحضاري التكنولوجي بات من الضروري أن ندرك أن لهذه

التغيرات و التطورات أثارها على مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، فتكنولوجيا الاتصال الحديثة و نخص بالذكر هنا شبكة الانترنت باعتبارها المحرك الرئيسي لمختلف التكنولوجيا من حاسوب إلى هاتف ذكي ... الخ ، قد أحدثت تغيرات كبيرة في قيمنا وعاداتنا و تقاليدنا و سلوكياتنا، فبدخول هذه التكنولوجيا إلى بيوتنا غير من نمط حياتنا الذي اعتدنا عليه سابقاً و ذلك بقطع التفاعل داخل المنزل بين أفراد العائلة الواحدة.

على هذه الخلفية أصبح دور الشباب المتفاعل في إطار ما يسمى بالمجتمع الافتراضي سواء كان شباب التويتر **Twitter** أو شباب اليوتيوب **Youtube** أو شباب الفيسبوك **Facebook** أو غيرهم الذين تيقنوا و أدركوا إدراكاً يقيني بأن الواقع الذي نعيش بضوابطه و عاداته و تقاليده لا يشبع احتياجاتهم بداية من حرية التعبير إلى غيرها من الحاجات ، مما أدى بهم إلى الولوج داخل المجتمع الافتراضي حيث اتخذوا من صفحات شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها منبرا للتعبير عن حاجياتهم و للنقد السياسي و الاجتماعي والثقافي للواقع الذي نعيش فيه.⁸³

لقد قدم الفيسبوك إضافة مهمة غيرت جذر كيفية التفاعل بين الأعضاء ، عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقاته في تبادل المصالح المشتركة و توفير مساحة مشتركة للحديث حول موضوع معين، و نشر المعلومات عنه، و إجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة ، من قبل الأعضاء و استخدام الروابط في تبادل وجهات النظر و النقاش، و تكوين

⁸³ - <http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream> أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

مجموعات ذات الاهتمام المشترك والبحث عن الأصدقاء عن طريق اسم الشهرة أو عن طريق ال[ميل و غير ذلك من الخدمات و التطبيقات ، و لميزاته التفاعلية، فقد أصبح موقع الفي سبوك وسيلة لنشر الأخبار و تحقيق الأهداف المشتركة ولبدء الحركات السياسية .⁸⁴

إذ مكن الفيسبوك من ربط العلاقات الافتراضية خاصة في الحراك السياسي إلى علاقات واقعية و ما الربيع العربي إلا دليل على ذلك ، حين انتفض الشعب التونسي وقيامه بثورة إلتفت وراء الثورة التونسية نسبة كبيرة من الشعوب العربية حيث أصبحت العلاقة بين العلاقات الافتراضية علاقة عضوية و ذلك من خلاف معرفة آخر التطورات و المستجدات لكي تنتشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى العديد من الدول حتى جسدت في الواقع مصر و سوريا و اليمن خير دليل على ذلك .

وقد تغلغل كذلك موقع تويتر بشكل متزايد في الحياة اليومية للشعوب و أصبح هناك اهتمام كبير بآثاره الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في حياة الناس، و استطاع بانتشاره الواسع و خدماته السهلة و أن يضعف نظرية مقص الرقيب و يخرج من حالة التضييق التي فرضتها بعض الحكومات على شبكة الانترنت فمعظم الصحفيين اليوم في الغرب يستعملون هذا الموقع للتواصل مع جمهورهم و متابعيهم لتبادل المعلومات و تدوين الآراء و التعليقات كمحاولة لخلق نوع من التناغم مع الجمهور و يستخدم تويتر عموماً للأغراض التالية:⁸⁵

- 1- الحديث عن الحياة الخاصة، كونه انطلق لتحقيق هذه الغاية، و نسبة كبيرة مما ينشر عبره عبارة عن يوميات المستخدمين .
- 2- التواصل مع الآخرين باستخدامه لإرسال بين الأعضاء تحت أنظار الجميع و دون سرية .
- 3- إرسال رسائل قصيرة SMS مجانية و هذه الخدمة غير متاحة إلا لبعض الدول إذ يلجأ كثير من المستخدمين لإرسال الرسائل إلى أصدقائهم مجاناً بتشغيل خدمة الإخطار الآلي عبر الرسائل القصيرة و بمجرد وصول الرسالة إلى الموقع يحولها إلى الهاتف المحمول للشخص المعنى بالرسالة مجاناً.
- 4- المتابعة المباشرة للملتيقات و الأحداث المختلفة، يقوم بعضهم بتغطية الملتيقات و المعارض عن طريق التدوين المصغر خاصة الأخبار و المعلومات التي لا تحتاج إلى الكثير من التفاصيل .
- 5- استخدامه كمحلق للمدونات يستخدم كإضافة على المدونات الشخصية في حالة استخدام تطبيقات مضافة (Widgets) لكتابة مواضيع سريعة و أخبار عاجلة و حصرية (Scoops).
- 6- استخدامه لنشر الروابط كأن يضع المستخدمون عنواناً لما يتحدث عنه الرابط، و يتم تقليص طوله ليتسع لحجم التحديث (140 حرفاً) .

⁸⁴ <http://masscomm.kenanaonline.net/posts/138307-> "مرجع سابق

⁸⁵ - نفس المرجع".

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

7- استجواب شبكة الأصدقاء و مناقشتهم : يستخدم هنا كأداة لعرض الأسئلة و الحصول على الإجابات و المناقشات بطريقة انية.

و إن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن موقع التويتر يجعل الفرد يعيش في مجتمع افتراضي من خلال نسجه لعلاقات إفتراضية لا يستطيع تحقيقها على أرض الواقع نية للبعد الزمني و المكاني و كذلك المصاريف الزائدة، فهذا الموقع يستخدمه المشاهير من الرياضيين و الممثلين و المغنيين بحيث يقومون بوضع تغريدات كل وقت على هذا الموقع تشمل آخر مستجداته من هنا ، يقوم مستخدمي هذا الموقع بالتفاعل مع هؤلاء المشاهير.⁸⁶

و أمام هذه المعطيات نخلص إلى معادلة مفادها أن شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تدعيم العلاقات الاجتماعية دخلت في صراع بين مؤيد و معارض لهذا انقسمت إلى اتجاهين:

1- **الاتجاه الأول:** المواقع الشبكات الاجتماعية تدعم العلاقات الاجتماعية ، كان باري (Barry) قد كتب بأن المجتمع الافتراضي كشبكة من العلاقات الشخصية تقدم الموانسة و الدعم و المعلومات، الشعور بالانتماء و الهوية الاجتماعية و يقول (Wellman و Gulia) بأن الكمبيوتر يدعم الشبكات الاجتماعية من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات مثل الایمیل Email، الدردشة Chat ، و غيرها و لقد استطاعت المجتمعات الافتراضية من خلال الشبكات الاجتماعية أن توفر العديد من الفرص للأشخاص لمشاركة

حياتهم الخاصة مع آخرين في نموذج آخر من المجتمعات وهو المجتمع الرقمي الافتراضي⁸⁷ .

حيث أن الشبكات الاجتماعية من خلال الانترنت و التسهيلات التي تقدمها الانترنت كـ 3G و 4G و المحركات الأخرى لمستخدمي الهواتف الذكية تساهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع حيث تلعب وسائل التواصل الاجتماعي بجميع أنواعها "كالفيسبوك و التويتر و الوات ساب" و غيرهم دوراً محورياً في الحياة اليومية للأشخاص

إذ نجدهم يتبادلون التحية عبر هذه الشبكات كذلك تبادل التهاني و المعلومات، فإن دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى حرص هذه الشبكات و دورها في تدعيم العلاقات الاجتماعية.

⁸⁶ - علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة باتنة 2012.2011 ص 53-80 وم

2016/02/06 على الساعة <https://ar.wikipedia.org/wiki/21.30>

90- Scheid, François . Castagné, Enora . Daix, Mathieu « LES FICHES OUTILS DES RÉSEAUX SOCIAUX » ED. Paris.2014 .p191

و في الآونة الأخيرة اكتسب مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في حياتنا اليومية من حيث تغلغت داخل حياة الأفراد و غيرت طابع حياتنا الاجتماعية على جميع الأصعدة و الوحدات سواء كانت أسرة أو جماعة الأصدقاء أو المجتمع أو المدرسة أو حتى المسجد يعنى جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث أصبح الأفراد يبحثون عن علاقات يتواصلون مع أصدقائهم أو الأقارب ، أو البحث عن استرجاع معارف سابقة لم يتمكنوا من الوصول إليهم في الواقع و هذا من أجل الحرص على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية و تدعيمها.

و تجدر الإشارة إلى أن الفارق الرئيسي بين العلاقات الحقيقية و الافتراضية في مجتمعنا العربي، من تعارف واصطفاف أيديولوجي أو سياسي أو دين هو تحرر تلك العلاقات الافتراضية من قيود الضبط الاجتماعي لا وجود لهذه الضوابط التي تمنع الفرد من التعبير عن آرائه بكل حرية و جرأة.

إذن يجب علينا أن نعترف بالدور الهام الذي أصبحت تحتله هذه الشبكات و ما يترتب عليه من آثار إيجابية في تدعيم العلاقات الاجتماعية فلاشك فيه أن ثمة علاقة جد متينة بين المجتمع الواقعي و المجتمع الافتراضي و أن الشباب هم المحرك الرئيسي بين المجتمعين حيث استطاعت هذه المواقع أن تحدث تغييرا سريعا في كيفية حصول الأفراد على المعلومات مثال ذلك عند وجود مباراة كرة قدم فإن جميع الأفراد نجدهم على صفحات التواصل الاجتماعي ليترصّدون وجود معلومات حول الموقع الإلكتروني الذي سوف يبث

هذه البارات فمن خلال تداول الأخبار نذهب إلى وجود علاقة و تدريجيا متطور هذه العلاقة لتصبح علاقة إفتراضية قوية مجسدة على أرض الواقع.⁸⁸

كما يمكننا استخدام خدمات شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تقديم خدمة الاتصال الهاتفي المجان لجميع دول العالم **FACEBOOK Messenger** و **skype** و الواتب ساب **whatsapp** و هذا للتواصل مع الأقارب و الأصدقاء و الطلاب و الأساتذة و إقامة العلاقات بين الأفراد و المؤسسات و تبادل المعلومات كما أنها توفر جو للتعرف و الصداقة يتميز بوحدة الأفكار و الرغبات و هذا من أجل تدعيم العلاقات الاجتماعية على الواقع المجتمعي الحقيقي .

1- الشبكات الاجتماعية تؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية :

يجمع العديد من الباحثين على أن مجتمع الانترنت يفتقر إلى 90% من مكونات المجتمع المتعارف عليها ومنها :⁸⁹

⁸⁸ - أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.00

http://accronline.com/article_detail.aspx?id=9683

الألفة : Familiarity

حيث تتناقض هذه الصفة مع الاتصال بالأفراد الذين لا نعرفهم من قبل أو إخفاء الهوية أثناء التواصل.

أ- القوانين و العادات: Rules Of Normas.

حيث لا يلتزم الفرد في مجتمع الانترنت بقوانين أو معايير الجماعات التي ينتمي إليها في المجتمع الواقعي، و تحت ستار إخفاء الهوية يتجاوز حدود تلك القوانين و المعايير و يشير " ميلر " 1996 Miller إلى أن مجتمع و لديه مجتمع بديل يمكن أن يغنيه عن المجتمع الواقعي ، كما أن المجتمع الافتراضي لا نرى فيه أفراد أسرتنا أو أصدقائنا ...الخ وجها لوجه و قد يؤدي ذلك إلى الاعتياد على مثل هذا النمط من الغياب المادي و بالتالي قد يؤدي إلى العزلة و الوحدة. 900

فالعزلة الاجتماعية و غيرها من جملة الأمور السلبية التي تفرضها علينا تلك الشبكات فمهما كان دورها من تويتر و فيسبوك و...الخ في تنمية الوعي السياسي للشباب و التحريض ضد الديكتاتورية و الفساد في المجتمع إلا أنها تبقى أمور محصورة في عالم الشاشة المرئية اللاملموسة و عليه يبقى هنا الفرد حبيسا لتلم العلاقات الافتراضية .

و كبعد اجتماعي فلهذه الشبكات الالكترونية مردود سلبي بالغ الخطورة على ضعف العلاقات الاجتماعية داخل مجتمعنا بالخصوص إذ الولوج داخل غرف الدردشة و غيرها من تقنيات تكنولوجيا التواصل الاجتماعي يؤدي بالفرد بإصابته بالاغتراب حيث يصبح غريب في أسرته و مجتمعه و ذلك من خلال تصرفاته التي يقوم بها حيث يرى نفسه دائما يطير في عالمه الافتراضي ولا يرى أي شخص أمامه مثال ذلك ما نراه في الشوارع و محطات المسافرين نرى أن معظم الشباب يضعون ساعات في آذانهم اما يستمعون للأغاني التي تخذلهم و تبقيهم بصلة وطيدة بالعالم الافتراضي أو استخدام الاتصالات المجانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بكل خطواته التي قام بها في ذلك اليوم فإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن هذه الوسائل الالكترونية انتهكت خصوصية الفرد و قامت بتفكيك و إضعاف علاقاته الاجتماعية .

كما أدى سهولة التواصل في مجتمعنا اليوم خاصة باتصال الهواتف الذكية أصاب مجتمعنا بظاهرة جديدة ألا وهي ظاهرة الغباء الاجتماعي فمن أبسك أشكاله هو انعدام الاتصال الحي بين الاصدقاء وهذا ما

الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلاقتها بالسلوك الانساني-الانترنت نموذجاً-

نلمسه عند المناسبات حيث يتبادلون التهاني عبر البرامج الموجودة في الهواتف الذكية من واتساب و استغرام و غيرها هذا من ناحية و من ناحية أخرى نرى الكثير من أفراد مجتمعنا يقومون بتصوير الأكلات و يرسلونها عبر هذه الشبكات لكي يعرف الناس ماذا أكل و غيرها من الأمور السلبية التي أدت إلى إصابتنا بهذا الغباء الاجتماعي.⁹¹

ومن هذا و على هذا نرى بأن كلا الاتجاهين أصابا و أخطأ في تقدير إيجابيات و سلبيات تلك المواقع الافتراضية إلا أننا يمكننا أن نصل إلى نتيجة مفادها أنه لا يمكننا أن نعيش بدون هذه التكنولوجيا في عصر الحداثة و ما بعد الحداثة لكن يجب أن تكون هناك ثقافة الاتصال فحسن استخدام الانترنت يؤدي بنا إلى اكتشاف العديد من الأشياء التي لا نعرفها و بالتالي تذهب بنا نحو الايجاب و العكس صحيح .

⁹¹ - أطلع عليه يوم 2016/01/15 على الساعة 15.00 <http://mostafa1.weebly.com>

الفصل الثالث

الإطار المنهجي والميداني للدراسة

تمهيد:

امتدادا لما تم عرضه في الفصل النظري و تجسيدا لم تم الإشارة له من أهداف و ما أثارته الإشكالية البحثية من قضايا تحتاج إلى اختبارها ميدانيا و التحقق من مدى صدقها ، لهذا سنحاول في هذا الفصل تناول مجالات الدراسة التي تضم كل من المجال المكاني و الزماني و البشري و إلى النموذج والطريقة التي اتبعتها الدراسة في معالجة الموضوع مجسدة في أربعة عناصر و هي: المنهج، الأدوات البحثية المستخدمة والعينة و كيفية اختيارها، و ذلك لمحاولة معرفة أنماط استخدام تكنولوجيات الاتصال ومعرفة آثار استخدامها على العلاقات والسلوك والقيم ومعرفة أهمية وسائل الضبط في ظل تزايد الاستخدام لهذه الوسائل ثم قمنا بتحليل النتائج في ظل الإجابات المتحصل عليها ثم عرض النتائج العامة في ضوء الأسئلة المطروحة.

I-الاجراءات المنهجية:

1- مجالات الدراسة:

1-1المجال المكاني: تم إجراء الدراسة على مستوى جامعة الشاذلي بن جديد بكلية الآداب و العلوم الإنسانية (انظر للملحق)

1-2-المجال الزماني:تمت الدراسة على مرحلتين :

أ- المرحلة الاستطلاعية:و فيها تم الاتصال بالكلية مجال الدراسة بتاريخ مارس 2018 جرى خلالها طلب إجراء الدراسة، تلتها زيارات ميدانية و مقابلات مع الطلبة محل الدراسة حيث تم شرح المغزى و

الهدف من الدراسة، و هو ما مكن الباحث من التعرف على كلية الدراسة و ساعد على إعداد خطة مفصلة عن النشاط الذي سيقوم به في النشاط التطبيقي

ب- المرحلة التطبيقية: بدأت في أبريل 2018 تم خلالها اختبار أولي مع عينة الدراسة حيث تم اختبار عينة من 20 طالب لاختبار الاستمارة و بفضل هذه الخطوة تم الكشف عن بعض العيوب التي جرى تداركها بإضافة أخرى و تعديل صياغة بعض الأسئلة لتحقيق تجاوب اكبر من المبحوثين.

صيغت الاستمارة بشكلها النهائي بعد شهر و تم توزيعها في شهر مارس و استغرق استرجاعها و ملء بياناتها من طرف المبحوثين 15 يوم حيث تم توزيع 60 استمارة و تم استرجاعها كلها.

3-1- المجال البشري للدراسة: أجريت الدراسة على طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة الشاذلي بن جديد-الطارف.

2- منهج الدراسة:

المنهج في مجال البحث العلمي ما هو إلا مجموعة من المبادئ العامة و الطرق التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة بقصد الوصول إلى الهدف المرسوم سواء في التعرف على المبادئ والقواعد التي تحكم الظاهرة وإيجاد الحلول، و انطلاقا من طبيعة الدراسة و أهدافها و تساؤلاتها التي نسعى الإجابة عليها فقد تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي الذي لا يقف عند حد جمع البيانات لوصف الظاهرة و إنما يعمد إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها من أجل تفسيرها و الوصول إلى استنتاجات تسهم في تحليل الواقع، و لقد تم اختيار المنهج التحليلي الوصفي لكي نقارن و نفسر للتوصل إلى تعميمات ذات معنى مما يزيد من الرصيد المعرفي بهذا الموضوع¹

3- عينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة: "مجموعة الحالات التي تنطبق عليها خصائص معينة تحدد وفقا لموضوع الدراسة"، أي مجموع وحدات البحث، و فيما يخص بحثنا هذا فهو يتكون من طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد نظرا لان هذه الفئة تمثل فئة الشباب و هم محور الدراسة.²

1- ردجي مصطفى عليان: مناهج و اساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق، دار الصفاء للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الاردن، 2000. ص33.

2- عامر قندلجي: البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية، دار اليازوري، الاردن 2008 ص219.

و لما كانت العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام النتائج وتعممها على كل مجتمع الدراسة.

قام الباحث باختيار عينة طبقية متعددة مراحل من طلبة كلية علوم الإنسانية والاجتماعية حيث بلغت عينة الدراسة 60 طالب من مجموع 1000 طالب من طلاب السنة الثانية وهو ما يشكل ما نسبته 20% من مجتمع الدراسة.

و قد تم اختيار العينة وفق الخطوات التالية:

- اختيار 3 اقسام عشوائيا و قد تم اختيار قسم علم الاجتماع، قسم اللغة الفرنسية، قسم اللغة الإنجليزية

- اختيار سنة الثانية من كل تخصص

أما بالنسبة لاختيار كلية العلوم الإجتماعية و كلية اللغات و الأداب فيعود إلى طبيعة الموضوع الذي أعالجه و نظرا لاستحالة دراسة كل الطلبة فقد وقع الاختيار على هذه الكليتين هو الذي ينسجم مع دراستنا.

4- أدوات جمع البيانات:

تتعدد أدوات البحث العلمي التي تستخدم في جمع المعلومات و البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة، من أفراد مجتمع الدراسة أو من أفراد عينتها، حيث تتراوح بين الملاحظة والاستمارة والمقابلة، ولقد تم اعتماد هذه الأدوات في دراستنا لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة باعتبارها تتفق و معطياتها و تحقق أهدافها.

- **الاستمارة:** تعتبر الاستمارة من أهم أدوات البحث العلمي، التي يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات، و تعرف على أنها تضم مجموعة من الأسئلة للحصول على المعلومات حول الموضوع، وموقف أو مشكلة وترسل بطرق مختلفة ثم الإجابة عليها، و تعبئة الاستمارة بالبيانات و المعلومات و من ثمة ارجاعها إلى الباحث.³

لقد صمم الباحث الاستمارة و عرضها على المحكمين ثم قام بصياغتها وفق المحاور التالية:

- **البيانات الأولية:**تضم المتغيرات التالية: الجنس، التخصص.

- **المحور الأول:** تحت عنوان انماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتضم 7 عبارات

- **المحور الثاني:** تحت عنوان آثار استخدام وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية تشتمل على 10 عبارات.

- **المحور الثالث:** تحت عنوان الآثار لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم تشتمل على 9 عبارات.

1- -علي عبد الرزاق حليبي و اخرون:البحث العلمي الاجتماعي،لغته و مداخله و مناهجه و طرائقه
،دار المعارف الجامعية،مصر ،2003، ص309.

- **المحور الرابع:** تحت عنوان الآثار لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة على السلوك و تشمل على 10 عبارات.⁴

- **المحور الخامس:** تحت عنوان وسائل تعديل السلوك الانساني في مواجهة تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتشتمل على 12 عبارة.

و كل عبارة من العبارات السابقة يقابلها الاستجابة ودرجة الاستجابة الموضحة في الشكل التالي:

موافق	• 3
محايد	• 2
غير موافق	• 1

• **صدق الاستبانة:** يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستمارة ما وضعت لقياسه و قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة

• **ثبات أداة الدراسة:** للتحقق من ثبات الدراسة و ثبات مفرداتها تم استخدام معامل ألفا كرونباخ.

جدول رقم (1) يبين قيمة ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستمارة:

N of Items

Cronbach's Alpha

49

.064

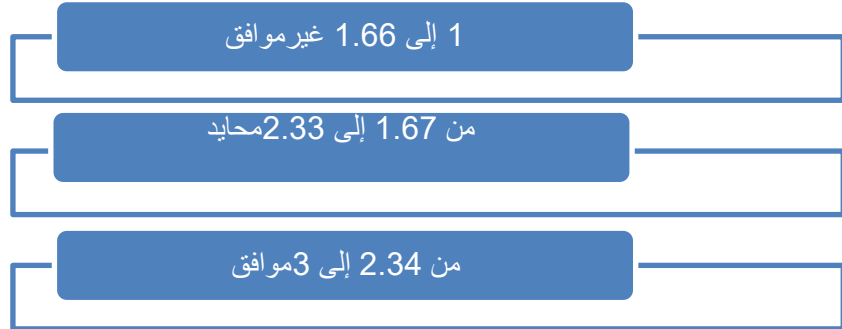
من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن قيمة الفاكرونباخ الدال على ثبات الاستمارة هو 0.64 مما يدل على صلاحية الاستمارة للتطبيق الميداني.

4- أساليب المعالجة الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها بالرمز spss وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات في الحاسب الآلي، و لتحديد طول خلايا المقياس تم تحديد الحدود العليا والدنيا المستخدمة في محاور الاستمارة وتم حساب المدى (1-3=2)، تم تقسيم خلايا المقياس (تم الاعتماد على

2- محمد عبيدات و اخرون: منهجية البحث العلمي .، داروائل للطباعة و النشر
ط2، الاردن، 1999، ص85.

مقياس ليكرت الثلاثي) للحصول على طول الخلية المصحح اي $0,66=3/2$ ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد المصحح و ذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية .

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) ثم يحدد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما موضح تحت المتوسط المرجح حسب درجة الموافقة



و بعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات و النسب المئوية و المتوسطات الحسابية والانحراف معياري و خطأ في الانحراف معياري .

جدول رقم (2) يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	% النسبة
ذكر	40	66,7
أنثى	20	33,3
المجموع	60	100.0

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 66 % من أفراد العينة هم من جنس أنثى في حين أن نسبة 44 % من أفراد العينة من جنس ذكر.

جدول رقم (3) يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص:

النسبة %	التكرار	التخصص
35	21	علم الاجتماع
31	19	اللغة الفرنسية
33,3	20	اللغة الإنجليزية
100.0	60	المجموع

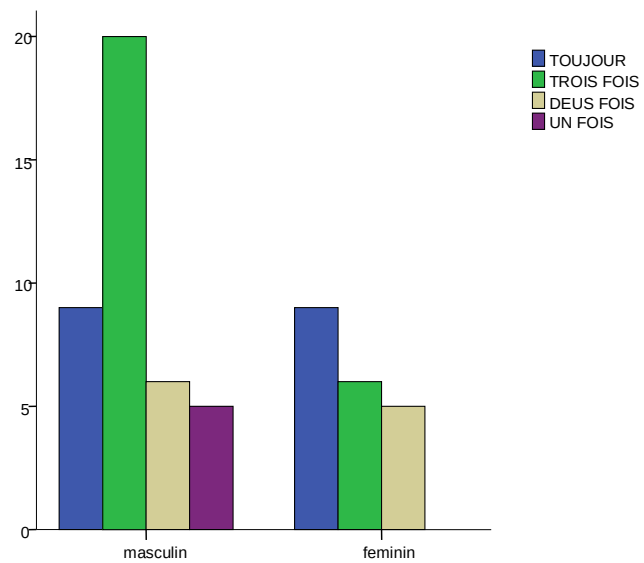
يتضح من خلال النتائج في الجدول أن 35.5% من أفراد العينة يدرسون تخصص علم الاجتماع، في حين أن نسبة 34.5 % من أفراد العينة هم في تخصص اللغة الانجليزية بينما 30% من أفراد العينة يدرسون اللغة الفرنسية.

جدول رقم (4) يبين توزيع افراد العينة حسب مقدار استخدام الشباب للانترنت:

عدد المرات	التكرارات	النسبة
يومية	18	30,0
3 مرات في الاسبوع	26	43,3
مرتين في الاسبوع	11	18,3
مرة واحدة في الاسبوع	5	8,3
المجموع	60	100,0

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح ان 43.3% من افراد العينة يتصلون بالانترنت 3 مرات بالاسبوع في حين 30% يتصلون يوميا بالانترنت في حين 18.3% من افراد العينة يتصلون مرتين في الاسبوع بينما قدرت نسبة من يتصلون مرة واحدة في الاسبوع ب8.3%.

شكل رقم (1) يبين تفاوت أفراد العينة من حيث جنسهم في مقدار استخدامهم للانترنت :



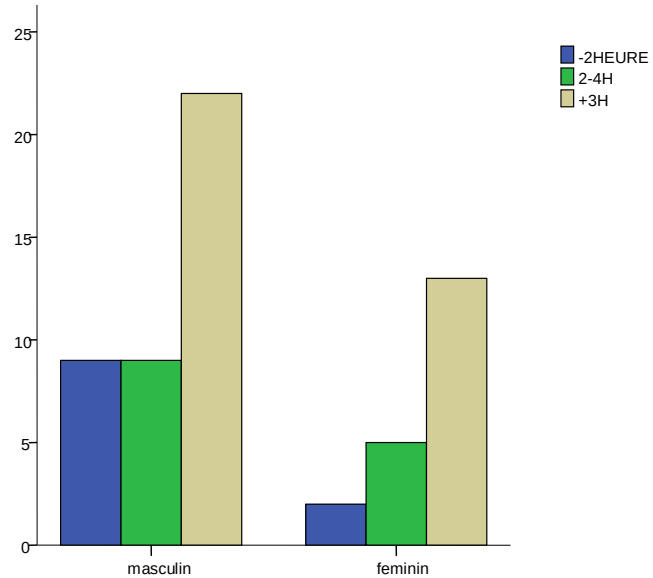
من خلال الشكل يتضح أن نسبة الذكور الذين يزورون الانترنت 3 مرات في الاسبوع جاءت في المرتبة الاولى ، بعدها نسبة من يزورون الانترنت يوميا، في حين أن الاناث اكثر زيارة للانترنت بنسبة اكبر ، يستخدموها يوميا تليها في المرتبة الثانية من يزورون الانترنت 3 مرات في الاسبوع.

جدول رقم (5) يبين توزيع افراد العينة حسب مدة استخدام الانترنت :

نسبة	تكرار	مدة استخدام
18,3	11	-2HEURE
23,3	14	2-4H
58,3	35	H4+
100,0	60	مجموع

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح ان 58.3% من افراد العينة يقضون اكثر من 4 ساعات في الانترنت بينما 23.3% يقضون من 2-4 ساعات في الانترنت في حين 10.3% يقضون اقل من ساعتين فقط

شكل رقم (2) يبين تفاوت افراد العينة من حيث جنسهم في مدة استخدام الانترنت:



من خلال الشكل يتضح أن عدد الساعات التي يقضيها الشباب من كلا الجنسين الذين يقضون اكثر من 3 ساعات، متساوية لدى الشباب و الاناث، لتأتي فترة الاستخدام ما بين 2-4 ساعات بالنسبة لكلا الجنسين.

جدول رقم (6) يبين توزيع افراد العينة حسب وسيلة الاتصال:

وسيلة الاتصال	تكرار	النسبة
الحاسوب	11	18,3
الهاتف النقال	23	38,3

كلاهما	26	43,3
Total	60	100,0

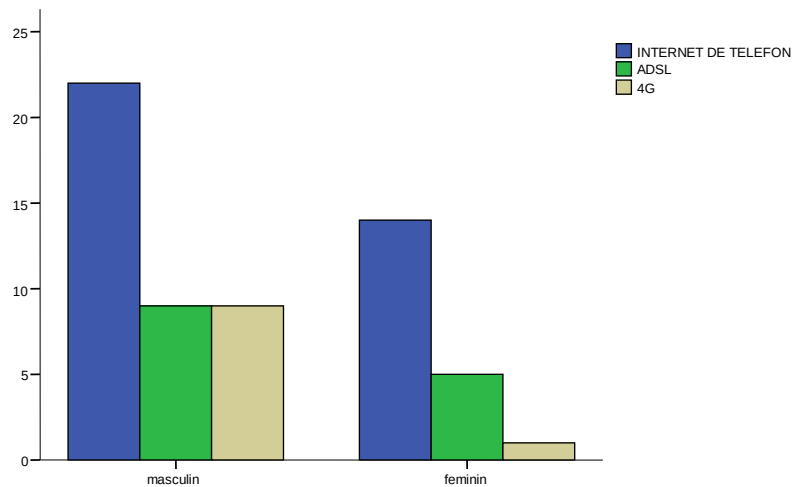
من خلال النتائج الموضحة في الجدول قدرت نسبة من يتصلون بالانترنت من خلال الهاتف النقال و الحاسوب بنسبة 43.3% بينما 38.3، من افراد العينة يتصلون من خلال الهاتف النقال، في حين 18.3% يستخدمون الحاسب الالى.

جدول رقم (7) يبين توزيع افراد العينة حسب شبكة الاتصال:

شبكة الاتصال	التكرار	النسبة
خدمات الانترنت من خلال الهاتف	36	60,0
ADSL	14	23,3
4G	10	16,7
مجموع	60	100,0

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح ان اغلبية افراد العينة يستخدمون خدمات الانترنت من خلال الهاتف لما توفره من عروض و نظرا لانخفاض تكاليف الانترنت في الهاتف في حين 23.3% يستخدمون Adsl في حين 18.7% من افراد العينة يستخدمون خدمة G4 و هو يرجع لعدم انتشار هذه الخدمة عبر كامل مناطق الوطن.

شكل رقم (3) يبين تفاوت افراد العينة من حيث جنسهم في شبكة الاتصال



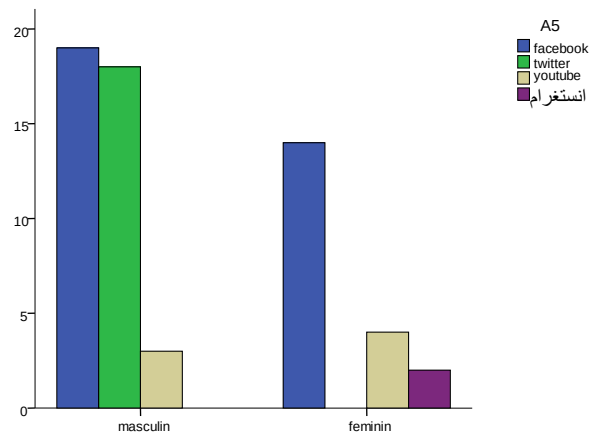
من خلال الشكل يتضح أن خدمات الانترنت عبر الهاتف النقال قد جاءت بنسبة اكبر لدى البنات لتلبيها خدمة Adsl و 4 G بنفس النسبة للذكور، في حين تأتي نسبة من يستخدمون Adsl للإنترنت ، ثم خدمة 4G وهو راجع لعدم انتشار هذه الخدمة عبر كامل الوطن، وما يمكن أن يفسر أن خدمات الهاتف قد سهلت على الشباب الاتصال بالإنترنت بكلفة و جهد أقل.

جدول رقم (8) يبين توزيع افراد العينة حسب المواقع المفضلة:

المواقع المفضلة	التكرار	النسبة
Facebook	33	55,0
Twitter	18	30,0
Youtube	7	11,7
انستغرام	2	3,3
مجموع	60	100,0

من خلال النتائج الموضحة في الجدول ،يتضح ان موقع الفايسبوك يحتل صدارة المواقع التي يهتم بتصفحها أفراد العينة ، بنسبة 55% في حين 30% من افراد العينة، يتصفحون اليوتيوب في حين 11.7 يتصفحون تويتر ،و يأتي تطبيق انستغرام في اخر الصدارة بنسبة 3.3%.

شكل رقم (4) يبين تفاوت افراد العينة من حيث جنسهم في المواقع المفضلة:



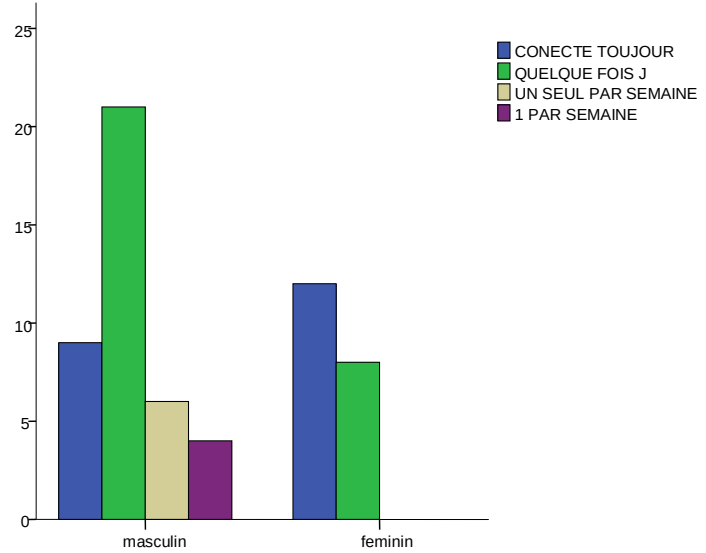
من خلال الشكل يتضح أن الفاييسبوك احتل صدارة المواقع التي يتصفحها الشباب من كلا الجنسين، يليها اليوتيوب بالنسبة للذكور، ثم تويتر، في حين يأتي تويتر في المرتبة الثانية بعدها الانستغرام بالنسبة للإناث.

جدول رقم (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة تصفح هذه المواقع:

مدة تصفح	تكرار	النسبة
متصل دوما	21	35,0
كم مرة في اليوم	29	48,3
مرة واحدة في اليوم	6	10,0
مرة في الاسبوع	4	6,7
مجموع	60	100,0

من خلال النتائج الموضحة في الجدول ، يتضح أن 48.3 % من افراد العينة يتصفحون هذه المواقع بضع مرات في اليوم، بينما 35.5 من افراد العينة متصلون دائما في هذه المواقع، في حين 10% يتصفحون هذه المواقع مرة في اليوم، في حين 6.7% من أفراد العينة يتصفحون هذه المواقع مرة واحدة في الاسبوع.

شكل رقم (5) يبين تفاوت افراد العينة من حيث جنسهم:



من خلال الشكل، يتضح أن الذكور يتصفحون المواقع المفضلة لهم مرة واحدة في اليوم عكس البنات الذين يتصفحونها كل الاوقات .

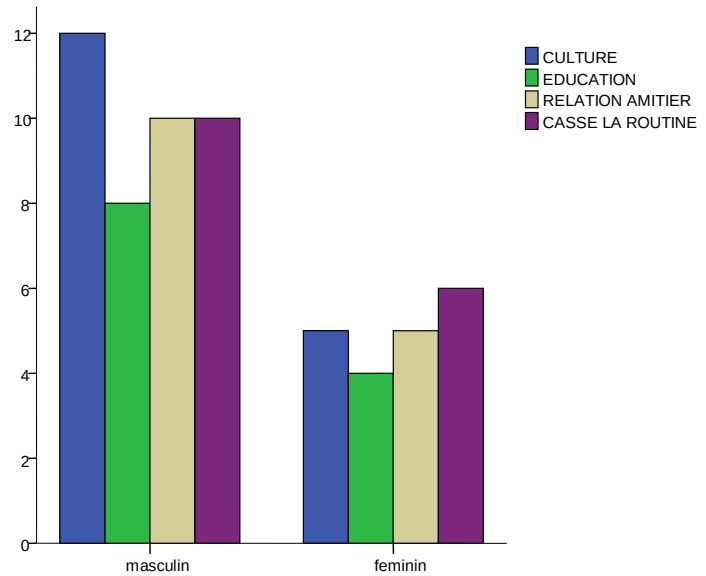
جدول رقم (10) يبين توزيع افراد العينة حسب الغرض من تصفح الانترنت:

الغرض من تصفح الانترنت	تكرار	النسبة
زيادة الثقافة	17	28,3
التعلم	12	20,0
تكوين علاقات صداقة	15	25,0
كسر الروتين	16	26,7
مجموع	60	100,0

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن 28.3% من افراد العينة يتصفحون هذه المواقع، بغرض زيادة الثقافة في حين 26.7% من أفراد العينة يتصفحونها بغرض كسر الروتين، في حين من

يريدون تكوين علاقات صداقة بلغت نسبتهم 25% في حين أن من يتصفحون هذه المواقع من أجل التعلم بلغت نسبتهم 20%.

شكل رقم (6) يبين تفاوت أفراد العينة من حيث جنسهم في الغرض من تصفح الانترنت



من خلال الشكل يتضح أن نسبة الذكور الذين يتصفحون هذه المواقع من أجل زيادة الثقافة جاءت في المرتبة الأولى، تأتي بعدها دافع كسر الروتين، وعقد علاقات الصداقة وبعدها تأتي الرغبة في التعليم، أما بالنسبة للإناث فقد جاءت في المرتبة الأولى كسر الروتين وفي المرتبة الثانية عقد علاقات الصداقة، يليها دافع الثقافة ثم في المرتبة الأخيرة دافع زيادة.

جدول رقم (11) استجابات أفراد العينة حول آثار استخدام وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية:

العبارة	الاستجابات	موفق	محايد	موافق غ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطا في الانحراف المعياري
1. ازداد تواصلك مع الاصدقاء باستخدام وسائل الاتصال الحديثة	ت	49	4	7	2.8	0.67	0.08
	%	81.7	6.7	11.7			
2. تشغل وسائل التواصل الاجتماعي عن التواصل مع عائلتك	ت	52	0	8	2.73	0.68	0.08
	%	86.7	0	13.3			
3. تعزلك الانترنت عن القيام بواجباتك الاسرية	ت	51	1	8	2.72	0.08	0.08
	%	85	1.7	13.3			
4. تشعر من خلال استخدامك لوسائل الاتصال الحديثة بعالم افتراضي خاص بك	ت	57		03	2.90	0.69	0.05
	%	95		5			
5. ساعدت الانترنت على ازدياد الهوة بين افراد الاسرة	ت	57	1	2	2.92	0.44	0.04
	%	95	1.7	3.3			
6. حلت وسائل الاتصال الحديثة مكان الاتصال المباشر بينك وبين عائلتك	ت	58	0	2	2.93	0.38	0.04
	%	96.7	0	3.3			
7. تستطيع الوصول لاصدقائك مهما كانت درجة البعد بينك وبينهم	ت	52		8	2.73	0.36	0.08
	%	86.7		13.3			
8. تشعرك بالقرب من الاهل و الاصدقاء	ت	52		8	2.73	0.68	0.08
	%	86.7		13.3			
9. استخدامك لها لا يؤثر على اهتمامك في مشاركة الاهل و الاصدقاء في اجتماعاتهم	ت	52		8	2.73	0.68	0.08
	%	86.7		13.3			
10. تشعر بالاستياء عند جلوسك مع الاصدقاء بينما هو منشغل في الحديث الالكتروني مع شخص اخر	ت	52		8	2.73	0.68	0.08
	%	86.7		13.3			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن أفراد العينة موافقون على أن وسائل الاتصال لها تأثيرات على العلاقات لدى الافراد بمتوسط 2.79، و هو يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي، و التي تشير الى موافق، هو ما يحيلنا على الدور الكبير الذي تشغله هذه الوسائل في حياة الأفراد، كما أن سهولة التواصل و السرعة تشجع على استخدامها و بالتالي ساعد هذا على تقصير المسافات بين الافراد.

- جاءت العبارة حلت وسائل الاتصال الحديثة مكان التواصل المباشر بينك و بين عائلتك بمتوسط 93.2 برتبة 1، وهو متوسط يقع في الرتبة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي والتي تشير إلى موافق، ويتضح أن هذه الوسائل قد أحدثت خلل في العلاقات الأسرية، وهو ما قد يكون ناتج عن الملل و الفراغ و غياب الحوار و اجتماعات الأسرة، ما أدى إلى البحث عن بدائل جديدة لتعويض هذا الفراغ، كما أن هذا يشير إلى تطور المكانة التي تشغلها هذه الوسائل، وهو ما يثير التساؤل عن العلاقات الاجتماعية داخل العائلة، في ظل التطور التكنولوجي، ويتضح أن هذا الانفتاح التكنولوجي وضع الأسرة أمام تحديات جديدة، إذ اقتضى الأمر إعادة تشكيل أنماط جديدة لإستخدام هذه الوسائل، حتى لا يحدث تشتت في وحدة العائلة.
- جاءت العبارة ساعدت الانترنت إلى إزدياد الهوة بين أفراد الأسرة، في رتبة 4 بمتوسط 90.2، وهو ما يفسر أن التأثير المباشر للتطور التقني والتكنولوجي على الأسرة قد تمثل في استخدام هذه الأدوات، التي قللت من الوقت و الجهد، أو كانت هذه الهوة نتيجة لجوء أفراد الأسرة لهذه الأدوات للترفيه و التسلية. حيث أن أفراد العينة يرون أن استخدام وسائل الاتصال و ما تأخذه من وقت يؤدي إلى إضعاف الاتصالات و العلاقات، وهو ما يسبب إنهيار الأسرة و إضعاف الروابط و زيادة الهوة بين أفرادها.
- جاءت العبارات تشغلك وسائل الاتصال الحديثة عن الاتصال مع عائلتك، و عبارة تعزلك وسائل الاتصال عن القيام بواجباتك الأسرية، و عبارة استخدامك لها يؤثر على إهتمامك في مشاركة الأهل و الأصدقاء، في اجتماعاتهم و عبارة تشعر بالاستياء عند الجلوس مع الأصدقاء، بينما هو منشغل في الحديث إلكترونيا مع شخص آخر في رتبة 5 بمتوسط 2.73.
- جاءت العبارة تشعر من خلال تواصلك بعالمك الافتراضي الخاص، في رتبة 6 بمتوسط 2.72.
- جاءت العبارة إزداد تواصلك مع الأصدقاء بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي، في رتبة 7 بمتوسط 2.70.

من هذه النتائج يتضح أن لوسائل الاتصال تأثيرات على العلاقات الاجتماعية والأسرية لأفراد العينة، و قد تداخلت بين السلبية و الإيجابية، و تمثلت السلبية في أن كثرة الاستخدام دون تنظيم الوقت و الأولويات قد هددت العلاقات الاجتماعية، وزاد الهوة بين أفراد الأسرة و أدى إلى غياب التحوار و التشاور، و غياب الإجماعات بين أفراد الأسرة و خلق لكل فرد عالم افتراضي خاص، و من جهة أخرى ساعد استخدام هذه الوسائل على زيادة الاتصال مع الأصدقاء، و ذلك أن شبكة الانترنت تعد مصدر سريع للاتصال، و هو يوضح أن تشتت الروابط الأسرية ترافق مع إنزياح الشباب، إلى تكوين عالم افتراضي ما ترتب عليه آثار سلبية على العلاقات الأسرية، و دفع الشباب إلى الحديث عن الأشياء التي يرونها مهمة مثل: العلاقات العاطفية و مختلف مشاكلهم لأصدقائهم، و في تقديرهم أن أصدقائهم لهم

قدرات أوفر على إستيعاب مشاكلهم و إهتماماتهم ،و الواقع الذي يفرضه الاستخدام المفرط لهذه الوسائل، ليس عاملا مدعما لإنخراط الشباب في الفضاء العائلي، و حتى إن بقيت الأسرة تمثل قيمة مهمة بالنسبة إليهم.

جدول رقم (12) يبين توزيع افراد العينة حول آثار استخدام وسائل الاتصال الحديثة على السلوك:

خطا في الانحراف معياري	الانحراف معياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات			العبارات
			غير موافق	محايد	موافق	
0.01	0.12	2.98	0	1	59	1. ادى استخدامها للشعور بالغربة و ت العزلة
			/	1.7	98.3	%
0.03	0.28	2.95	2	1	57	2. ساعدت على تشجيع الكسل و الخمول
			3.3	1.7	95	%
0.01	0.12	2.98	/	1	59	3. ساعدت على التعرف على اشخاص من الصعوبة التواصل معهم في العالم الواقعي
			/	1.7	98.3	%
0.03	0.25	2.97	1	/	59	4. ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على التعرف على مبدعين و تنمية قدراتهم
			1.7	/	98.3	%
0.00	0.00	3			60	5. ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على سهولة الحصول على المعرفة مما شجع على الكسل و قلة الابداع
					100	%

0.03	0.25	2.97	1	59	ت
			1.7	98.3	%
					6. زادت معرفتك في مختلف القضايا المطروحة في المجتمع
0.03	0.25	2.97	1	59	ت
			1.7	98.3	%
					7. يشعرك استخدامك لوسائل الاتصال الحديثة على ملأ وقت فراغك و الشعور بالاسترخاء
0.03	0.25	2.97	1	59	ت
			1.7	98.3	%
					8. أدى استخدامها الى ضعف الاستقلالية و الاعتماد على الذات
0.03	0.25	2.97	1	59	ت
			1.7	98.3	%
					9. ساعدتك على نسيان ضغوط الحياة و الدراسة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن أفراد العينة موافقون على أن وسائل الاتصال لها تأثيرات على منظومة القيم لدى الافراد، بمتوسط 2.97 و هو يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.

- جاءت العبارات تتجنب بعض الكلمات والمناقشات السياسية ، من خلال استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية، خوفا من العقوبات و عبارة هناك ضغوط من طرف الحكومات، على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و عبارة تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى الثورات العربية، في المرتبة الأولى بمتوسط 3 و هو يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي، وتشير إلى موافق ويمكن تفسير ذلك أن المواقع أسهمت بشكل كبير في تشكيل جماعات معروفة، تستهدف الإخلال بأمن الوطن، وهو ما اعتبره الباحث دلالة واضحة ومباشرة على الخطورة، التي تمثلها الجماعات المشبوهة هذه الأيام في ظل إزديادها، واستهدافها أمن الوطن والإخلال باستقراره.

- جاءت العبارة وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تهيج الرأي العام في رتبة 2 بمتوسط 2.98 من 3، و هو يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي والتي تشير إلى موافق شهد العالم العربي، أواخر العام 2010، ومطلع العام 2011 هزات سياسية لم يكن أحد يتوقع حدوثها بهذه السرعة ، وبهذا القدر من التأثير، إذ وللمرة الأولى بالعصر الحديث تتمكن بعض الشعوب العربية من تحقيق أهدافها وتطلعاتها في نيل حريتها، عن طريق ثورات شعبية أطاحت بحكام، بل وأنظمة شمولية حكمت شعوبها طوال عشرات السنوات. والمتتبع لتسلسل الأحداث والوسائل التي سلكتها الشعوب العربية في ثوراتها، يلاحظ بصورة واضحة أن مواقع التواصل الاجتماعي، قد لعبت

إلى جانب دورها الاجتماعي، دوراً أساسياً وفعالاً بهذه الثورات، أو ما أطلق عليه اسم "الربيع العربي"، وتحولت من كونها مواقع للتواصل الاجتماعي وبناء العلاقات وتكوين الصداقات، وتبادل الطرائف والأحاديث الجانبية إلى مواقع يستغلها مرتادوها ونشطاؤها للتداول السياسي بغية التعبير عن واقع حياتهم، وظروف معيشتهم وهمومهم المشتركة و تحول هذه المواقع وبالأخص "الفيسبوك"، من الطابع الاجتماعي البحث، الذي من أجله أنشئت، إلى الطابع السياسي المؤثر، وترصد كيف تحول نشطاء الانترنت، ممن اعتادوا على قضاء معظم أوقاتهم خلف شاشات الكمبيوتر ، إلى موجه بشري هادر في الشوارع والطرق والميادين، يهتفون بأعلى صوته ويرددون بصوت واحد الشعب يريد إسقاط النظام.

- جاءت العبارات ترى أن هناك تعصب لأراء السياسية، في مواقع التواصل الاجتماعي، و عبارة تجد سهولة في التعبير عن أرائك السياسية، في مختلف المجالات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في رتبة 3 بمتوسط 2.97.

- جاءت عبارة ساعدتك وسائل الاتصال الحديثة ، من خلال شبكة الانترنت على تحميل القرآن و الإطلاع على الفتاوى ، و عبارة ساعدتك على الإطلاع على الأديان الأخرى في المرتبة 4 بمتوسط 2.97.

- جاءت العبارة ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على إختلال نظام القيم، لدى الأفراد نتيجة امتزاج القيم، بمتوسط 2.95 في المرتبة 5.

حيث القيم تلعب دوراً هاماً في "تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه، في إطار معياري صحيح، فهي تمكننا من التنبؤ بسلوك حاملها في المواقف المختلفة، وتمنح حاملها القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي، وأداء ما هو مطلوب منه، ليحقق الرضا عن نفسه، من خلال تجاوبه مع الجماعة في عقائدها ومبادئها الصحيحة، وتساعد الإنسان في التحرر من الأنا والذاتية، وتجعله يسلك سلوكاً أكثر إيجابية، وتمنحه الإحساس بالأمان، كما تعطيه فرصة التعبير عن نفسه، وتساعد على فهم العالم المحيط به. وتعمل على إصلاحه نفسياً وخلقياً، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب، فهي "أداة لتغيير السلوك"، وهي أداة لتحقيق التنمية الاجتماعية التي تعتبر الفرد هو الوسيلة والغاية، ولا شك بأن المهزومين أخلاقياً عاجزون عن المشاركة في بناء التنمية، وأكثر قابلية للانقياس الثقافي والأخلاقي والوجودي.

جدول رقم (13) يبين توزيع افراد العينة حول آثار استخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم :

خطا في الانحراف معياري	الانحراف معياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات			العبارات
			موافق	محايد	غير موافق	
0.04	0.36	2.93	58	2	2	1. وسائل الاتصال الحديثة ساهمت في اثارة و تهيج الرأي العام

			3.3	96.7	%	
0.03	0.25	2.97	1	59	ت	2. ساعدت على اختلال نظام القيم لدى الافراد نتيجة امتزاج الثقافات
			1.7	98.3	%	
0.03	0.25	2.97	1	59	ت	3. ساعدت على ضياع الهوية في ظل الدعاية التي تؤوج لها
			1.7	98.3	%	
0.07	0.60	2.80	1	59	ت	4. تعتقد ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد ادت الى الثورات العربية
			1.7	98.3	%	
0.08	0.64	2.77	6	54	ت	5. تتجنب بعض الكلمات و المناقشات السياسية من خلال استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية خوفا من العقوبات
			10	90	%	
0.07	0.60	2.80	7	53	ت	6. هناك ضغط من طرف الحكومات على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي
			11.7	88.3	%	
0.12	0.93	2.70	6	54	ت	7. ترى ان هناك تعصب للاراء السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي
			10	90	%	
0.00	0.00	3		60	ت	8. تجد سهولة و ارتياح في التعبير عن ارائك في مختلف المجالات عبر مواقع التواصل الاجتماعي
				100	%	
0.00	0.00	3		60	ت	9. ساعدتك هذه التكنولوجيات على تحميل القران و الاطلاع على الفتاوى
				100	%	
0.03	0.25	2.97	9	51	ت	10. ساعدتك على الاطلاع على الاديان الاخرى
			15	85	%	

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن أفراد العينة موافقون على أن وسائل الاتصال ، لها تأثيرات على السلوك لدى الأفراد ، بمتوسط 2.89 و هو يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.

- جاءت العبارة استخدام الانترنت بصفة عامة ، و مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة على ملاً وقت فراغك و الشعور بالاسترخاء، و عبارة أدى استخدامها إلى ضعف الإستقلالية و الاعتماد على الذات، في رتبة 1 بمتوسط 3 من 3 ، و هو تقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.
 - جاءت العبارات ساعدت وسائل الاتصال الحديثة، على تشجيع الكسل و الخمول و عبارة ساعدت على التواصل مع أشخاص من الصعوبة التواصل معهم، في العالم الواقعي و عبارة أدى استخدامها إلى الشعور بالغربة والعزلة، في المرتبة الثانية بمتوسط 2.93.
 - جاءت العبارة ساعدت وسائل الاتصال على التعرف على مبدعين و تنمية قدراتهم و عبارة زادت معرفتك في مختلف القضايا المطروحة في المجتمع في رتبة 3 بمتوسط 2.80
 - جاءت العبارة ساعدت مواقع التواصل على سهولة الحصول على المعرفة، مما شجع على الكسل و قلة الابداع في رتبة 4 بمتوسط 2.77.
 - جاءت العبارة ساعدت الانترنت على نسيان ضغوط الحياة، في المرتبة الخامسة بمتوسط 2.70.
- تحظى شبكات التواصل الاجتماعي باهتمام كبير من رواد الانترنت، في مختلف أنحاء العالم، حيث أصبحت مكاناً لتداول القضايا السياسية، والاجتماعية، ومناقشة الأفكار والآراء، وإنشاء الصداقات بأنواعها، حيث أن الشباب العربي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعاً من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي نفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على صفحات التواصل الاجتماعي.
- ولعل أهم السلبات التي ساهمت بها وسائل التواصل الاجتماعي، في التغيير من السلوك لدى الشباب، مؤكداً أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من الأشياء المهمة، في الوقت الراهن للجميع، لكن ظهرت الكثير من المشكلات والسلبات، لتلك المواقع والتي أصبحت واضحة بشكل كبير وتؤثر على المجتمع.
- فمواقع التواصل أصبحت أداة للأسف لنشر الأخبار المغلوطة أكثر، من الأخبار الإيجابية بما يؤثر على سلوكيات الشباب ومحاولة التشويش على أفكارهم، كما أن انعدام الخصوصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية أصبحت عنصراً مؤثراً في شخصياتهم، بحيث يستخدم الأشخاص المشاركين ملفاتهم الشخصية لعرض بياناتهم، وجميع المعلومات عنهم بالإضافة إلى نشر الكثير من المعلومات الشخصية، حول السكن والجامعة والوظيفة، ومن الممكن أن يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات لاستغلالهم، لذا ينصح بمراجعة الإعدادات جيداً للتأكد من أنها تحافظ على الخصوصية للأصدقاء فقط.
- حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على علاقات الصداقات، في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل التي يستخدمها الكثيرون للحصول على صداقات جديدة، إلا أنها ربما تكون سبباً في مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء المقربين، و أن مواقع التواصل الاجتماعي

تضييع وقت الكثيرين، حيث رغم الكثير من المميزات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ، إلا أن المستخدمين يضيعون أوقاتاً كثيرةً سواء في التواصل مع الأصدقاء ومراقبة تحديثات، أصدقائهم والرد على تعليقاتهم بالإضافة إلى قضاء الكثير من الوقت في الألعاب، غير المفيدة مثل فارم فيلي وحروب المافيا وغيرها من الألعاب.

كذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الحالة النفسية للشباب، حيث يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المفرط، الإحساس بالوحدة والاكئاب وإدمان الجلوس أمام الإنترنت، بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة، ومراقبة أصدقائه ومعارفه، بدلا من التفاعل معهم، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسري، حيث أصبح من الواضح أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسري، فقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين لا يقضون وقتنا مع عائلاتهم .

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدمين للمشاكل، ومستخدميها من الشباب أصبحوا عرضة للعزلة الاجتماعية وفتحت المجال لآراء غير المختصين، وساعدت على نشر الكراهية.

إلا أن الجانب المشرق والمفيد منها ، يجب أن يكون أولوية لدى الشباب العربي بما يخدم مصالحه وقضاياهم، وإن تعدد أدوات التواصل الاجتماعي، يجب أن تكون خطوة إيجابية يحقق الشباب من خلالها أهدافهم وتطلعاتهم لإيصال صوتهم للعالم، كما استعرض تجربته السابقة، من مجال المجموعات الإخبارية وكيفية تحويل أدوات التواصل، من سلبية إلى إيجابية تخدم المجتمع.

جدول رقم (14) يبين دور وسائل تعديل السلوك الانساني في مواجهة التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة:

العبارات		الاستجابات			المتوسط الحسابي
		موافق	محايد	غير موافق	
1.	ليس لأحد دور في اختيار البرامج التي تشاهدها على وسائل تكنولوجيا الحديثة	60	0	0	3
	%	100	0	0	
2.	انت مع ضرورة الرقابة الاسرية لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة	59	0	1	2,99
	%	98,3	0	1,7	
3.	هل تمتنع عن الدردشة مع مجموعات لا تعرفها	58	0	2	2,85
	%	96,7	0	3,3	
4.	هل تقوم بالغاء المواقع الاباحية المنشورة على الانترنت	200	0	0	3
	%	100	0	0	
5.	لوسائل الاتصال الحديثة اضرار اخلاقية على الشباب	200	0	0	3
	%	100	0	0	
6.	هناك ضرورة من منع الابناء و خاصة المراهقين الذهاب الى مقاهي الانترنت	60	0	0	3
	%	100	0	0	
7.	ترى ان أهم الاسباب في تغير سلوك الشباب هذه الايام هو	59	1	0	3
	%	98,3	1,7	0	

استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة دون استخدام وسائل الاتصال الحديثة				
3	0	0	60	ت
	0	0	100	%
هل ترى انه هناك ضرورة لاستخدام الرقابة و الضبط لسلوك الشباب لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة				
3	0	0	60	ت
	0	0	100	%
9. هناك ضرورة لتوضيح اهمية العادات و التقاليد و ضرورة الالتزام بها اثناء استخدام وسائل الاتصال الحديثة				
3	0	0	200	ت
	0	0	100	%
10. هناك ضرورة لتوضيح للشباب الاثار السلبية لاستخدام التكنولوجيات الحديثة				
3	0	0	200	ت
	0	0	100	%
11. هناك ضرورة لمناقشة الاثار السلبية النفسية و الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة على الفرد و المجتمع				
3	0	0	200	ت
	0	0	100	%
12. هناك ضرورة لتوعية الشباب بمخاطر الاجتماعية الناجمة عن نشر بعض الحفلات الخاصة على الموبايلات				
3	0	0	200	ت
	0	0	100	%

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن أفراد العينة ، موافقون على أنه لابد من تفعيل وسائل الضبط لمواجهة الآثار السلبية ، لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بمتوسط 2.94 من 3 ، و هو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي ، و التي تشير إلى موافق و قد تم ترتيبها تنازليا كالآتي:

- جاءت العبارة ليس لأحد دور في اختيار البرامج التي أشاهدها على وسائل الاتصال و عبارة تقوم بإلغاء المواقع الإباحية المنشورة في الانترنت ، و عبارة لوسائل الاتصال الحديثة، أضرار أخلاقية على الشباب و هناك ضرورة من منع الأبناء و خاصة المراهقين الذهاب إلى مقاهي الانترنت، و عبارة ترى أن أهم الأسباب في تغير سلوك الشباب هذه الأيام هو استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة، دون استخدام وسائل الإتصال الحديثة و عبارة هل ترى أنه هناك ضرورة لإستخدام الرقابة، و الضبط لسلوك الشباب لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة، وعبارة هناك ضرورة لتوضيح أهمية العادات والتقاليد وضرورة الالتزام بها أثناء استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وعبارة هناك ضرورة لتوعية الشباب بمخاطر الاجتماعية الناجمة ، عن نشر بعض الحفلات الخاصة على الموبايلات وعبارة هناك ضرورة لمناقشة الآثار السلبية النفسية، والاجتماعية، لوسائل الاتصال الحديثة على الفرد والمجتمع ، وعبارة هناك ضرورة لتوضيح للشباب الآثار السلبية لإستخدام التكنولوجيات الحديثة في المرتبة الأولى بمتوسط 3 من 3، و هو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.

- جاءت العبارة أنت مع ضرورة الرقابة الأسرية، على استخدام وسائل الإتصال الحديثة بمتوسط 2.99، في المرتبة الثانية، و هو يقع في الفئة الثالثة، من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.

جاءت عبارة تمتنع عن الدردشة مع مجموعات لا تعرفها، في المرتبة الثالثة بمتوسط 2.85 ، و هو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي، و التي تشير إلى موافق.

و يمكن تفسير هذه النتائج على أن الشباب على وعي بأنه هناك ضرورة لوسائل تعديل السلوك الانساني، من تنشئة أسرية وتفعيل دور الدين والعادات والتقاليد، في استخدام هذه الوسائل خاصة مع المراهقين، حيث أن إنعزال المراهق عن الآخرين ، و اتخاذه هذه الوسائل تشجعه على العزلة و الوحدة الاجتماعية، و قلص من دائرة انفعالاته، كما يعرفل نموه النفسي الاجتماعي، وهذا النمو يركز أساسا على الأشخاص المحيطين به، و كذا تعزيز القيم الاجتماعية و ينغمس في الخيال و العالم الافتراضي و تصبح أفكاره مجردة و وهمية تبعدهم شيئا فشيئا عن العالم الواقعي.

II - نتائج الدراسة:

1- النتائج المتعلقة بأنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الشباب:

إتضح أن 43.3% من أفراد العينة يتصلون بالانترنت، 3مرات بالأسبوع، في حين 30% يتصلون يوميا بالانترنت، في حين 18.3% من أفراد العينة يتصلون مرتين في الاسبوع، بينما قدرت نسبة من يتصلون مرة واحدة في الاسبوع ب 8.3%.

يتضح أن 58.3% من أفراد العينة يقضون أكثر من 4ساعات، في الانترنت بينما 23.3% يقضون ، من 2-4 ساعات في الانترنت، في حين 10.3% يقضون أقل من ساعتين فقط.

قدرت نسبة من يتصلون بالانترنت من خلال الهاتف النقال و الحاسوب ، بنسبة 43.3% بينما 38.3 من أفراد العينة يتصلون من خلال الهاتف النقال ، في حين 18.3% يستخدمون الحاسب الالى.

يتضح أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون خدمات الانترنت، من خلال الهاتف لما يتوفر عليه من عروض و نظرا لإنخفاض تكاليف الانترنت في الهاتف ، في حين 23.3% يستخدمون adsl ، في حين 18.7% من أفراد العينة يستخدمون خدمة G4 ، و هو يرجع لعدم انتشار هذه الخدمة عبر كامل مناطق الوطن.

اتضح أن موقع الفايبروك يحتل صدارة المواقع ، التي يهتم بتصفحها أفراد العينة بنسبة 55% ، في حين 30% من أفراد العينة يتصفحون اليوتيوب ، في حين 11.7 يتصفحون تويتر ، و يأتي تطبيق انستغرام في آخر الصدارة بنسبة 3.3%.

اتضح أن 48.3% من أفراد العينة يتصفحون هذه المواقع بضع مرات ، في اليوم بينما 35.5 من أفراد العينة متصلون دائما، في هذه المواقع ، في حين 10% يتصفحون هذه المواقع مرة في اليوم ، في حين 6.7% من أفراد العينة يتصفحون هذه المواقع مرة واحدة في الاسبوع.

اتضح أن 28.3% من أفراد العينة يتصفحون هذه المواقع ، بغرض زيادة الثقافة في حين 26.7% ، من أفراد العينة يتصفحونها بغرض كسر الروتين، في حين من يريدون تكوين علاقات صداقة، بلغت نسبتهم 25% ، في حين أن من يتصفحون هذه المواقع من أجل التعلم بلغت نسبتهم 20%

2- النتائج المتعلقة تاثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية:

هو ما يحيلنا على الدور الكبير الذي تشغله هذه الوسائل، في حياة الأفراد كما أن سهولة التواصل و السرعة تشجع على استخدامها، و بالتالي ساعد هذا على تقصير المسافات بين الأفراد.

- جاءت العبارة حلت وسائل الإتصال الحديثة ، مكان التواصل المباشر بينك و بين عائلتك بمتوسط 2.93 و هو متوسط يقع في الرتبة الثالثة، من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق، و يتضح أن هذه الوسائل قد أحدثت خلل في العلاقات الأسرية، و هو ما قد يكون نتج عن الملل و الفراغ، و غياب الحوار و اجتماعات الأسرة، ما أدى إلى البحث عن بدائل جديدة، لتعويض هذا الفراغ ، كما أن هذا يشير إلى تطور المكانة التي تشغلها هذه الوسائل، وهو ما يثير التساؤل عن العلاقات الإجتماعية داخل العائلة، في ظل التطور التكنولوجي و يتضح أن هذا الانفتاح التكنولوجي وضع الأسرة أمام تحديات جديدة، إذ إقتضى الأمر إعادة تشكيل أنماط جديدة لاستخدام هذه الوسائل حتى لا يحدث تشتت في وحدة العائلة.

- جاءت العبارة ساعدت الانترنت، إلى إزدياد الهوة بين أفراد الأسرة، في رتبة 4 بمتوسط 2.90 ، و هو ما يفسر أن التأثير المباشر للتطور التقني، و التكنولوجي على الأسرة قد تمثل في استخدام هذه الأدوات، التي قللت من الوقت و الجهد أو كانت هذه الهوة نتيجة لجوء أفراد الأسرة ، لهذه الأدوات للترفيه و التسلية، حيث أن أفراد العينة يرون أن استخدام وسائل الإتصال، و ما تأخذه

من وقت يؤدي إلى إضعاف الإتصالات و العلاقات، و هو ما يسبب إنهيار الأسرة و إضعاف الروابط و زيادة الهوة بين أفرادها.

- جاءت العبارات تشغلك وسائل الاتصال الحديثة، عن الاتصال مع عائلتك و عبارة تعزلك وسائل الاتصال ، عن القيام بواجباتك الأسرية ، و عبارة إستخدامك لها يؤثر على إهتمامك في مشاركة الأهل و الأصدقاء في إجتماعاتهم، و عبارة تشعر بالإستياء عند الجلوس مع الاصدقاء، بينما هو منشغل في الحديث إلكترونيا مع شخص اخر في رتبة 5 بمتوسط 2.73.
- جاءت العبارة تشعر من خلال تواصلك بعالمك الافتراضي، الخاص في رتبة 6 بمتوسط 72.2.
- جاءت العبارة إزداد تواصلك مع الاصدقاء ، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في رتبة 7 بمتوسط 2.70.

من هذه النتائج يتضح أن لوسائل الاتصال تأثيرات على العلاقات الاجتماعية و الأيرية لأفراد العينة ، و قد تداخلت بين السلبية و الإيجابية و تمثلت السلبية في أن كثرة الاستخدام دون تنظيم الوقت و الأولويات قد هدد العلاقات الاجتماعية، وزاد الهوة بين أفراد الأسرة و أدى إلى غياب التهاور والتشاور، و غياب الاجتماعات بين أفراد الأسرة، و خلق لكل فرد عالم افتراضي خاص، و من جهة أخرى ساعد استخدام هذه الوسائل، على زيادة الاتصال مع الأصدقاء ، و ذلك أن شبكة الانترنت تعد مصدر سريع للاتصال، و هو يوضح أن تشتت الروابط الأسرية ترافق مع انزياح الشباب، إلى تكوين عالم افتراضي ما ترتب عليه اثار سلبية ، على العلاقات الأسرية ، و دفع الشباب إلى الحديث عن الأشياء التي يرونها مهمة مثل العلاقات العاطفية، و مختلف مشاكلهم لأصدقائهم، و في تقديرهم أن أصدقائهم لهم قدرات أوفر على استيعاب مشاكلهم ، و اهتماماتهم و الواقع الذي تفرضه الاستخدام المفرط لهذه الوسائل، ليس عاملا مدعما لانخراط الشباب في الفضاء العائلي و حتى ان بقيت الأسرة تمثل قيمة مهمة بالنسبة إليهم.

3- النتائج المتعلقة تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على القيم:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتضح أن أفراد العينة موافقون على أن وسائل الاتصال لها تأثيرات على منظومة القيم، لدى الأفراد بمتوسط و هو يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.

- جاءت العبارات تتجنب بعض الكلمات والمناقشات السياسية، من خلال استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية، خوفا من العقوبات و عبارة هناك ضغوط ، من طرف الحكومات على مستخدم

مواقع التواصل الاجتماعي، و عبارة تعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى الثورات العربية، في المرتبة الأولى بمتوسط 3 و هو يقع في الفئة الثالثة، من فئات ليكرت الثلاثي، وتشير إلى موافق ويمكن تفسير ذلك أن المواقع أسهمت بشكل كبير في تشكيل جماعات، معروفة تستهدف الإخلال بأمن الوطن، وهو ما اعتبره الباحث دلالة واضحة ومباشرة، على الخطورة التي تمثلها الجماعات، المشبوهة هذه الأيام في ظل ازديادها، واستهدافها أمن الوطن والإخلال باستقراره.

- جاءت العبارة وسائل التواصل الاجتماعي، ساهمت في تهييج الرأي العام في رتبة 2 بمتوسط 2.98 من 3، و هو يقع في الفئة الثالثة، من فئات ليكرت الثلاثي والتي تشير إلى موافق شهد العالم العربي، أواخر العام 2010، ومطلع العام 2011 هزات سياسية، لم يكن أحد يتوقع حدوثها بهذه السرعة، وبهذا القدر من التأثير، إذ وللمرة الأولى بالعصر الحديث، تتمكن بعض الشعوب العربية من تحقيق أهدافها وتطلعاتها، في نيل حريتها عن طريق ثورات شعبية أطاحت بحكام، بل وأنظمة شمولية حكمت شعوبها طوال عشرات السنوات، والمتتبع لتسلسل الأحداث والوسائل التي سلكتها الشعوب العربية في ثوراتها، يلاحظ بصورة واضحة أن مواقع التواصل الاجتماعي، قد لعبت إلى جانب دورها الاجتماعي، دوراً أساسياً وفعالاً بهذه الثورات، أو ما أطلق عليه اسم "الربيع العربي"، وتحولت من كونها مواقع للتواصل الاجتماعي وبناء العلاقات وتكوين الصداقات، وتبادل الطرائف والأحاديث الجانبية، إلى مواقع يستغلها مرتادوها ونشطاؤها للتداول السياسي، بغية التعبير عن واقع حياتهم، وظروف معيشتهم وهمومهم المشتركة، و تحول هذه المواقع وبالأخص "الفيسبوك" من الطابع الاجتماعي البحث، الذي من أجله أنشئت، إلى الطابع السياسي المؤثر، وترصد كيف تحول نشاط الانترنت، ممن اعتادوا على قضاء معظم أوقاتهم خلف شاشات الكمبيوتر، إلى موجه بشري هادر، في الشوارع والطرق والميادين يهتفون بأعلى صوته، ويرددون بصوت واحد الشعب يريد إسقاط النظام.

- جاءت العبارات ترى أن هناك تعصب لأراء السياسية، في مواقع التواصل الاجتماعي و عبارة تجد سهولة في التعبير، عن آرائك السياسية، في مختلف المجالات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في رتبة 3 بمتوسط 2.97.

- جاءت عبارة ساعدتك وسائل الاتصال الحديثة من خلال شبكة الانترنت، على تحميل القرآن و الاطلاع على الفتاوى، و عبارة ساعدتك على الإطلاع على الأديان الأخرى في المرتبة 4 بمتوسط 2.97.

- جاءت العبارة ساعدت وسائل الاتصال الحديثة، على اختلال نظام القيم لدى الأفراد نتيجة إمتزاج القيم بمتوسط 2.95 في المرتبة 5.

حيث القيم تلعب دوراً هاماً في "تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه، في إطار معياري صحيح، فهي تمكننا من التنبؤ بسلوك حاملها في المواقف المختلفة، وتمنح حاملها القدرة على التكيف والتوافق الإيجابي، وأداء ما هو مطلوب منه، ليحقق الرضا عن نفسه، من خلال تجاوبه مع الجماعة في عقائدها ومبادئها الصحيحة، وتساعد الإنسان في التحرر من الأنا والذاتية، وتجعله يسلك سلوكاً أكثر إيجابية، وتمنحه الإحساس بالأمان، كما تعطيه فرصة التعبير عن نفسه، وتساعد على فهم العالم المحيط به. وتعمل على إصلاحه نفسياً وخلقياً، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب، فهي "أداة لتغيير السلوك"، وهي أداة لتحقيق التنمية الاجتماعية التي تعتبر الفرد هو الوسيلة والغاية، ولا شك بأن المهزومين أخلاقياً عاجزون عن المشاركة في بناء التنمية، وأكثر قابلية للانقياس الثقافي والأخلاقي والوجودي.

4- النتائج المتعلقة بتأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على السلوك:

- جاءت العبارة استخدام الانترنت بصفة عامة، و مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، على ملاً وقت فراغك و الشعور بالاسترخاء و عبارة أدى استخدامها إلى ضعف الاستقلالية و الإيتماد على الذات، في رتبة 1 بمتوسط 3 من 3 و هو تقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.
- جاءت العبارات ساعدت وسائل الاتصال الحديثة، على تشجيع الكسل و الخمول و عبارة ساعدت على التواصل، مع أشخاص من الصعوبة التواصل معهم في العالم الواقعي و عبارة أدى استخدامها الى الشعور بالغربة والعزلة في المرتبة الثانية بمتوسط 2.93.
- جاءت العبارة ساعدت وسائل الاتصال على التعرف على مبدعين و تنمية قدراتهم و عبارة زادت معرفتك في مختلف القضايا المطروحة في المجتمع في رتبة 3 بمتوسط 2.80.
- جاءت العبارة ساعدت مواقع التواصل على سهولة الحصول على المعرفة، مما شجع على الكسل و قلة الابداع في رتبة 4 بمتوسط 2.77.
- جاءت العبارة ساعدت الانترنت على نسيان ضغوط الحياة، في المرتبة الخامسة بمتوسط 70.2.
- تحظى شبكات التواصل الاجتماعي بإهتمام كبير من رواد الانترنت في مختلف أنحاء العالم، حيث أصبحت مكاناً لتداول القضايا السياسية، والاجتماعية، ومناقشة الأفكار والآراء، وإنشاء الصداقات بأنواعها،

حيث أن الشباب العربي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعاً من السلوك

ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات، من خلال هذه العمليات والأنشطة، وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين، من الجماعات الأخرى على صفحات التواصل الاجتماعي.

ولعل أهم السلبيات التي ساهمت بها وسائل التواصل الاجتماعي، في التغيير من السلوك لدى الشباب، مؤكداً أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من الأشياء المهمة في الوقت الراهن للجميع، لكن ظهرت الكثير من المشكلات والسلبيات لتلك المواقع والتي أصبحت واضحة بشكل كبير وتؤثر على المجتمع.

فمواقع التواصل أصبحت أداة للأسف لنشر الأخبار المغلوطة أكثر من الأخبار الإيجابية، بما يؤثر على سلوكيات الشباب ومحاولة التشويش على أفكارهم، كما أن انعدام الخصوصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية، أصبحت عنصراً مؤثراً في شخصياتهم بحيث يستخدم الأشخاص المشاركون ملفاتهم الشخصية، لعرض بياناتهم وجميع المعلومات عنهم بالإضافة إلى نشر الكثير من المعلومات الشخصية، حول السكن والجامعة والوظيفة ومن الممكن أن يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات لاستغلالهم، لذا ينصح بمراجعة الإعدادات جيداً للتأكد من أنها تحافظ على الخصوصية للأصدقاء فقط.

حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على علاقات الصداقات، في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل التي يستخدمها الكثيرون ، للحصول على صداقات جديدة، إلا أنها ربما تكون سبباً في مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات، بين الأصدقاء المقربين و أن مواقع التواصل الاجتماعي تضيق وقت الكثيرين، حيث رغم الكثير من المميزات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن المستخدمين يضيعون أوقاتاً كثيرة سواء في التواصل مع الأصدقاء ، ومراقبة تحديثات أصدقائهم، والرد على تعليقاتهم بالإضافة إلى قضاء الكثير من الوقت في الألعاب، غير المفيدة مثل: فارم فيلي وحروب المافيا وغيرها من الألعاب.

كذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الحالة النفسية للشباب، حيث يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المفرط الإحساس بالوحدة والاكتئاب، وإدمان الجلوس أمام الإنترنت، بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة أصدقائه ومعارفه، بدلاً من التفاعل معهم، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسري، حيث أصبح من الواضح أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسري، فقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين لا يقضون وقتاً مع عائلاتهم .

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدمين للمشاكل، ومستخدميها من الشباب أصبحوا عرضة للعزلة الاجتماعية وفتحت المجال لآراء غير المختصين وساعدت على نشر الكراهية.

إلا أن الجانب المشرق والمفيد منها يجب أن يكون أولوية لدى الشباب العربي، بما يخدم مصالحه وقضاياهم، وإن تعدد أدوات التواصل الاجتماعي، يجب أن تكون خطوة إيجابية يحقق الشباب من خلالها أهدافهم وتطلعاتهم، لإيصال صوتهم للعالم، كما استعرض تجربته السابقة من مجال المجموعات الإخبارية ، وكيفية تحويل أدوات التواصل من سلبية إلى إيجابية تخدم المجتمع.

5- النتائج المتعلقة بدور وسائل تعديل السلوك الانساني في مواجهة تأثيرات تكنولوجيا

الاتصال الحديثة:

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول ، أن أفراد العينة موافقون على أنه لابد من تفعيل وسائل الضبط لمواجهة الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، بمتوسط 2.94 من 3 ، و هو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي ، و التي تشير إلى موافق و قد تم ترتيبها تنازلياً كالتالي:

- جاءت العبارة ليس لأحد دور في اختيار البرامج، التي أشاهدها على وسائل الاتصال و عبارة تقوم بإلغاء المواقع الإباحية، المنشورة في الانترنت ، وعبارة لوسائل الاتصال الحديثة أضرار أخلاقية على الشباب ، و هناك ضرورة من منع الأبناء، و خاصة المراهقين الذهاب إلى مقاهي الانترنت، و عبارة ترى أن أهم الاسباب في تغير سلوك الشباب هذه الأيام، هو استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة ،دون استخدام وسائل الاتصال الحديثة، و عبارة هل ترى أنه هناك ضرورة لإستخدام الرقابة ، و سلوك الشباب لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة، وعبارة هناك ضرورة لتوضيح أهمية العادات والتقاليد ، وضرورة الالتزام بها، أثناء استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وعبارة هناك ضرورة لتوعية الشباب بمخاطر الاجتماعية، الناجمة عن نشر بعض الحفلات الخاصة على الموبايلات ، وعبارة هناك ضرورة لمناقشة الآثار السلبية النفسية، والاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة ، على الفرد والمجتمع ، وعبارة هناك ضرورة لتوضيح للشباب الآثار السلبية ، لاستخدام التكنولوجيات الحديثة في المرتبة الأولى ، بمتوسط 3 من 3 وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.

- جاءت العبارة أنت مع ضرورة الرقابة الأسرية ، على استخدام وسائل الاتصال الحديثة بمتوسط 2.99 ، في المرتبة الثانية، و هو يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي و التي تشير إلى موافق.

جاءت عبارة تمتع عن الدردشة مع مجموعات لا تعرفها في المرتبة الثالثة، بمتوسط 2.85 وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات ليكرت الثلاثي، و التي تشير إلى موافق.

و يمكن تفسير هذه النتائج على أن الشباب على وعي بأنه هناك ضرورة، لوسائل الضبط الاجتماعي من تنشئة أسرية وتفعيل دور الدين والعادات والتقاليد ، في استخدام هذه الوسائل خاصة مع المراهقين، حيث أن انعزال المراهق عن الآخرين و اتخاذه هذه الوسائل تشجعه على العزلة و الوحدة الاجتماعية، و قلص من دائرة انفعالاته، كما يعرقل نموه النفسي الاجتماعي ، وهذا النمو يركز أساسا على الأشخاص المحيطين به، و كذا تعزيز القيم الاجتماعية و ينغمس في الخيال و العالم الافتراضي ، و تصبح أفكاره مجردة و وهمية تبعدهم شيئا فشيئا عن العالم الواقعي.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو بكر الهوش: "شبكة الانترنت و خدمات المعلومات" , طرابلس ، السحاب للنشر و التوزيع، 2011،
2. أكرم فتحي مصطفى: " إنتاج مواقع الانترنت التعليمية ، رؤية و نماذج تعليمية في التعليم عبر الانترنت"، دار النشر ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2006، ص 51
3. ابراهيم بن أحمد السعيد: "الصحافة السعودية و أولويات القضايا التربوية" ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود، 2005 ، 1425 هـ ، ص 23-24 .
4. أحمد خميسي: "الانترنت المهارات الأساسية القاهرة" ، دار النشر المركز المصري لتبسيط العلوم ، 2011
5. أحمد الفيومي بن محمد بن علي المقرئ: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، مطبعة مصطفى الباب الحلبي و أولاده، دط، مصر، 2000، ص 393.
6. أسامة الحسيني: "كل شيء عن الكمبيوتر و الانترنت"، السعودية، مكتبة الساعي للنشر و التوزيع، 2002،
7. أكرم فتحي مصطفى: " إنتاج مواقع الانترنت التعليمية، رؤية و نماذج تعليمية في التعليم عبر الانترنت"، القاهرة، دار النشر، عالم الكتب، 2006،
8. إيهاب أبو العزم: "الخطوة الأولى في عالم الانترنت" ، دار الحكمة، طرابلسي ، ليبيا، 2014
9. السعيد بومعزة: " أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب " ، أطروحة
10. السيد عبد المولى. السيد أبو خطوة. أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز: "شبكة التواصل الاجتماعي و أثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، الجامعة الخليجية ، المجلد السابع . العدد 15 مملكة البحرين. 2014، ص ص 199.200.
11. مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة البليدة 2005.2006 ص ص 18.19.20 .
12. مديحة جياطى: " استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية "، رسالة ماجستير في الدعوة و الإعلام كلية العلوم الاجتماعية الإسلامية " جامعة الحاج الخضر باتنة 2009، 2010 ، ص 37 .
13. مهندس عبد الحميد بسيوني: " التعليم و الدراسة، على الانترنت"، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، ص 20 و 21.

14. باسل محمد صوان: "مهارات الاتصال و التعلم"، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 15
15. محمد لعقاب: "وسائل الإعلام و الاتصال الرقمية"، مرجع سابق، ص 74-75.
16. بهاء شهاب: "الانترنت و العولمة، دار الشرى للكتب، ط1، القاهرة، 1999، ص 44-45.
17. محمد صالح الالفى: "إدمان الانترنت"، دار النشر ، المكتب المصرى الحديث ، ط1، الإسكندرية 2001، ص17
18. بسام عبد الرحمن المشاقبة : "نظريات الإتصال" عمان. دار أسامة للنشر و التوزيع ط1 2011.
19. برهان شاوي: "مدخل في الاتصال الجماهيري و نظرياته"، دار الكندي للنشر و التوزيع، عمان، 2013
20. فيصل أبو عيشة: "الإعلام الالكتروني"، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2010، ص 72.73
21. بورحلة سليمان: "أثر استخدام الأنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر. 2007-2008 ص 27.28 .
22. رانيا صبحي، محمد عزب: "العقود الرقمية في قانون الانترنت" درا الجامعة الجديدة، للنشر، الإسكندرية، 2012، ص 33-34
23. زين عبد الهادى: "الانترنت العالم على شاشة الكمبيوتر"، رسالة ماجستير في علوم المعلومات دار النشر المكتبة الأكاديمية ، ط1، القاهرة، 1997، ص 23-24.
24. سلسلة اليونسكو حول حرية الانترنت: "مكافحة خطاب الكراهية في الانترنت، صدر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة، باريس، 2015، ص 14
25. سامر رجا الغليات: "استخدام طلبة الجامعات الأردنية للفتوات الفضائية و الاشباعات المتحققة"، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2009، ص 09 .
26. خالد بن محمد العمارى "ماذا بعد تويتر و فيسبوك" ، قراءة في تقنيات التواصل الاجتماعي و مسو مستقبلها ، مكة، فهرسة مكتبة الملك ، فهد الوطنية ، ط1، 2001.

27. حسن قطيم طماح المطيري: " الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي " تويتر " من قبل الشباب الكويتي " ,رسالة ماجستير في الإعلام ,جامعة الشرق الأوسط ، 2013 ، ص 11.
28. عبد الرحيم درويش: " مقدمة إلى علم الاتصال " ,القاهرة ، الطبعة الأولى لعالم الكتب ، 2012 .
29. عبد المالك ردمان الدنداني: " تطور تكنولوجيا الاتصال و عولمة المعلومات " ,الإسكندرية ، 2008.
30. عدنان أبو عرفة : " مقدمة في تقنية المعلومات " , عمان ، الأردن ،دار جرير للنشر و التوزيع ، ط1، 2010.
31. علياء سامي عبد الفتاح, " الانترنت و الشباب "دراسة في اليات التفاعل الاجتماعي " , ط2 منال هلال المزاهرة , " تكنولوجيا الاتصال و المعلومات .
32. عماد سامي سلمان : " حرر ذاتك ...منك " بيروت ، لبنان ، ط1 ، دار الفارابي ، 2011.
33. "محمد الصيرفي :، " إدارة تكنولوجيا المعلومات " , دار الفكر الجامعي ، ط1 ، 2009، الإسكندرية . ص12.
34. محمد المنصور: " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقي " ,رسالة ماجستير منشورة في علوم الإعلام و الإتصال الأكاديمية العربية في الدنمارك 2012 ص 37.38 .
35. ماهر عودة الشمالية، محمد عزت اللحام ، مصطفى يوسف كامل: " تكنولوجيا الإعلام و الاتصال " , عمان الاردن دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ، 2014.
36. - ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام ، مصطفى يوسف الكافي : " تكنولوجيا الإعلام و الاتصال " ، عمان الأردن ، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ، ط1، 2015 .
37. ماجد رجب العبد سكر: تواصل اجتماعي: أنواعه – ضوابطه – أثاره و معوقاته، مذكرة تخرج لنيل شهادة المستر، قسم تفسير و علوم القراءان، كلية اصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص10
38. مجد هاشم الهاشمي : " تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ،مدخل إلى الاتصال و تقنياته الحديثة " ، عمان ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2012.
39. محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، د ط، لبنان، 2004، ص 166

40. مدحة محمد أبو النصر: "مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين"، ط1، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، 2012، ص14.
41. محمد الفاتح حمدي ياسين قرناني: "مسعود بوسعدية .تكنولوجيا الإتصال و الإعلام الحديثة الإستخدام و التأثير" الأبيار , الجزائر , مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع, 2011.
42. محمد صالح الألفي: "إدمان الانترنت، مصر"، المكتب المصري الحديث، 2008، ط1.
43. محمد على أبو العلا: "في الاتصال الجماهيري بين النظرية و التطبيق"، ط1، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، جامعة كفر الشيخ ، 2013.
- 44- منال هلال المزاهرة: "تكنولوجيا الاتصال و المعلومات"، ط1، ، عمان ، 2014
- 45- منال هلال المزاهرة : "تكنولوجيا الاتصال و المعلومات" ، عمان – دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط2014، 1
- 46- منال طلعت محمود, كتاب منشور: "مدخل إلى علم الإتصال" , الإسكندرية, 2002 <https://docs.google.com> ص20
- 47- هارون منصر : "تكنولوجيا الاتصال الحديثة المسائل النظرية و التطبيقية" ، قسنطينة ، الجزائر ، دار الألفية للنشر و التوزيع ، ط1، 2012.
- 48- هارون منصر: "تكنولوجيا الإتصال الحديثة المسائل النظرية و التطبيقية" ، قسنطينة دار الألفة للنشر و التوزيع ط1 2012 .
- 49- نياف أحمد السليطي: "دور وسائل الإعلام المرئية و المسموعة في بث الأغاني في دولة الكويت" ، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2014، ص 14 .
- 50- ناصر غسان يوسف المقدادى: " ثورة الشبكات الاجتماعية" , ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن 2011، ص 20
- 51- ناصر محمد الزمل: "رقميون غيروا حياتنا"، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر , ط 1، 2014 الرياض , ص 14-15
- 52- نورة سعود الهزاني: "فاعلية الشبكات الإجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم و التعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود"المجلة الدولية للأبحاث التربوية, العدد 33 .جامعة الإمارات العربية المتحدة. 2013 ص 135.
- 53- ياسين قرناني: "مرجع سابق" ، ص 132

- 54- دهيمي زينب: "وعي الأولياء للانترنت ، مدى وعي الأولياء للاسمية و مخاطر الانترنت على أبنائهم" ، جار ابن بطوطة ، للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص130
- 55- أسامة الحسيني: "كل شيء عن الكمبيوتر و الانترنت"، مكتبة الساعي للنشر و التوزيع ، السعودية، 2002، ص 173
- 56- أحمد خميسي: "الانترنت المهارات الأساسية"، دار النشر المركز المصري لتبسيط العلوم ، القاهرة، 2011 ، ص 4
- 57- هارون منصر : "تكنولوجيا الاتصال الحديثة"، المسائل النظرية و التطبيقية ، "مرجع سابق"، ص120.

مجلات و موسوعات:

1. نور الدين زمام . صباح سليمان: "تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد الحادي عشر/2013 جامعة بكرة.
2. دليل المنظمات المجتمع المدني العربي: "إنشاء صفحات الفيسبوك ذات تأثير"، منظمة تبادل الإعلام الإجتماعي بيروت ، لبنان، 2012

رسائل و أطروحات:

1. باديس لونيس: "جمهور الطلبة الجزائريين و الانترنت" ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة " 2007-2008 .
2. -خالد منصر: "علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال باغتراب الشباب الجامعي" رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الإتصال جامعة الحاج لخضر باتنة 2001-2012 .
3. شادلي شوقي: "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2008-2007.
4. مديحة جياطي : "استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية" ، رسالة ماجستير في الدعوة و الإعلام كلية العلوم الاجتماعية الإسلامية " جامعة الحاج لخضر باتنة 2009،2010

5. نيفاء أحمد السليطي: "دور وسائل الإعلام المرئية و المسموعة في بث الأغاني في دولة الكويت"، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2014.
6. نور الدين هادف: " التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال الاستخدامات و الاشباكات " رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،جامعة الجزائر ، بن يوسف بن حدة ، 2007-2008

مواقع الانترنت:

- 1- L'influence des NTIC au niveau social
- 2- <http://tictpe.canalblog.com/archives/2010/02/16/17030464.html>
- 3- <http://www.aljazeera.net/programs/forwomenalone/> -تأثير-الوسائل-التكنولوجية-الحديثة-على-العلاقة-الأسرية
- 4- <http://josselin.assoie.blogspot.com/2009/03/limpact-des-tic-sur-la-societe.html>
- 5- http://rooad.net/uploads/news/3sr_alm3lwmatyt_1bw7nyt_kwyt.doc
- 6- <http://www.alukah.net/culture/0/80656> -نسرین حسونة. " تكنولوجيا الاتصال الحديثة (المفهوم والمصطلح)", أطلع عليه يوم 22/12/2015 على الساعة 22.30
- 7- منال طلعت محمود, كتاب منشور "مدخل إلى علم الإتصال", الإسكندرية 2002 <https://docs.google.com> ص20
- 8- أطلع عليه يوم 2016/02/22 على الساعة 1.55 <http://montada.echoroukonline.com/showthread>.
- 9- <https://sites.google.com/site/2newsgroups> /أطلع عليه يوم 2015/02/22 على الساعة 22.00
- 10- مقال علمي مأخوذ عن الموقع الإلكتروني <http://weziwezi.com> اطلع عليه يوم 2018/05/18 على الساعة: 15:00
- 11- محمد المنصور, "تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين", رسالة ماجستير في الإعلام و الإتصال .الأكاديمية العربية في الدنمارك <http://arabsi.org/attachments/article/2095/%D8%AA%D8%A32012>
- 12- تاريخ نشأة أشهر 5 مواقع إلكترونية على الانترنت أطلع عليه يوم 2015/02/20 على الساعة 11.00
- 69- <http://www.saaaid.net/book/18/9542.pdf> -أطلع عليه يوم 2015/12/15 على الساعة 21.20
- 13- Opsitp20 -

Scheid, François . Castagné, Enora . Daix, Mathieu « **LES FICHES** -14
ED. Paris.2014 .p191 **OUTILS DES RÉSEAUX SOCIAUX** «

<http://masscomm.kenanaonline.net/posts/138307-> -15

-16 أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.30

23.00 http://www.acrseg.org/2470-87 أطلع عليه يوم 2016/02/03 على الساعة

<http://masscomm.kenanaonline.net/posts/138307> -17

-18 أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.30 "

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles>

-19 http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream أطلع عليه يوم 2016/02/06
على الساعة 22.20

-20 أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.30

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2014/08/25/339824.html>

-21 <http://masscomm.kenanaonline.net/posts/138307> أطلع عليه يوم
2016/02/06 على الساعة 22.30

-22 اطلع عليه يوم: 2015/12/12 على الساعة شبكات+التواصل+الإجتماعي:
16:48 <https://www.google.ae/search?q>

-23 أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 22.00

http://accronline.com/article_detail.aspx?id=9683

-24 علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة باتنة 2011.2012
ص 80-53 وم 2016/02/06 على الساعة <https://ar.wikipedia.org/wiki> 21.30

-25 أطلع عليه ي 11-مريم نريمان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات
الاجتماعية" مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام
وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة باتنة 2011.2012 ص 80-53 وم 2016/02/06 على الساعة
<https://ar.wikipedia.org/wiki> 21.30

-26 الاجتماعية -أطلع عليه على الساعة 22.00 يوم 2016/02/06/

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

-27 -أطلع عليه يوم 2016/02/06 على الساعة 20:21. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

-26 <https://ar.wikipedia.org/wiki> /الاجتماعية -أطلع عليه على الساعة 22.00 يوم
2016/02/06

-27 أطلع عليه يوم 2015/02/6 على الساعة 22.20 المجتمع <https://ar.wikipedia.org/wiki>

28- أطلع عليه يوم 2016/01/15 على الساعة 15.00 <http://mostafa1.weebly.com>

29- أطلع عليه يوم 2015/12/15 على الساعة 21.20

<http://www.saaaid.net/book/18/9542.pdf>

30- <https://ar.wikipedia.org/wiki> شبكة الحاسوب أطلع عليه يوم 2015/12/15 على الساعة 21.40

1 http://body11.blogspot.com/p/blog-page_8.html - / أطلع عليه يوم 2016/01/05 على الساعة 10.00

31- تاريخ نشأة أشهر 5 مواقع إلكترونية على الانترنت أطلع عليه يوم 2015/02/20 على الساعة 11.00

تاريخ-نشأة-أشهر-5-مواقع-إلكترونية-على-ال-<http://mafhome.com/>

32- بشير الحلاق : "تويتر 140 حرفا تغير العالم", كتاب إلكتروني إصدار رقم 2.0. 2012, ص 7
http://www.arabtweet.com/dwnld/eb/twitter_eb_v2.pdf

الملاحق

ضع x علامة امام الاجابة المناسبة

الجنس

- ذكر
- انثى

التخصص

- علم الاجتماع
- اللغة الفرنسية
- اللغة الانجليزية

المحور الاول: انماط استخدام وسائل الاتصال الحديثة

1- ما هو مقدار استخدامك للانترنت:

- ثلاث مرات في الاسبوع
- مرتين في الاسبوع
- مرة واحدة في الاسبوع

2- ما هي مدة استخدامك لها

- ساعتين
- من ساعتين الى 4 ساعات
- اكثر من 4 ساعات

3- تقوم بالاتصال عبر الانترنت عن طريق

- جهاز الكمبيوتر
- الهواتف الذكية
- كلاهما

4- الشبكة التي تستخدمها للاتصال

- 5- خدمات الانترنت عبر الهاتف g3
- 6- Adsl
- 4G

6 - المواقع المفضلة

- Facebook
- Twitter
- Youtube
- انستغرام

7- مدة تصفح هذه المواقع

- متصل دوما
- كم مرة في اليوم
- مرة واحدة في اليوم
- مرة في الاسبوع

7- الغرض من تصفحك للانترنت

- زيادة الثقافة العامة
- ربط العلاقات صداقة
- التخلص من الروتين

المحور الثاني: آثار استخدام وسائل الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية

1- ازداد تواصلك مع الاصدقاء باستخدام وسائل الاتصال الحديثة

- 2- تشغلك وسائل التواصل الاجتماعي عن التواصل مع عائلتك
- 3- تغرك الانترنت عن القيام بواجباتك الاسرية
- 4- تشعر من خلال استخدامك لوسائل الاتصال الحديثة بعالم افتراضي خاص بك
- 5- ساعدت الانترنت على ازدياد الهوة بين افراد الاسرة
- 6- حلت وسائل الاتصال الحديثة مكان الاتصال المباشر بينك و بين عائلتك
- 7- تستطيع الوصول لاصدقائك مهما كانت درجة البعد بينك و بينهم
- 8- تشعرك بالقرب من الاهل و الاصدقاء

- 9- استخدامك لها لا يؤثر على اهتمامك في مشاركة الاهل و الاصدقاء في اجتماعاتهم
10- تشعر بالاستياء عند جلوسك مع الاصدقاء بينما هو منشغل في الحديث الالكتروني مع شخص اخر

المحور الثالث: تأثير استخدام وسائل الاتصال الحديثة على السلوك لدى الشباب

- 1- ادى استخدامها للشعور بالغربة و العزلة
- 2- ساعدت على تشجيع الكسل و الخمول
- 3- ساعدت على التعرف على اشخاص من الصعوبة التواصل معهم في العالم الواقعي
- 4- ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على التعرف على مبدعين و تنمية قدراتهم
- 5- ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على سهولة الحصول على المعرفة مما شجع على الكسل و قلة الابداع
- 6- زادت معرفتك في مختلف القضايا المطروحة في المجتمع
- 7- يشعرك استخدامك لوسائل الاتصال الحديثة على ملأ وقت فراغك و الشعور بالاسترخاء
- 8- ادى استخدامها الى ضعف الاستقلالية و الاعتماد على الذات
- 9- ساعدتك على نسيان ضغوط الحياة و الدراسة

المحور الرابع: تأثيرات استخدام وسائل الاتصال الحديثة على القيم

- 1- وسائل الاتصال الحديثة ساهمت في اثارة و تهيج الرأي العام
- 2- ساعدت على اختلال نظام القيم لدى الافراد نتيجة امتزاج الثقافات
- 3- ساعدت على ضياع الهوية في ظل الدعاية التي تؤوج لها
- 4- تعتقد ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد ادت الى الثورات العربية
- 5- تتجنب بعض الكلمات و المناقشات السياسية من خلال استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية خوفا من العقوبات
- 6- هناك ضغوط من طرف الحكومات على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- ترى ان هناك تعصب للأراء السياسية في مواقع التواصل الاجتماعي
- 8- تجد سهولة و ارتياح في التعبير عن ارائك في مختلف المجالات عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- 9- ساعدتك هذه التكنولوجيات على تحميل القران و الاطلاع على الفتاوى

المحور الخامس: وسائل تعديل السلوك الانساني في مواجهة تأثيرات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1.	ليس لأحد دور في اختيار البرامج التي تشاهدها على وسائل تكنولوجيا الحديثة
2.	انت مع ضرورة الرقابة الاسرية لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة
3.	هل تمتنع عن الدردشة مع مجموعات لا تعرفها
4.	هل تقوم بالغاء المواقع الاباحية المنشورة على الانترنت
5.	لوسائل الاتصال الحديثة اضرار اخلاقية على الشباب
6.	هناك ضرورة من منع الابناء و خاصة المراهقين الذهاب الى مقاهي الانترنت
7.	ترى ان أهم الاسباب في تغير سلوك الشباب هذه الايام هو استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة دون استخدام وسائل الاتصال الحديثة
8.	هل ترى انه هناك ضرورة لاستخدام الرقابة و الضبط لسلوك الشباب لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة
9.	هناك ضرورة لتوضيح اهمية العادات و التقاليد و ضرورة الالتزام بها اثناء استخدام وسائل الاتصال الحديثة
10.	هناك ضرورة لتوضيح للشباب الآثار السلبية لاستخدام التكنولوجيات الحديثة
11.	هناك ضرورة لمناقشة الآثار السلبية النفسية و الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة على الفرد و المجتمع

- 10- ساعدتك على الاطلاع على الاديان الاخرى

12. هناك ضرورة لتوعية الشباب بمخاطر الاجتماعية الناجمة عن نشر بعض الحفلات الخاصة على الموبايلات

الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية:

➤ جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-

فتح المركز الجامعي أبوابه في شهر أكتوبر لسنة 1992 بصفته معهد للبيطرة، ملحق بجامعة "باجي مختار"، واستقل عنه في سنة 2001 بموجب الرسوم التنفيذي رقم: 01 276 المؤرخ في 30 جمادي الثانية عام 1422هـ الموافق ل 18 سبتمبر 2001 والمتضمن إحداث مركز جامعي بالطارف.

استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طالب من بينهم 30 طالب أجنبيا من جنسيات افريقية مختلفة إضافة إلى أعوان إداريين وأساتذة دائمين ومساعدين وتطبيق لأحكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 297- 03 المؤرخ في 24 جمادي الثانية عام 1424هـ الموافق ل 23 أوت 2003 المعدل والمتمم تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تبلغ مساحتها 64900 م، يحدها شمالا ارض شاغرة إضافة مركز تجاري، جنوبا ارض فائضة، شرق الإقامة الجامعية، أما غربا فيحدها ارض شاغرة إضافة إلى الطريق الوطني المزوج رقم 44، ويتحدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة الشاذلي بن جديد الطارف واختصاصاتها كما يلي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.

- كلية العلوم الطبيعية والحياة.

- كلية الآداب واللغات.

- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

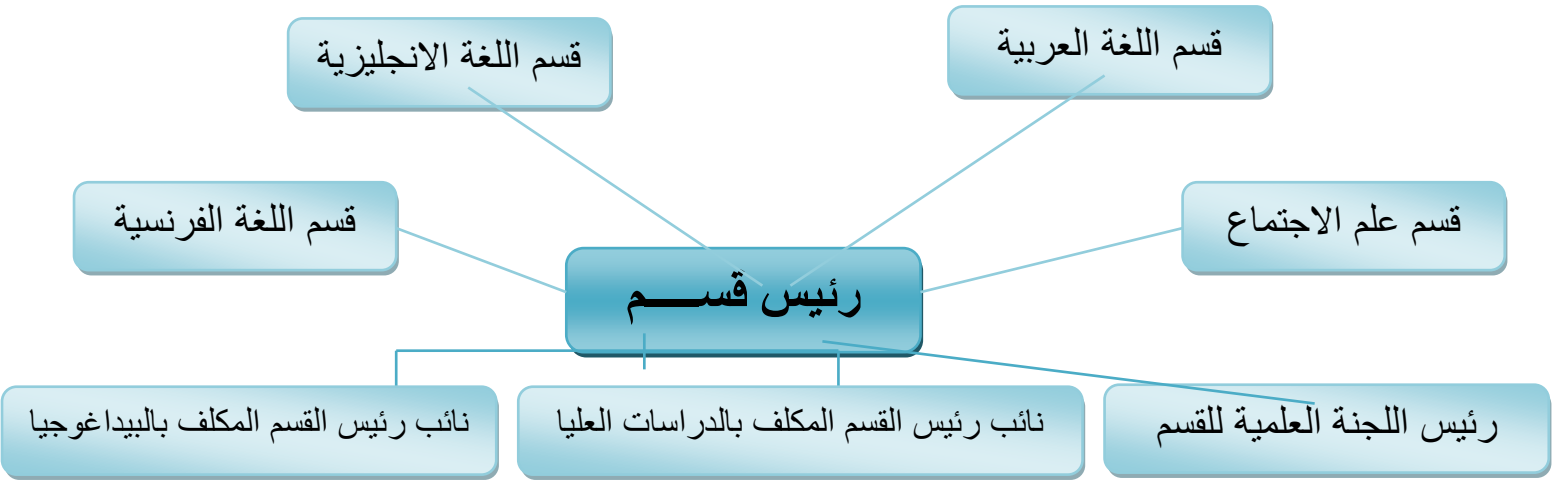
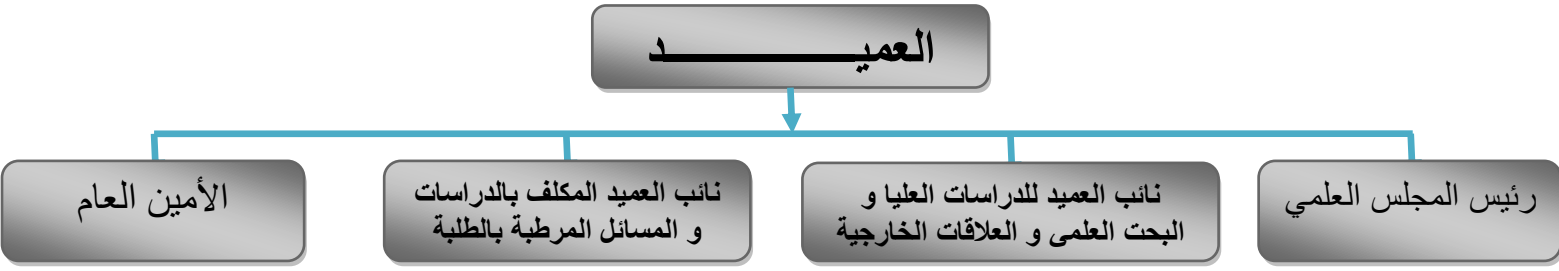
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

وبناء على المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 19 رجب 1433هـ الموافق ل 4 يونيو يتضمن إنشاء جامعة الطارف.

وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 14-01 المؤرخ في 03 ربيع الأول عام 1435 الموافق ل 05 يناير سنة 2014 الذي يحدد كيفية تسمية المؤسسات والأماكن والمباني العمومية أو إعادة تسميتها.

وتطبيق لأحكام المادة 23 من المرسوم الرئاسي 01 14 المؤرخ في يناير 2015 والمذكور أعلاه، تم تكريس تنمية جامعة الطارف الشاذلي بن جديد.



ملخص الدراسة:

إن الدور الكبير الذي باتت تلعبه تكنولوجيا الاتصال الحديثة في حياة الأفراد والمجتمعات جعلها تدخل ضمن أهم أو بالأحرى أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تريد أخذ مكانة الأسرة في تربية الأفراد التي تدرك دور التجديد وفعالية المبتكرات في تغيير أنماط الاتصال والتسيير الكلاسيكية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجتمع الجزائري بين الحاجة إلى الاتصال والسلوك الانساني، بالتطبيق على عينة قوامها 60 مفردة من الشباب الجامعي في جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-. وقد تم الاعتماد على المنهج التحليل الوصفي، كما تم استخدام الاستمارة للحصول على البيانات والاعتماد على البرنامج الإحصائي spss لمعالجة البيانات بالاعتماد على العديد من الاختبارات والمقاييس. حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

* أن 43.3% من أفراد العينة يتصلون بالانترنت 3 مرات بالأسبوع، في حين 30% يتصلون يوميا بالانترنت و 18.3% من أفراد العينة يتصلون مرتين في الأسبوع، بينما قدرت نسبة من يتصلون مرة واحدة في الأسبوع ب 8.3%.

* أن 58.3% من أفراد العينة يقضون أكثر من 4 ساعات في الانترنت، بينما 23.3% يقضون من 2-4 ساعات في الانترنت، في حين 10.3% يقضون أقل من ساعتين فقط.

* أن 43.3% من أفراد العينة يتصلون بالانترنت من خلال الهاتف النقال والحاسوب، بينما 38.3% من أفراد العينة يتصلون من خلال الهاتف النقال و 18.3% يستخدمون الحاسب الآلي.

* أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون خدمات الانترنت من خلال الهاتف لما توفره من عروض نظرا لانخفاض تكاليف الانترنت في الهاتف، في حين 23.3%

يستخدمون adsl ، و 18.7% من أفراد العينة يستخدمون خدمة 4G وهو يرجع لعدم انتشار هذه الخدمة عبر كامل مناطق الوطن.

*أن موقع الفيسبوك Facebook يحتل صدارة المواقع التي يهتم بتصفحها أفراد العينة بنسبة 55%، في حين 30% من أفراد العينة يتصفحون اليوتيوب Youtube و 11.7 يتصفحون تويتر ويأتي تطبيق انستغرام instagram في آخر الصدارة بنسبة 3.3%.

*أن 48.3% من أفراد العينة يتصفحون هذه المواقع بضع مرات في اليوم، بينما 35.5 من أفراد العينة متصلون دائما في هذه المواقع، في حين 10% يتصفحون هذه المواقع مرة في اليوم و 6.7% من أفراد العينة يتصفحون هذه المواقع مرة واحدة في الأسبوع.

*أن 28.3% من أفراد العينة يتصفحون هذه المواقع بغرض زيادة الثقافة و 26.7% من أفراد العينة يتصفحونها بغرض كسر الروتين، في حين من يريدون تكوين علاقات صداقة بلغت نسبتهم 25% ومن يتصفحون هذه المواقع من أجل التعلم بلغت نسبتهم 20%.

Abstract:

This study aims to determine the impact of modern technologies in the Algerian society on the behavior of young students, given the need for communication and social control. Our empirical research is based on a sample with 60 young students from “**chadli ben jdid University**”, relying on the descriptive analysis and the use of the SPSS statistical software for data processing on the basis of several tests and measurements. The study therefore reveals a series of results, including:

43.3% of respondents connect to Internet three times a week, while 30% connect every day and 18.3% of persons interviewed call twice a week, while the percentage of call per week is 8.3%.

58.3% of respondents spend more than 4 hours on Internet, while 23.3% spend between 2 and 4 hours on the net and only 10.3% connect less than two hours.

43.3% of respondents connect via a mobile phone and a computer, while 38.3% of the persons interviewed contact by mobile phone and 18.3% use the computer.

The majority of the interviewees use the Internet services through the phone because they provide low costs, while 23.3% use ADSL and 18.7% of respondents use the 4G service due to non-proliferation this service in several regions of the country.

The Facebook website has the foreground with 55% of respondents, while 30% of respondents browse YouTube, 11.7% sail on Instagram and only 3.3% of respondents use Twitter.

48.3% of the interviewees consult these sites several times a day, while 35.5% of respondents connect all the time, 10% browse these sites once a day and only 6.7% of the interviewees visit these sites once a week.

28.3% of respondents browse these sites to increase their culture, 26.7% of them connect to break the routine while those seeking friendships represent 25% and those who seek knowledge constitute 20%.